

مدارات
من هو رئيس فرنسا نيكولا ساركوزي؟ 18
رأي
المهزومون الثلاثة وحمية سقوط امبراطورية الشر 19

## قمة ثلاثية مصرية ليبية تشادية في طرابلس

# القذافي ينتقد الدبلوماسية «المضحكة» للسعودية حول دارفور



الزعيم الليبي مستقبلاً الرئيس المصري في طرابلس أمس

■ طرابلس - اف ب: انتقد الزعيم الليبي معمر القذافي رعاية السعودية لاتفاق مصالحة جديد بين السودان وتشاد، وقال انها «دبلوماسية مضحكة».

وقال وزير الخارجية الليبي عبد الرحمن شلقم للصحافيين ان «هذه القصة العربية الافريقية» (هدفها) المشاور في كافة المجالات الافريقية، وخاصة قضية دارفور.

واكد ان «هناك تنسيقاً ليبيا مصرياً مستمرا حول الوضع في دارفور ومصر تعتبر شريكا اساسيا في استقرار الامن في دارفور».

من جانبه قال الناطق باسم الرئاسة المصرية سليمان عواد ان الرئيس مبارك «مهتم بتحقيق المصالحة السوداوية الشاملة واحواء الوضع في دارفور والتوصل الى اتفاق بين الحكومة والفصائل المتمردة في دارفور».

واضاف عواد ان «القمة الثلاثية دارفور (شباط/فبراير 2006) والاتفاق الذي وقعه الرئيس السوداني عمر البشير مع الرئيس ديبي في السعودية في 3 ايار (مايو)».

وكانت مصر دعت الاثنين السودان الى توسيع اتفاق ابوجا ليشمل كل

دعته فكرة تشكيل قوة مشتركة من الامم المتحدة والاتحاد الافريقي لاحتلال الامن في اقليم دارفور غرب السودان.

وقعت مصادر سياسية ان يصل الرئيس القذافي اديريس ديبي لاحقا الى طرابلس الثلاثاء.

وقد وقع الرئيسان السوداني والقذافي الخميس الماضي في الخرطوم اتفاقا للمصالحة يقترض ان يضع حدا للتوتر في العلاقات بين البلدين، وينص على احترام كل من الطرفين لسيادة الآخر وعدم التدخل بشؤونه الداخلية.

الفصائل المتمردة في دارفور لتجنب تدويل ازمة هذا الاقليم الذي يشهد حربا اهلية منذ اربع سنوات.

وقال المتحدث باسم الرئاسة المصرية سليمان عواد للصحافيين بعد اجتماع بين الرئيس المصري مبارك ونظيره السوداني عمر البشير «تشهد الحاجة الان الى الحوار (بين الاطراف المعنية بازمة دارفور) اكثر من اي وقت مضى فليس من مصلحة احد استمرار الازمة الذي يفتح الباب لتدويلها».

وقد عقد مؤتمر دولي حول دارفور في طرابلس في 29 نيسان (ابريل) اعلن

## مشتببه بهم بالارهاب معتقلون في السعودية تدرّبوا في اليمن

■ الرياض - اف ب: ذكرت صحيفة «الوطن» السعودية الثلاثاء ان خليفة من بين الارهابيين المفترضين الذين كشف عن اعتقادهم في السعودية نهاية الشهر الماضي، اجرت تدريبات في اليمن فيما استخدمت خلية اخرى منازل في سورية لتجنيد عناصر جديدة.

وبحسب الصحيفة، اجرت التدريبات في اليمن بهدف تنفيذ عمليات انتحارية في السعودية، وتمت هذه التدريبات في منطقة جبلية قريبة من الحدود السعودية وانما لا تخضع لرقابة السلطات اليمنية.

واشارت الصحيفة الى ان خلية اخرى استخدمت «بيوت ائمة» في سورية للاجتماع مع اعضاء تنظيم القاعدة في العراق ولتجنيد عناصر جديدة يمكنها تنفيذ عمليات في السعودية.

## حكمان بالسجن خمسة اعوام على مستشار حكومي سابق في البحرين

■ النامة - اف ب: اعلن محام للمستشار الحكومي السابق في البحرين صلاح الدين بعد ادانته بسرقة وثائق رسمية وشخصيات شخصية لوكالة «فرانس برس» ان محكمتين بحرينيتين اصدرا حكمتين بالسجن على موكله، مطالبين به دفع الحظر المفروض على النشر في هذه القضية، وقال المحامي عبدالله الشملوي «اصدرت المحكمة الجنائية الكبرى امر قضائي بحكمها بالسجن سنة واحدة على موكل غيايبيا (...) وكنت طلبت اثناء المحاكمة السماح للبندر بالحي في المحكمة لكن اطلب لم يلب».

واضاف ان «المحكمة ردت انها تضمن سلامة القتم داخل قاعتها لكنها لا تضمن سلامته خارجها (...) سادقم طلبا لاستئناف الحكم الاربعة اذ لانا لم نتسكن من تقديم دفاعنا ولم يتسكن المتهم من الحضور».

واوضح الشملوي ان محكمة بحرينية ثانية في المحكمة الجنائية الصغرى اصدرت في 18 نيسان (ابريل) حكما بالسجن اربعة اعوام على البندر بتهمة «التدخل في الشؤون الخارجية».

## تقارب بين حركتي حماس والجهاد الاسلامي والاندماج هدف مطروح

■ غزة - يو بي آي: بدأت في الاونة الاخيرة بوادر تقارب بين حركتي حماس والجهاد الاسلامي اللتين تحملان توجه اسلاميا بعد فترة طويلة من الخلافات بين الجانبين التي وصلت الى حد الترافش الاعلامي والاحتكاك الميداني الحدود.

وقال قياديان في الحركتين الواسطين ان جهود التقارب بدأت تثمر، عبر لقاءات تهدف الى توحيد وجهات النظر في القضايا السياسية المختلفة «وتؤسس لقاعدة من العمل المستقبلي المشترك على مستوى القيادة والقاعدة بين الحركتين».

واكد القيادي البارز في حماس النائب محمود الزهار لصحيفة «السلامة» المصرية في محاسن في عددا من اللقاءات، ان «الاندماج بين الحركتين، من شأنه ان يخلق نقلة نوعية في العمل المشترك، ويؤدي الى توحيد وجهات النظر بين الحركتين».

وقال عزام «اتصور ان الدول في قائمة مشتركة في انتخابات تقابلية سيكون اولي في هذه العملية، وسيكون خطوة على الطريق الصحيح باتجاه علاقة افضل وعلاقة ارقى في موحنا ان نصل الى وحدة كاملة بين الحركتين».

## رايس: بوش لم يتخل عن الخيار العسكري بشأن ايران

■ دبي - رويترز: قالت كوندوليزا رايس وزيرة الخارجية الامريكية ان الخيار العسكري اثناء سعيه لحل دبلوماسي لمواجهة مع ايران بشأن خطتها النووية.

وتابعت رايس في مقابلة مع محطة تلفزيون (الرئيس) اذيع جزء منها أمس الثلاثاء (الرئيس) الامريكي ان يتخلى عن الخيار العسكري واعتقد اننا لا نريد ان يفعل ذلك، وخوض ايران مواجهة مع الغرب بشأن طموحاتها النووية، ويشك الغرب في انها تسعى لتطوير اسلحة ذرية ولكن طهران تقول انها لا تريد سوى الحصول على الطاقة الكهربائية حتى تستطيع تصدير مزيد من نتاجها من النفط والغاز، وقالت رايس في تصريحات علن فوفا بدجلة بالملع العربية ان بوش ما زال «ملتزما بالحل الدبلوماسي»، اذ اظل العالم قويا ستكون هناك فرص لنجاح الخيار الدبلوماسي، وقررت الامم المتحدة على ايران مجموعتين من العقوبات منذ

## اغلاق للمنطقة الخضراء لاسباب امنية.. والعتور على 30 جثة

# واشنطن تعزز قواتها في العراق بـ35 ألف جندي انفجار في الكوفة يوقع أكثر من مئة قتيل وجريح



عراقيون يحتجون على الانفجار الذي شهدته مدينة الكوفة أمس (رويترز)

■ طهران: امريكا فشلت في شرم الشيخ

■ طهران - يو بي آي: قال مسؤول رسمي في طهران امس ان ايران تسمى للحوار البناء بشأن ملفها النووي، مشيراً الى فشل الولايات المتحدة في مؤتمر شرم الشيخ.

ونقلت وكالة الانباء الايرانية الرسمية (ارنا) عن وكيل امن المجلس الاعلى للامن القومي الايراني عبد الرضا رحمانى فضل، في كلمة القاها في ملتقى قادة قوات التعبئة (الباسيج)، قوله ان «ايران توافق على الحوار البناء بشأن ملفها النووي».

وتطرق فضل الى مؤتمر شرم الشيخ، فرأى ان «هذا الاجتماع كان يشان العراق الا ان موضوعه الرئيسي كان ايران».

■ مسلحون يعدمون معلما ومعلمة امام تلاميذ مدرسة بالخالص

■ بعقوبة - «القدس العربي»: افاد مصدر اممي ان مجموعة مسلحة مجهولة قامت باعدام معلم ومعلمة امام تلاميذ مدرسة بقضاء الخالص في محافظة ديالى وعلى مرأى من الكادر التدريسي فيها.

وقال المصدر «قامت مجموعة مسلحة مجهولة، باقتحام مدرسة الخويلص الابتدائية (4 كم جنوبي الخالص) واعدموا المعلم جعفر العنكي وزوجته، وهي معلمة ايضا في المدرسة نفسها، امام التلاميذ والكادر التدريسي».

واضاف المصدر ان «المجموعة المسلحة اوقعت ايدي المعلم وزوجته، واطفوا النار عليهما في منطقة الرأس امام انظار الجميع ولادوا بالفرار الى جهة مجهولة بعد تنفيذهم الجريمة».

■ الهوية في مناطق متفرقة من بغداد اغلبيتها هي منطقة الكرخ، وأشار المصدر الى ان «اغلب الجثث التي تم العثور عليها كانت موزعة في مناطق متفرقة من الكرخ حيث تم العثور على 17 جثة في منطقة حي العامل و3 جثث في حي البيهيج و2 في حي المنصور، و2 في حي العزالية، و4 جثث في حي الدورة، فيما عثرت الشرطة على جثتين في مدينة الصدر شرق بغداد».

وقال المصدر «ان اغلب الجثث ثارية في مناطق عليها كانت مصابة بطلقات نارية في مناطق مختلفة من الجسم اغلبها في الراس».

واقدمت قوات الامن المسؤولة عن المنطقة الخضراء على اغلاقها لوجود اختراق امني كبير فيها، وقال مصدر اممي ان السلطات الامنية العراقية والامريكية المسؤولة عن تأمين المنطقة قامت بفتح مرفق للدخول للمنطقة الخضراء من جهة كراوة مريم والتي تؤدي الى مجلس النواب لمدة ساعتين. (تفاصيل ص 3)

## المرشد استبعد تنفيذ النظام للحكم القضاء يبطل قرار مبارك بمحاكمة كوادر «الاخوان» عسكريا

■ القاهرة - «القدس العربي» - من حسام ابو طالب:

أخرجت محكمة القضاء الاداري بالقاهرة الحكومة المصرية حيث قضت في حكم تاريخي صدر امس الثلاثاء بوقف تنفيذ قرار الرئيس المصري حسني مبارك بإحالة المهندس خيرت الشاطر النائب الثاني لمرشد الاخوان المسلمين وثمانية عشر من اعضاءها الى محاكمة عسكرية.

وقال المستشار محمد الحسيني الذي اصدر الحكم ان الدستور يلزم الحكومة بحقوق المواطنين في المنول امام القاضي الطبيعي وانه لا يوجد دستور في العالم ينص على ازالة المدنيين الى القضاء العسكري، معتبرا قرار الحكومة ردة حضارية ينبغي تصحيحها.

واستندت المحكمة ببيان الاحالة للمحاكمة العسكرية الى المعايير الدولية التي استقرت عليها الانسانية وذلك لاعلاء شأن الحريات العامة وقياسها ووضوحها من اي مساس.

وعلقت «القدس العربي» ان عدة جهات حكومية وامنية تقوم في الوقت الراهن بالتحقق من صلة قيادات في الكنيسة الارثوذكسية بالتعداد الذي بدأ بشكل سرري عن مواطنون مسلمون على صور من الاستند الخاص بالتعداد الصادر عن احدى الكنائس ويتضمن الاشارة لكل اسرة مسيحية واسماء افرادها والحالة الاجتماعية لهم فضلا عن الوظيفة التي يشغلها رب الاسرة.

وعلمت «القدس العربي» ان عددا من مستشاري البابا شنودة رفضوا الافصاح عن السبب الحقيقي وراء التعداد السكاني معتبرين الامر شائنا داخليا، وترددت معلومات قوية عن طلب احدى الجهات المسيادية من البابا شنودة بطريق الكنيسة الارثوذكسية تفسيراً لما يحدث كما اعتبره عدد من المسؤولين خروجاً على شرعية الدولة حيث لا يحق لاي جهة غير الحكومة او

## مصر: غضب في اوساط الحكومة اثر قيام الكنيسة سرا بأول تعداد للأقباط

■ القاهرة - «القدس العربي» - من حسام ابو طالب:

تنتاب الاقباط في احياء شبرا والظاهر ومصر الجديدة بالقاهرة والعديد من القرى والمدن التي يوجد بها اعداد كبيرة منهم مشاعر غاضبة بعد الكشف عن عملية تعداد سرى للمسيحيين في مصر تتم باوامر من الكنائس وذلك في محاولة للفرص منها نفي ارقام التعداد الذي تقوم به الحكومة ويحدد عدد الاقباط بـ 8 و 7 ملايين نسمة من اجمالي سكان مصر البالغ تعدادهم حسب آخر تعداد 76 مليون نسمة.

وتعلمت «القدس العربي» ان عدة جهات حكومية وامنية تقوم في الوقت الراهن بالتحقق من صلة قيادات في الكنيسة الارثوذكسية بالتعداد الذي بدأ بشكل سرري عن مواطنون مسلمون على صور من الاستند الخاص بالتعداد الصادر عن احدى الكنائس ويتضمن الاشارة لكل اسرة مسيحية واسماء افرادها والحالة الاجتماعية لهم فضلا عن الوظيفة التي يشغلها رب الاسرة.

وعلمت «القدس العربي» ان عددا من مستشاري البابا شنودة رفضوا الافصاح عن السبب الحقيقي وراء التعداد السكاني معتبرين الامر شائنا داخليا، وترددت معلومات قوية عن طلب احدى الجهات المسيادية من البابا شنودة بطريق الكنيسة الارثوذكسية تفسيراً لما يحدث كما اعتبره عدد من المسؤولين خروجاً على شرعية الدولة حيث لا يحق لاي جهة غير الحكومة او



الدكتورة عائشة يوسف المناعي عميدة كلية الشريعة والدراسات الاسلامية في جامعة قطر لدى لقائها مع الرباي صاموئيل سيرات على هامش مؤتمر الحوار بين الاديان

## بمشاركة 150 شخصية تمثل الاديان السماوية الثلاثة قطر تعلن انشاء مركز دولي للحوار بين الاديان

■ الدوحة - ا ف ب: أعلنت قطر عن انشاء «مركز الدوحة للحوار بين الاديان» في الدورة الخامسة أمس للحوار بين الاديان الذي تابعه امس الثلاثاء أعماله بمشاركة 150 شخصية تمثل الاديان السماوية الثلاثة. وعلن رئيس مجلس الشورى القطري محمد بن مبارك الخليفة في كلمة خلال افتتاح المؤتمر مساء الاثنين انشاء «مركز الدوحة الدولي للحوار بين الاديان» من دون ان يدلي بتفاصيل حول اهداف المركز أو آليات عمله. وكانت رئيسة اللجنة المنظمة للمؤتمر الدكتورة عائشة المناعي أعلنت في وقت سابق ان «مؤتمر الدوحة الخامس مؤتمر حوار الاديان دوريا منذ خمس سنوات. وقال الخليفة في كلمته الاثنين ان المؤتمر الذي ينظم للمرة الخامسة يهدف الى «ايجاد قاعدة طيبة للتلاقي والتفاهم بين اتباع الديانات السماوية الثلاثة»، داعيا الى «بذل الكثير من الجهد والسجد والعمل لتأسيس علاقة أكثر تقارباً وتفاهماً في ما بينها».

## البحرين: نواب الوفاق ينسحبون من جلسة للبرلمان احتجاجاً على رفض استجواب وزير

■ النامة - ا ف ب: انسحب اعضاء كتلة الوفاق المعارضة البحرينية الثلاثاء من جلسة لمجلس النواب بعدما صوتت غالبية النواب ضد احالة طلب استجواب وزير في الحكومة. وقال الخليفة في بيان وزع بعد الجلسة على الصحافيين واعلان رئيس كتلة الوفاق الشيخ علي سلمان (شيعي) للانسحاب من اجل انقاذ طلب الاستجواب وراه وادعاه «سياسية» مضيفاً ان الكتلة «في حالة تشاور مفتوحة وان كل المسائل معلقة». واتفق سلمان موقف الحكومة من طلب الاستجواب وخصوصاً موقف وزير شؤون مجلسي الشورى والنواب عبدالعزيز الفاضل الذي أعلن في الجلسة ان «هناك شبهة دستورية في الطلب». وراى الوزير وليس من حق المجلس محاسبة الحكومة السابقة بل الحكومة الحالية، «وان هناك تداعلاً في الاختصاصات بين السلطة التشريعية والسلطة القضائية». وقدمت كتلة الوفاق (17 نائباً) بطلب استجواب وزير شؤون مجلس الوزراء الشيخ احمد عطية الله بسبب اتهامات بالفساد المالي على خليفة التقرير الذي اصدره المستشار الحكومي السابق صلاح البندر. وقام رئيس مجلس النواب خليفة الظهري ان طرح الطلب للتحقيق من اجل احالته الى اللجنة المختصة من دون مناقشة. وصوت 19 نائباً (اعضاء كتلة الوفاق ونوابين) بالموافقة على احالة الطلب على اللجنة المختصة فيما صوت 17

## الفيصل يدعو أوروبا للعمل على حل المشاكل في فلسطين والعراق والملف النووي الإيراني

■ الرياض - يوبي أي: دعوا وزير الخارجية السعودي الأمير سعود الفيصل دول التعاون الخليجي للعمل على حل المشاكل في العراق وإضافة إلى الملف النووي الإيراني. وقال الأمير سعود الفيصل في كلمة له امس في افتتاح الدورة السابعة عشرة للمجلس الوزاري المشترك لدول التعاون الأوروبي ومجلس التعاون الخليجي الذي يعقد في الرياض «أود أن أؤكد للجانب الأوروبي» أننا في الجانب الخليجي إذ نتطلع لسد ما لدينا من التطورات والمخاطر التي نأمل أن أوروبا والقضايا الدولية نود أن نتعرض معكم عدداً من القضايا التي نهم منطقتنا في هذه المرحلة» الحرجة. وأضاف الأمير سعود الفيصل أن «استمرار النزاع العربي الإسرائيلي وتعرض مسيرة السلام ما يزال يسبب الكثير من التوتر والتأزم داخل المنطقة ككل». ومضى قائلاً «يجب أن تكون المحادثات مع طالبان وسائر المعارضين أمراً حتمياً لانه من دونها ستستمر الأزمة» مشيراً الى أنه من الضروري التوصل الى سبل لاشراكهم في الحكومة.

## قبلت تسوية تزيل عقبات من امام اجتماع حول معاهدة الحد من الانتشار النووي ايران تتهم الولايات المتحدة بازدواجية الخطاب في الشأن النووي

■ طهران - ا ف ب: أعلنت شركة إيرانية للغسل تحت البحار امس الثلاثاء ان قوات دولة الامارات العربية المتحدة اعتقلت 12 من غطاسيها في الخليج اثناء عملية لاستعادة حاملة سفينة كانت غرقت في المكان. ونقلت وكالة الانباء الطلابية الإيرانية عن مدير شركة «صدف سفيد خرك» حسن نوري بور قوله «لقد اوقعت قوات الامارات العربية المتحدة 12 غطاساً كانوا يعملون في المياه الدولية». وصرح مسؤول في وزارة الخارجية الإيرانية دون ذكر اسمه للوكالة ان السلطات الإيرانية «تتابع القضية». وراسي هذه الاعتقالات قبل ايام من زارة الوفاق الإيراني محمود احمدي نجاد الى الامارات الأحد وهي الاولى من نوعها منذ الثورة الاسلامية في ايران في 1979.

## الامارات تعتقل 12 غطاساً إيرانياً

■ طهران - ا ف ب: أعلنت شركة إيرانية للغسل تحت البحار امس الثلاثاء ان قوات دولة الامارات العربية المتحدة اعتقلت 12 من غطاسيها في الخليج اثناء عملية لاستعادة حاملة سفينة كانت غرقت في المكان. ونقلت وكالة الانباء الطلابية الإيرانية عن مدير شركة «صدف سفيد خرك» حسن نوري بور قوله «لقد اوقعت قوات الامارات العربية المتحدة 12 غطاساً كانوا يعملون في المياه الدولية». وصرح مسؤول في وزارة الخارجية الإيرانية دون ذكر اسمه للوكالة ان السلطات الإيرانية «تتابع القضية». وراسي هذه الاعتقالات قبل ايام من زارة الوفاق الإيراني محمود احمدي نجاد الى الامارات الأحد وهي الاولى من نوعها منذ الثورة الاسلامية في ايران في 1979.

واوضح ان الجمهورية الاسلامية التي كانت ترفض منذ بدء هذا الاجتماع في 30 نيسان (ابريل) الموافقة على جدول الاعمال المقترح من الرئاسة اليابانية، وافقت على تغيير موقفها «لظهار حسن نية ومرونة». ووافقت ايران اخيراً على نقطة في جدول الاعمال تؤكد «ضرورة الالتزام بالكامل بالمعاهدة» وهو ما كانت ترفضه حتى الان في مقابل توضيح بان هذه العبارة تعني الالتزام «بكل بنود المعاهدة». وطهران التي كانت تعتبر بان هذه الصياغة تستهدف بوضوح برنامجها النووي، ورغبت في هذا التعديل من اجل الضغط على الدول النووية الكبرى للوفاء بالتزاماتها في مجال نزع الاسلحة. ومن المقرر ان يختتم الاجتماع يوم الجمعة القادم وقال دبلوماسيون ان ايران تعتمد فيما يبدو الى اطلالة امم المناورات الاجرائية حتى يوم الجمعة اذا لزم الامر للحلولة دون صدور بيان ختامي يستند الى المناقشة الجوهرية يمكن ان يوجه له انتقادات للاشتباه في عدم التزامها بمعاهدة حظر الانتشار النووي. وتسعى ايران جاهدة لمنع صدور اتفاق ذي أهمية رمزية من جانب الدول الاعضاء في المعاهدة وهي تشعر بالغضب لفرض عقوبات دولية عليها بعد رفضها تعليق تخصيب اليورانيوم التي تصر على ان هدفها انتاج الطاقة

## بايزلي اصبح رئيساً للوزراء ايرلندا الشمالية تدخل عصراً جديداً لاقتسام السلطة

■ بلفاست - من ادريان كروفوت: دشّن زعماء البروتستانت والكاثوليك في ايرلندا الشمالية الذين كانوا اعداء طوال عقود من الصراع الطائفي امس الثلاثاء حكومة جديدة لاقتسام السلطة في الاقليم البريطاني يهدف الى وضع نهاية للنزاع. وأدى كل من رجل الدين البروتستانتي المتشدد ايان بيزلي وزعيم شين فين مارتن مكغينيس اليمين كرئيس للوزراء ونائب له على التوالي في الحكومة التي ستؤولي السلطة في القضايا المحلية بالاقليم. وقد يساعد تشكيل الحكومة في تعزيز الاستقرار السياسي في الاقليم الذي انتهى الى حد كبير 30 عاماً من الصراع الذي أسفر عن مقتل 3600 شخص منذ التوصل الى اتفاق سلام في عام 1998. وتعد بيزلي في خال دابته اليمين بان يلزم نفسه بشروط من بينها نيل العنف ودعم المحافظة على الامن في الاقليم البريطاني. وكرر مكغينيس الالتزامات نفسها خلال اجتماع لجمعية ايرلندا الشمالية في مبنى ستورمونت مقر البرلمان المحلي في العاصمة بلفاست، وباتى تشكيل الحكومة تنفيذا لاتفاق لاقتسام السلطة تم التوصل اليه في 26 اذار (مارس) بين الجماعات البروتستانتية والكاثوليكية الرئيسية وهي الحزب الوحدوي الديموقراطي الذي يتزعمه بيزلي وشين فين الحليف السياسي للجيش الجمهوري الايرلندي وهو جماعة مسلحة بعد سنوات من الازمة. وعلى خلاف محاولات سابقة فاشلة لاقتسام السلطة بيدو ان الزعيمين اعزموه هذه المرة على انجاحها. وقال بيزلي لدى وصوله الى ستورمونت «انه يوم خاص لانا صنع بداية جديدة واعتقد اننا نبدأ المسير على طريق سيعيدنا الى السلام والرخاء».

وصف مكغينيس امس بأنه تاريخي وقال «ما سنشهد اليوم هو أحد أكبر القفزات الى الامام التي شهدتها هذه العملية منذ نحو 15 عاماً». وقال جيرى ادامز زعيم شين فين ان اقتسام السلطة يثبت ان الحوار والتجارة يمكن ان يحققا نتائج. وأثنى بيتر هين وزير شؤون ايرلندا الشمالية البريطاني الذي وقع الاثنان امراً باعادة سلطات الحكومة المحلية من لندن الى الاقليم على

## غرق سفينة هايتية: انتشال 54 قتيلاً وانقاذ 78

■ بورو ابرنس - ا ف ب: أعلن السفير الهائتي في جزر الباهاما هارولد جوزف لوكالة فرانس برس الاثنين ان 54 جثة قد انتشلت بعد غرق سفينة مليئة بالهائيتيين السريين الهائيتيين المبعدة لدى مهاجرتهم التوجه الى الولايات المتحدة. وقال السفير الهائتي الذي اتصل به وكالة فرانس برس «تم العثور على 54 جثة وقد تحللت عشر منها بالكامل». وأضاف «لا تعرف هل ستعاد الجثث» الى هايتي. وقد غرقت السفينة التي يبلغ طولها 10 امتار في وقت مبكر من صباح الجمعة بعدما اعترضها زورق لشرطة جزر تركوس وكايكوس البريطانية. وأضاف السفير ان 78 شخصاً امكن انقاذهم سالمين، وهم محتجزون في الوقت الحاضر في جزر تركوس وكايكوس. وحصلت المساعدة على بعد كيلومترين

## انقسام المسلمين في استراليا حول امام مسجد

■ كانبيرا - رويترز: اصدرت محكمة استرالية امراً لامام اكبر المساجد في العاصمة كانبيرا بعدم التعرض للصليين المعارضين له او مهاجمتهم عقب وقوع اعمال عنف احدثت انقساماً بين السكان المسلمين في المدينة. وجاء الامر الذي اصدرته المحكمة للشيخ محمد يوسف امام اكبر المساجد في كانبيرا بعد مشاورة وقعت في صلاة الجمعة الماضي حين هاجم اتباعه في جموع اخرى تسعى لاستبداله. وقال صابر يوسوف فيشن رئيس الجمعية الاسلامية المحلية لروينرز امس الثلاثاء «هذا الامام يخلق العنف». ونحن لا نريد العنف نريد ان يتنحى». وتسبب صوتي في احداث انقسام محكمة



## حاملة الطائرات الامريكية «نيمتز» تصل الى الخليج

■ النمامة - اف ب: اعلن الاسطول الخامس الامريكي ان حاملة الطائرات «نيمتز» التي تعمل بمصرح نووي انضمت مع مجموعتها البحرية القتالية الى الاسطول لتحل مكان حاملة الطائرات «دوايت ايزنهاور» التي غادرت الخليج قبل ايام.

وقال بيان للاسطول الخامس تلقت وكالة (فرانس برس) نسخة منه «حلت حاملة الطائرات (نيمتز) مكان حاملة الطائرات (دوايت ايزنهاور) (...) ويخولها الخدمة في مياه الخليج يظهر عزم الولايات المتحدة على تعزيز الامن والاستقرار في المنطقة على المدى الطويل».

ونقل البيان عن قائد مجموعة نيمتز الاميرال بيرى بلاك قوله «نتطلع للعمل مع شركائنا في المنطقة للظهور التزامنا بتعزيز الامن في هذه المنطقة... وتضم المجموعة البحرية فرق طاقات ومدمرات وبوارج، بعضها مزود بصواريخ موجهة.

ومهمة حاملة الطائرات ومجموعتها البحرية تتضمن «القيام بعمليات للامن البحري في المياه الاقليمية وتقديم الدعم الجوي للقوات الارضية العاملة في افغانستان والعراق».

وكان الاسطول الخامس اعلن الجمعة عن مغادرة «دوايت ايزنهاور» عبر قناة السويس.

وتتضمن «نيمتز» الى حاملة الطائرات «يو اس اس جون سي ستينيس» التي سبق وانضمت الى الاسطول الخامس في شباط (فبراير) الماضي. ويتخذ الاسطول الخامس الامريكي من النمامة مقراً له وتمتد منطقة عملياته في الخليج وخليج عدن والبحر الاحمر وخليج عمان وبحر العرب واجزاء من المحيط الهندي.

## البناتاغون يختار 35 ألف جندي اضافي للعراق

■ واشنطن - رويترز: قالت وزارة الدفاع الامريكية (البناتاغون) انها ابلغت 35 ألف جندي امريكي اضافي بأنهم في سبيلهم للذهاب الى العراق في خطوة من شأنها ان تمنح القادة العسكريين القوات الكافية لواصله حملة أمنية هناك الى نهاية العام الجاري على الأقل.

وقال برايان ويتمان المتحدث باسم وزارة الدفاع ان القرار لا صلة له بزيادة عدد قوات الجيش. لكن احلال القوات يجرى للقادة العسكريين اللذين على الحفاظ على ارتفاع مستويات القوات خلال عام 2007.

## البرلمان العراقي يفرق في ظلام دامس بعد انقطاع الكهرباء

■ بغداد - رويترز: أجبر انقطاع التيار الكهربائي البرلمان العراقي على الغاء جلسته أمس الثلاثاء في وقت يتنامى فيه الضغط على أعضاء البرلمان العراقي من جانب المسؤولين الامريكيين من أجل اقرار تشريعات جوهرية لحل الانقسام الطائفية. والكهرباء متوفرة عادة على مدى 24 ساعة في البرلمان العراقي على الرغم من انقطاع التيار بصورة كبيرة في مناطق أخرى في بغداد.

وعرق البرلمان في ظلام بعد ان كان أعضاء البرلمان على وشك الدخول الى القاعة وبعدها بساعتين قرر المسؤولون تأجيل الجلسة حتى الغد. ولم يتضح سبب انقطاع التيار الكهربائي. والياه مقطوعة تقريباً عن المبنى منذ عدة شهور. ويتعين ان توافق الكتل البرلمانية على اصدار تشريعات حساسة مثل القانون الخاص بالنظام الذي يفتح المجال لاستثمار الاجنبي في العراق. ودعا مسؤولون امريكيون البرلمان الى عدم أخذ العطلة البرلمانية التي تمتد شهرين في الصيف من أجل تمرير هذه القوانين.

## استئناف محاكمة الانفال للاستماع الى مزيد من مرافعات هيئة الدفاع

■ بغداد - يو بي آي: استمعت المحكمة الجنائية العراقية العليا المكلفة بالنظر بقضية الانفال في جلستها أمس الثلاثاء الى مرافعة محامي الدفاع عن المتهم حسين رشيد محمد معاون رئيس اركان الجيش في النظام السابق.

وقد عقدت الجلسة التي راسها القاضي محمد الخليفة العربي بحضور المتهمين الستة ومحامي الدفاع الاصليين والمدعين من قبل المحكمة. وكانت المحكمة قد استمعت خلال الجلسات الماضية الى مرافعة محامي وزير الدفاع السابق سلطان هاشم أحمد ومدير جهاز الاستخبارات العسكرية السابق صابر عبد العزيز الدوري.

ونفى محامي الدفاع عن المتهم حسين رشيد محمد في جلسة المحكمة أمس التهم الموجهة الي موكله ومن بينها تهمة المشاركة بقصف القرى الكردية بالسلاح التقليدي والكيميائي كما نفى مشاركته في حملات الابادة الجماعية ضد الكرد.

وطالب محامي الدفاع المحكمة بالاستماع الى شهود الدفاع عن موكله من العسكريين المتواجدين خارج العراق عن طريق الانابة القضائية للتحصل العراقي في الاردن وسورية أو عن طريق الهاتف أو الانترنت بسبب عدم استطاعتهم التوجه امام المحكمة وجاها خشية اعتقالهم.

ويواجه المتهمون الستة في قضية الانفال تهمة تصل عقوبتها الى الاعدام لتعلقها بارتكاب جرائم بحق الانسانية وجرائم حرب وجرائم ابادة جماعية اسفرت، بحسب الاحصاءات الكردية، عن مقتل أكثر من 180 ألف كردية خلال حملات الانفال التي وقعت بين عامي 1987 - 1988.

والتهمون في هذه القضية هم كل من حسن المجيد ابن عم الرئيس العراقي السابق صدام حسين، وهاشم سلطان أحمد وزير الدفاع السابق، وصابر عبد العزيز الدوري مدير جهاز الاستخبارات العسكرية ابان حملات الانفال، وحسين رشيد معاون رئيس اركان الجيش السابق، وفرحان الجبوري مسؤول استخبارات، وطاهر توفيق العاني محافظ نينوى سكرتير لجنة شؤون الشمال ائذاك.

## مقتل عنصرين من الشرطة في هجوم انتحاري في محافظة ديالى

■ بعقوبة (العراق) - اف ب: اعلن مصدر اممي عراقي مقتل اثنين من عناصر الشرطة واصابة عشرين شخصاً اخرين في هجوم نفذه انتحاري بحزام ناسف استهدف مقررا للشرطة في بلدة جلولاء التابعة لمحافظة ديالى.

وقال الملازم احمد علي من شرطة بعقوبة مركز محافظة ديالى المضطربة، ان «اثنين من عناصر الشرطة قتلوا واصيب 22 اخرين بينهم عدد من عناصر الشرطة بجروح في هجوم انتحاري».

واضاف «استهدف الهجوم مقر شرطة جلولاء (170 كلم شمال شرق بغداد)، وأشار المصدر الى ان حصيلة ضحايا الهجوم اولية.

## موسكو تؤكد على ضرورة تعزيز الجهود لتحقيق استقرار العراق

■ موسكو - يو بي آي: أكدت وزارة الخارجية الروسية أمس على ضرورة تعزيز الجهود لتحقيق استقرار الوضع في العراق.

وجاء موقف الوزارة، الذي اوردته وكالة الانباء الروسية نوفوستي، تعليقا على مقتل المصور الصحافي الروسي دميتري تشيبوتاييف في تفجير استهدف عربة مدرعة امريكية في محافظة ديالى العراقية قبل يومين.

وذكر الناطق الرسمي باسم وزارة الخارجية الروسية ميخائيل كامينين أن الوزارة اعربت عن مواساتها لأقارب الضحية.

وأكد ان حل مسائل الامن يعتبر من أولويات تحقيق استقرار الوضع في العراق.

وأعاد الى الأذهان ان روسيا أكدت أكثر من مرة على إمكانية تحقيق هذا الهدف من خلال البدء بحوار عراقي داخلي يشارك فيه ممثلون عن جميع القوى السياسية وطوائف المجتمع العراقي، وفي ظل دعم من المجتمع الدولي، بما في ذلك جيران العراق.

# وسط نفاذ صبر امريكا من امكانية نجاح المالكي في تحقيق المصالحة عشرات القتلى والجرحى بانفجار سيارة ملغومة في الكوفة



حطام السيارة الملغومة التي انفجرت في الكوفة أمس ( اف ب)

## لقاء الهاشمي - المالكي يخفف من غضب التوافق على الحكومة ومراجعة فكرة الانسحاب

هذه التهديدات التي زادت من سخونة الموقف رافقتها ليوثة في الحراك السياسي تمثلت بلقاء بين رئيس الوزراء نوري المالكي وطارق الهاشمي نائب رئيس الجمهورية بعد فترة جفاء بين الاثنين وافقها تصريحات متشجحة من جبهة التوافق خلال الفترة الاخيرة ارتبط معظمها بتفاصيل الخطة الانموية ومطالب الجبهة من قضية الدستور والنفوذ في السلطة والقوانين المقترحة على البرلمان.

وفيما كان آخر تصريح لرئيس جبهة التوافق الدكتور عدنان الدليمي قد تحدث عن اعادة النظر بمشاركة الجبهة في العملية السياسية و ان كل الخيارات متاحة ومنها الانسحاب، كان الهاشمي قد منح رئيس الحكومة نوري المالكي اسبوعاً واحداً كمهلة أخيرة لتبني سلاح الميليشيات، والبدء في تعديل الدستور، قبل ان تقوم جبهة التوافق بانهاه مشاركتها بالحكومة العراقية.

لكن مراقبين يرون ان الحزب الاسلامي الذي يتزعمه لحن جثا الهاشمي رجع يافظه هذه المطالب لكنه في الوقت ذاته يبحث مع جهات سياسية أخرى في البرلمان لتشكيل جبهة المتدلين التي يراها نافذة في كسر الجمود الأخوة واصاب العملية السياسية التهمة بالطائفية والانحياز، السعي للتواصل تحريك العملية السياسية.

بغداد - «القدس العربي» - من هاني عاشور:

يرى كثير من السياسيين العراقيين والمراقبين للحدثات ان التصعيد الذي قامت به جبهة التوافق العراقية ضد الحكومة والتهديد بالانسحاب مؤخرًا هدفه كسب استحقاقات جديدة وتنفيذ مطالب قد تم التركيز عليها خلال الفترة النصرمة، حيث ان هذا التصعيد تزامن مع دعوة من بوش ان طارق الهاشمي يتردد واشنطن، كما أعلنت ذلك مصادر من العراق وامريكا ما دفع التوافق الى تصعيد لهجتها لتحقيق مكاسب مهما الغاء قرار رفع الحصانة عن ثلاثة نواب من التوافق هم عدنان الدليمي وخلف العليان وظافر العاني، ما عده السياسيون والمراقبون مزايادات سياسية لتبني الغاء هذا القرار التي احدث شرخاً في العلاقة بين الحكومة والجبهة.

وكانت قد بلغت التجاذبات السياسية بين جبهة التوافق والحكومة العراقية بشأن انسحاب الجبهة من العملية السياسية والحكومة الرفع اسبابها بعد تهديدات اعلنتها نائب رئيس الجمهورية طارق الهاشمي بشأن الانسحاب من الحكومة اذا لم تتخذ اجراءات سريعة لكبح الميليشيات وتنفيذ مطالب جبهة التوافق بدور اكبر في العملية السياسية وسلطة الدولة، لكن

لاصلاح الدستور العراقي أمس انهم ياملون في تقديم توصيات الى البرلمان الاسبوع القادم في خطوة رئيسية نحو تلبية مطلب سياسي حددته واشنطن لبغداد.

ويأتى هذا الاعلان وسط نفاذ صبر الولايات المتحدة ازاء التقدم الذي يحققه المالكي في تنفيذ الاتفاقيات الخاصة باقتسام السلطة والتي تقول جراح العنف الطائفي. واجتمع المالكي يوم الاثنين مع اكبر مسؤول سني في العراق وهو نائب الرئيس طارق الهاشمي الذي حذرت كلمته في البرلمان من انها تبحث الانسحاب من حكومة المالكي لانهم يعتقدون انه لا يتم التعامل مع مخاوف السنة، وجاء في بيان صادر عن مكتب المالكي اس اس ان الزعيمين بحثا الحضي دما في المصالحة الوطنية لانهاء القتال بين الشيعة والسنة.

ونقل عن الهاشمي قوله ان اللقاء «كان مطلوباً لإنابة الجليل الذي تراكم بيننا وبين رئيس الوزراء».

وقال الهاشمي ما زال بإمكاننا ان نبنى مستقبلنا واعدادنا مبنياً على شراكة حقيقية قائمة على تفاهم مشترك وثقة متبادلة. هذه هي المسألة المهمة جدا لكي يضي المشروع السياسي والعملية السياسية على خير».

وتعتبر واشنطن واشتد المشاركة السنية في الحكومة اساسية لاشاعة الاستقرار في العراق. ويمثل السنة العمود الفقري للتمرد، ويطلب السنة الذين كانوا يهيمنون على الحياة السياسية في عهد صدام حسين باصلاحات كشرط للبقاء في الحكومة. وتشمل هذه الاجراءات التي تريد واشنطن ان تصبح سارية قبل ان يقدم بيجرايوس تقريره في ايلول (سبتمبر) اصالح الدستور وتخفيف حظر على اعضاء حزب البعث السابق يتبعهم من تولى مناصب في السلطة والقانونا يتعلق بتوزيع الثروة النفطية في العراق. وفيما يشير الى احتمال ان يواجه بوش تحديات جديدة بشأن سياسة الحرب من اعضاء داخل حزبه الجمهوري قال ثاني اكبر عضو في مجلس الشيوخ امس انه يجب ان تتحقق تعديرات مهمة، في العراق قبل نهاية العام. وقال السناتور تريتوت لوت الذي يشغل المنصب القيادي الثاني في الحزب الجمهوري للمصالحين انني اعتقد انه بحلول فصل الخريف القادم يجب ان نرى بعض التغييرات المهمة في الموقف على الارض في بغداد والمناطق الاخرى المحيطة.. والا...».

لكنه لم يخض في تفاصيل بشأن العواقب المحتملة. وفي الاسبوع الماضي استخدم بوش حق النقض بشأن مشروع قانون تمويل الحرب الذي قدمه الديمقراطيون لانه احتوى على مواعيد لبدء انسحاب القوات الامريكية، واتهم الجمهوريون الذين صوتوا بالاجماع تقريبا ضد خطة الانسحاب الديمقراطيون بتزويد الاعداء في العراق المستعمر، وقال اعضاء لجنة شكلت

مسؤولون ان مهاجماً انتحارياً اقتحم سوقاً مزدحمة في مدينة الكوفة الشيعية في العراق امس وقتل 16 شخصا في احدث حلقة في موجة هجمات طائفية تنسب الى اعضاء تنظيم القاعدة السني المتشدد.

وقال شهود عيان ان المهاجم قاد حافلة صغيرة نحو سوق مفتوحة مزدحمة بالتسوقين في فترة الصباح في وسط مدينة الكوفة القريبة من مدينة النجف الاشرف على بعد 160 كيلومترا جنوبي بغداد. وقال موهان علي «شاهدت حافلة صغيرة تسير وسط الحشود. كان هناك شخص واحد يقود السيارة. وحاول إيقاف السيارة ثم انفجرت. هناك العديد من الجثث».

وقال سالم نعمشة رئيس المركز الاعلامي بالادارة الصحية الإقليمية في النجف ان الانفجار قتل 16 شخصا واصاب 70 شخصا آخرين. وقال ان عدد القتلى يمكن ان يرتفع. واجتاحت الانفجار مطعمها قريبا ودمر زجاج النوافذ وأطاح بالمواد ونشر أشلاء الضحايا على الأرض. وبعد وقوع الانفجار تجمع محتجون غاضبون في الموقع ورددوا شعارات معادية للقوات الامريكية ومسؤولي الحكومة.

وقال علي الحماداني صاحب المطعم لرويترز «قتل خمسة أو ستة أشخاص على الاقل داخل المطعم. توجد برك من الدماء على الارض».

ومدينة الكوفة التي تبعد 160 كيلومترا جنوبي بغداد قريبة من مدينة النجف الاشرف. والدينية معقل الزعيم الشيعي مقتدى الصدر جيش المهدي التابع له وهو ميليشيا قوية ينسب اليها المسؤولية في اعمال قتل انتقامية ضد السنة. وانحى المتحدث الاقليمي أحمد الدويبي بالمسؤولية في هجوم الكوفة على تنظيم القاعدة السني الذي يتهمه المسؤولون الامريكيون والعراقيون بمحاولة دفع العراق نحو حرب أهلية شاملة بين الغالبية الشيعية والقلية السنية. وفي الشهر الماضي قتل انفجار سيارة ملغومة 60 شخصا واصاب 170 قريبا من اقدس المزارات في كربلاء التي تقع ايضا في الجنوب الشيعي. ووصف الرئيس الامريكي جورج بوش والجنرال ديفيد بيجرايوس قائد القوات الامريكية التي يبلغ قوامها 150 ألف جندي في العراق تنظيم القاعدة بأنه «العدو رقم واحد» في العراق.

وخضعت حملة أمنية تقودها الولايات المتحدة في بغداد عدد ضحايا اعمال القتل الطائفية لكن سلسلة من تفجيرات السيارات الملغومة وقتلت المئات في الاسابيع الاخيرة. وتهدف الحملة الأمنية التي يظن العراق على انها اخر محاولة لتخفيف النزاع العراقي الى حرب أهلية شاملة الى اعطاء رئيس الوزراء الشيعي نوري المالكي فرصة من الوقت لتدمير اتفاقات الانسحاب السلطة من أجل تهدئة التمرد السني المستعمر، وقال اعضاء لجنة شكلت

ان التعديل الوزاري سيساهم في تغيير مفصل اساسية في هيكلية الحكومة لتفعيل الاداء الوزاري والابتعاد عن الخصخصة الطائفية قدر المستطاع». وفي السياق ذاته اعلن وزير الخارجية العراقي هوشيار زبياري انه يتوقع عقد مفاوضات حقيقية بين دبلوماسيين إيرانيين وامريكيين وعراقيين بشأن سبل استقرار الامن والثبات في بلادهم.

واوضح زبياري انه لم يحدد اي لقاء مبرمج مسبقا بين وزيره خارجية الولايات المتحدة كوندوليزا رايس ونظيره الإيراني منوشر متفي مشيرا الى انه اقترح عقد «مفاوضات حقيقية» في بغداد بين دبلوماسيين امريكيين وايرانيين وعراقيين. وتابع زبياري: ان هذه اللقاءات مستترة.

واضاف «انا اعتقد انه سيحصل قريبا امكان عقد لقاء بين دبلوماسيين امريكيين وايرانيين وعراقيين».

## زبياري: مفاوضات ثلثية محتملة بين امريكا وايران والعراق

بغداد - «القدس العربي»:

كشف الاستشار الاعلامي لرئيس الوزراء العراقي ياسين مجيد اجراءات لتنفيذ وثيقة العهد الوطني، من خلال اعلان مصالحة برتانية وحكومية بين اطراف المشاركة في العملية السياسية. فيما أكد العضو في الهيئة العليا للمصالحة والحوار نصير العاني ان مؤتمراً للمصالحة سيقد في وقت قريب. وشدد ممثل الاطراف في الهيئة على ضرورة توفير الظروف الملائمة لتحقيق هذا الهدف.

وافيد ان الجامعة العربية ستعري مؤتمراً للمصالحة منتصف حزيران (يونيو) المقبل. وقال مجيد ان رئيس الوزراء نوري المالكي بدأ في تنفيذ خطوات تصب في تحقيق عهد وطني داخلي يلعبون الاساس لـ «العهد الدولي» الذي التزمت الحكومة نفسها به، لافتا الى

## الامريكيون يواصلون اقامة الجدران في بغداد وجنود يشبهون الوضع بفيتنام

نواب في الكونغرس يتحدثون عن ايلول المقبل كشر الحسم مع بوش

لندن - «القدس العربي»:

قالت صحيفة «واشنطن بوست» ان قادة الكونغرس الامريكي من كلا الحزبين الجمهوري والديمقراطي اعطوا الرئيس الامريكي بضعه اشهر لكي يثبت ان جهوده في العراق اثمرت، ويعتقد ان شهر ايلول (سبتمبر) القادم سيكون شهراً حاسماً في مسيرة التواجد الامريكي في العراق.

وفي هذا الشهر فان الضغط السياسي سيتساق مع الجدول الزمني العسكري، خاصة ان الجنرال بترايوس القائد العام للقوات الامريكية في العراق يكون قد عرف ما اذا كانت خطة زيادة اعداد الجنود في ما يعرف بخطة بغداد الامنية قد آتت بعض الاكل، وتزكت اثرها على العملية الامنية في العراق خاصة جهود المصالحة الوطنية. كما ان اهمية ايلول (سبتمبر) تنبع من ان السنة المالية ستبدأ بتشطور قاسية يضعها الكونغرس على آية الاتفاق وميزانية الحرب.

ونقلت عن بعض النواب قولهم ان الكثير من زملائهم عدوا بتقديم موقف واضح حول اثر خطة زيادة القوات الامريكية عن بقية المواطنين.

المطالبة بموقف واضح حول وضع القوات الامريكية في العراق مصحفاً ان هذا الامر واضح بالنسبة له. واضاف نائب اخر ان ايلول هو شهر مفصلي فالذا تم نزوحه في آخر النطق، فشهد ايلول (سبتمبر) سيكون شهراً قاتماً جدا

## العنور على جثث اربعة من موظفي التعليم العالي

بغداد - «القدس العربي»:

قال مصدر مسؤول في وزارة التعليم العالي امس الثلاثاء انه تم العثور في بغداد على جثث اربعة من منتسبي الوزارة من بينهم ثلاثة من الحراس الشخصيين للوزير. ووضح المصدر ان ثلاثة من الحراس الشخصيين للوزير عثر عليهم مقتولين في بغداد بعد ان اختطفوا اول امس الاثنين على يد جماعات مسلحة مجهولة.

واضاف ان الاشخاص الثلاثة «اختطفوا يوم اول امس (الاثنين) بعد فترة قصيرة من مغادرتهم مبنى الوزارة الكائن في منطقة الكرادة وسط بغداد».

وقال المصدر ان «منتسبا اخر من منتسبي الوزارة ويعمل سابقا بقوم بنقل منتسبي الوزارة من سكتة منطقة الدورة والمناطق القريبة منها قتل يوم امس على ايدي جماعة مسلحة».

واضاف ان «السائق كان قد انتخب للتمو من ايصال كافة المنتسبين الى منازلهم عندما هاجمه مسلحون واطلقوا عليه النار وقتلوه».

وكان اكثر من مئة من موظفي مكتب البعثات الخارجية التابع لوزارة التعليم العالي قد تعرض في يونيو (حزيران) الماضي الى اكبر عملية اختطاف جماعي شهدتها بغداد على يد جماعات مسلحة كانت ترتدي ملابس قوات الامن العراقية. وما زال مصير العشرات من هؤلاء الموظف مجهولا.

## الامريكيون يواصلون اقامة الجدران في بغداد وجنود يشبهون الوضع بفيتنام نواب في الكونغرس يتحدثون عن ايلول المقبل كشر الحسم مع بوش

من جهودها الامنية في بناء السواتر بعد تصاعد العمليات التي تقوم بها المقاومة. ويزعم العسكريون الامريكيون ان خطة بناء وحدات مراقبة صغيرة معززة في قلب احياء بغداد ادت الى تراجع عمليات القتل الطائفي الا انها ادت لتعرض الجنود الامريكيين لرصاص المقاومة ومن هنا جاء التفكير بتعزيز هذه المواقع.

وكان بترايوس قد اعترف ان جنوده سيواجهون مخاطر كبيرة عندما يتولون في الاحياء، وقال ان الامر هو معركة مع المقاومة التي تقاثل من اجل السيطرة على السكان وقوات التحالف تحاول مع العراقيين كسر السيطرة هذه.

ويتعتقد بترايوس ان نقاط الرقابة ضرورية لحماية السكان وعلى الجيش ان يتعايش مع المخاطر التي تحيط بها. واقام الجيش الامريكي اكثر من 60 نقطة تفتيش ومراقبة مشتركة مع العراقيين. حيث يقول الامريكيون انها تقود للكشف عن مخازن اسلحة وتحيط عملياتها. ولكن نقاط التفتيش تعاني من امرين لا يمكن للتعزيزات منعها وهما شاحنة كبيرة ممثلة بالمتفجرات واخرى نيران تطلق من اتجاه غير معروف.

ومن هنا فالجيش الامريكي يقيم عددا جديدا من الجدران لحمايتها من الصواريخ والقنابل والسيارات الملغومة. ومن اجل حمايتها من الشاحنات الكبيرة فان القادة يقومون بالتأكد من تحويل الطرق القريبة من نقاط التفتيش. كما يتم تعزيز المواقع بصواريخ مضادة للمصفحات. وتقول الصحيفة ان تواجد الجنود الامريكيين في مواقع مثل هذه

بالنسبة للادارة. واهمية هذا الشهر لها علاقة بالتشريعات التي اقراها الكونغرس في هذا الربيع فيما يتعلق بميزانية الاتفاق على الجيش، حيث قام الكونغرس بالمصادقة على ميزانية وضع فيها عام 2008 كموعد لسحب القوات الامريكية في العراق. وترى الصحفية ان الاخبار القادمة من العراق خلال الاسابيع الماضية لم تكن جيدة فيما تتزايد معارضة القوات الامريكية. كما ان بوش سيدقم في هذا الشهر تقريره حول تقدم الحرب.

ويناقش الديمقراطيون امكانية المصادقة على ميزانية للحرب حتى تموز (يوليو) القادم الا انهم سيجوبون اغلبها حتى ايلول (سبتمبر).

وفي تقرير اخر ذكرت الصحفية ان العسكريين الامريكيين يقومون بتعزيز نقاط نقاط التواجد العسكرية الامريكية في قلب بغداد، فبالاضافة للسواتر الامنية والحواجز الترابية فالجيش يقوم بتعزيز المواقع من خلال ابعاد مرور السيارات عنها وحراسستها بالمصحفات ومضادات الصواريخ، وتعمل الاليات الامريكية ليلا لبناء جدران عالية تقصم المواقع العسكرية الامريكية عن بقية المواطنين.

واشارت الى النقطة الامريكية في مدينة الصدر حيث اقام الامريكيون مئات الاجزاء من الجدران الاسمنتية التي عززوها بالاسلاك الشائكة.

ويقول قائد الوحدة 82 المحمولة جوا ان قواته ضافت

# أمير قطر يصل صنعاء اليوم في زيارة مفاجئة لبذل جهود «وساطة» بين الحكومة وحركة الحوثيين

صنعاء - «القدس العربي»  
من خالد الحمادي:

ذُكرت مصادر رسمية أن أمير دولة قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني سيوزر صنعاء اليوم في زيارة رسمية مفاجئة لم يعلن عنها سلفاً، وهو ما أعطى مؤشرات قوية بأهمية الزيارة وتوقيعها الذي جاء عقب عودة الرئيس اليمني علي عبد الله صالح من واشنطن بأيام.

وقالت وكالة الأنباء اليمنية (سبأ) الرسمية إن الأمير القطري سيبدأ اليوم زيارة رسمية لليمن على رأس وفد رفيع المستوى يضم مسؤولين في الحكومة القطرية.

وأضافت: «من المقرر أن يتم عقد قمة يمنية - قطرية ليبحث العلاقات الثنائية بين البلدين الشقيقين واستعراض الأوضاع العربية والإقليمية».

ونسبت إلى وزير الخارجية اليمني الدكتور أبو بكر الغربي قوله إن الزيارة ستعمل على تعزيز التعاون والتسوية بين البلدين الشقيقين كما تعكس العلاقات الخاصة والتميزة بين قيادتي البلدين ومختلف مؤسسات الدولتين.

وذكر أنها تأتي «تلبية للدعوة التي

وجهاها فخامة الرئيس علي عبد الله صالح، لأخيه سمو الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني».

وأوضح الغربي أن «مباحثات أمير قطر مع أخيه فخامة الرئيس علي عبد الله صالح رئيس الجمهورية، ستتناول العلاقات الأخوية المتميزة بين البلدين والشعبين الشقيقين وسبل تعزيزها وتطويرها في كافة المجالات».

وأكد أن المباحثات اليمنية - القطرية ستتناول جملة من القضايا العربية والإقليمية والدولية ومستجدات الأوضاع في المنطقة وفي مقدمتها الأوضاع في فلسطين والعراق والصومال والمبادرة العربية للسلام.

وفي الوقت الذي لم تطع المصادر الرسمية اليمنية أية تفاصيل إضافية لطبيعة الزيارة والقضايا الملحة التي ستناقشها، أكدت مصادر غير رسمية أن زيارة الأمير القطري تهدف إلى محاولة وضع حد للأزمة المتفاقمة في محافظة صنعاء (242 كيلو متراً شمال صنعاء) التي تشهد مواجهات مسلحة بين القوات الحكومية وأتباع حركة الحوثي التمردية وذلك من خلال بذل جهود الوساطة بين القيادة اليمنية وأتباع حركة الحوثي.

وعلمت «القدس العربي» من



الشيخ حمد بن خليفة آل ثان



الرئيس علي عبد الله صالح

الوحيدة التي وقفت إلى جانب الرئيس صالح خلال حرب صيف 1994 اليمنية ورفضت بشدة المطالبات الخليجية التي كانت تتنادي بجل عسكري من خلال دعم المشروع الانفصالي، كما عززت قطر من شأن الموقف اليمني حيال الاحتلال الأجنبي لجزر حنيش الصغرى

والكبرى وقرع اليمنية مطلع عام 1996.

ويعد فوز الرئيس اليمني علي عبد الله صالح في الانتخابات الرئاسية الأخيرة في أيلول (سبتمبر) الماضي كانت قطر محطة سفره الأولى لحضور افتتاح دورة الألعاب الآسيوية في الدوحة.

# شائعة بمقتل نائب سلفاكير تثير هلع مواطني الخرطوم

الخرطوم - «القدس العربي»:



سلفاكير

بدد فاولينو ماتيب نائب القائد العام للحركة الشعبية لتحرير السودان الشائعة التي انطلقت في الخرطوم منذ مساء أمس الأول وأمس تفيد بمقتله على أيدي مجهولين بمقر إقامته بالعاصمة الكينية نيروبي وأكد أنه بخير وعافية وعلى قيد الحياة. وكانت شائعة سرت منذ عشية أمس الأول وطيلة يوم أمس أكدت مقتل الفريق فاولينو على أيدي مسلحين مما حدا بكثير من سكان منطقة الكلاكلات ترك منازلهم والمغادرة إلى مناطق بعيدة من تواجد بعض من منسوبي ماتيب، ونفى المستشار الاعلامي بالسفارة السودانية بنيروبي نغيا قاطعا ما تردد في الخرطوم حول وفاة القائد فاولينو ماتيب نائب القائد العام للجيش الشعبي لتحرير السودان مؤكداً بأن فاولينو بصحة جيدة ويقبع بنيروبي منذ 4 ايام.

وقالت سمية عبدالصديق المستشار الاعلامي بالسفارة السودانية بنيروبي في تصريحات صحافية ان القائد فاولينو موجود حالياً بنيروبي بفندق فراند ريجنسي حيث وصل يوم الجمعة قادماً من جنوب أفريقيا من رحلة استشفاء عادية موضحة انها التقت بالقائد فاولينو مساء أمس بمقر إقامته بالفندق.

ونكرت سمية بان شائعات ترددت الايام الماضية بوفاة القائد فاولينو في جنوب أفريقيا وعندما اكتشفت حقيقة ضحايا الطائفة الكينية التي سقطت في الكاميرون. الى ذلك، وجه القائد فاولينو رسالة إلى الشعب السوداني من مقر إقامته بنيروبي طمأنه فيها بأنه على قيد الحياة وبصحة جيدة وان ما تردد عن وفاته بمستشفى جنوب أفريقيا أو في حادث الطائرة الكينية لا أساس له من الصحة وشائعة تهدف إلى خلق البلبلة وزعزعة استقرار البلاد.

وحوجه خطابه لمن يتعمنون له الموت بأنه لم يمض بعد وخاطب محبيه ومن يطمنون له الحياة بأنه على قيد الحياة

وفي أتم الصحة. وقال ماتيب انه لا يوجد من يحب الموت ولكنها حقيقة يخضع لها الجميع ولا مناص من مواجهتها ومع ذلك فانا على قيد الحياة، وقال ماتيب ان «مثل هذه الشائعات تسر أعداء السلام الذين لا يحبون للبلاد الاستقرار ويسعون لخلق البلبلة والتسبب في وقوع أحداث شغب وفي بث الفرقة بين أبناء شعب بلادنا».

# بوش وملكة بريطانيا يشربان نخب التحالف الأمريكي - البريطاني

واشنطن - من كارين بوهان:

واطلقت الابواق ايذاناً بوصول الوفد الملكي وعزفت فرقة القوات الجوية الامريكية التشديد في الوطنيين أمام سبعة الاف ضيف مدعو في ذلك اليوم الشمس. ووقع بوش في زلة لسان من زلاته المعهودة حين أشار إلى تاريخ الملكة الطويل في التعامل مع الحكومات الامريكية المتعاقبة وتمكن بالكا من منع نفسه من القول ان عمرها يرجع إلى 1776 وهو العام الذي أعلنت فيه 13 مستعمرة بريطانية استقلالها عن بريطانيا.

وتجلس اليزابيث على عرش بريطانيا منذ 55 عاماً وهي تبلغ من العمر الان 81 عاماً. وقال بوش «الشعب الأمريكي فخور بأن يرحب بجلالتك مرة أخرى في الولايات المتحدة... البلد الذي أصبحت تعرفينه جيداً بعد عشرة رؤساء امريكيين تناولت العشاء معهم. سأعدت امتناً على الاحتفال بالذكرى المشوية الثانية عام 1776... المستحسناً نفسه. ونظر بوش للملكة بخجل اما الملكة فرمته من تحت قبعتها السوداء والبضياء. وقال بوش بينما انفجرت الحشود في الضحك «ظنرت اني بطريقه لا تنظر بها سوى أم لابنها».

واشنطن - من كارين بوهان:

شرب الرئيس الامريكي جورج بوش والملكة اليزابيث الثانية نخب الصداقة الانجلو امريكية الليلية خلال مائدة عشاء أقيمت الليلة الماضية في البيت الابيض على شرف ملكة بريطانيا التي تقرب من نهاية زيارة للولايات المتحدة منذها ستة أيام. ولم يوجه البيت الابيض الدعوة للعشاء مع الملكة وزوجها الامير فيليب سوى لما يصل إلى 132 ضيفاً فقط في أول عشاء من نوعه يقامه بوش وزوجته لورا في البيت الابيض. وصلت الملكة اليزابيث والامير فيليب إلى البيت الابيض في سيارة دفع رباعي شيفروليه سوداء وكان في استقبالهما الرئيس الامريكي والسيدة الامريكية الأولى، وكانت ملكة بريطانيا ترتدي ثوبا ابيض عليه وشاح أزرق وتاجها المرصع بالجواهر. وفي تبادل الانساب قبل العشاء حيا بوش التحالف الامريكي - البريطاني بقوة «معاً أجل الصالح العام». وقال بوش «معاً نحن ندعم الديمقراطية الوليدة في العراق ولفغانستان. معاً نحن نواجه التحديات العالية مثل الفقر والمرض والارهاب. نحن واثقون من ان الصداقة

# العرب يشكون حرمانهم من الوظائف.. ووزير كردي يلوم «البعثيين» محللون: مصير كركوك قد يوسع اعمال العنف في العراق



جندي امريكية تفحص سيدة عراقية قرب الموصل امس (رويترز)

كركوك - العراق - رويترز: قبل أكثر من 30 عاماً غادر عبد الله جاسم وهو من العرب الشيعة مدينة البصرة التي ولد بها في جنوب العراق بحثاً عن حياة أفضل في مدينة كركوك المنتجة للنفط. وافتتح جاسم ثلاثة أعمال وزوج سناً من البنات ولدن في كركوك. غير أن جاسم وسترته يعتبرون «وافدين» في أعين الكشبيين في هذه المدينة المضطربة في شمال العراق والواقعة في قلب نزاع عرقي في يلوح في الأفق. وقال جاسم (67 عاماً) بينما كان يتناول الشاي مع أصدقائه بعد ظهر أحد الايام مؤخراً «غلب أفراد أسرتي لم يروا البصرة مطلقاً».

وتابع «لم يجبرنا أحد على الهجره... لكن في كل مرة يتقدم ابنائي وبناتي لوظيفة يقال لهم... هذه الوظيفة ليست لكم... انها من أجل أهل كركوك فقط».

ويتوقع ان يسوي العراق الوضع النهائي لكركوك التي تسكنها عرقياً متعددة عبر استفتاء محلي بحلول نهاية عام 2007. وفي الوقت الذي تركز فيه الحكومة العراقية وواشنطن على انقاذ بغداد من الوقوع في براثن الحرب الاهلية حذرت مؤسسة بحثية الشهر الماضي من أن تجاهل كركوك قد يؤدي إلى امتداد الصراع إلى الشمال الذي يتمتع بسلام نسبي بل وحتى انتقاله عبر الحدود إلى تركيا. ويرجع كل من الأكراد والعرب والتركمان الذين يتحدثون التركية أحييته بالسيطرة على كركوك وهي مدينة قديمة تقع على بعد 250 كيلومتراً شمال بغداد. وقال محللون انه في الوقت الذي كانت فيه كركوك يوماً ما بؤفة ينضهر فيها الأكراد والعرب والاشوريون والتركمان والازمن الا أن الاضطرابات بخصوص المدينة قد تكون وصفة للعنف اذا لم يتم التوصل إلى حل سلمي. وينظر الأكراد إلى كركوك على أنها عاصمتهم التاريخية ويريدون ضمها إلى منطقة كردستان التي تتمتع بحكم ذاتي. ويريدون إجراء الاستفتاء بنهاية العام الجاري وفق ما ينص عليه الدستور. بينما يتهم العرب والتركمان الأكراد بطردهم من المدينة. ووافقت حكومة رئيس الوزراء الشيعي نوري المالكي التي تضم أحزاباً كردية الشهر الماضي على منح كل أسرة عربية في كركوك 15000 دولار وقبضه أضعافاً عداوا طوعاً إلى بلداتهم الأصلية. وكان الرئيس العراقي الراحل صدام حسين طرد آلاف الأكراد والتركمان من كركوك ووطن ما بينهم عرباً بموجب خطة للتعمير في السبعينات والثمانينات.

وقال العرب والتركمان الذين يعارضون إجراء استفتاء خشية أن يتحولوا إلى مواطنين من الدرجة الثانية ان خطة إعادة التوطين مؤامرة لتغيير الخريطة السكانية للمدينة قبل الاستفتاء. واعتبر محمد خليل وهو عضو عربي سني بمجلس بلدية كركوك أن الاستفتاء بشأن كركوك خط أحمر. وقال ان الأكراد يحملون إذا كانوا يريدون إجراء استفتاء وأنه اذا كان هناك استفتاء فينبغي السماح لكل العراقيين بالمشاركة فيه.

وحذر بعض الزعماء الأكراد المحليين من أنه اذا أرجى الاستفتاء فقد ينسحب الأكراد من حكومة وقال محمد احسان وزير «المناطق الكردستانية خارج اقليم كردستان» انه ينبغي المضي في الاستفتاء وفق ما هو مخطط له.

والقى احسان باللوم على «البعثيين» في خلق عواقب بيروقراطية أخرجت الاستعدادات لإجراء الاستفتاء مثل انجاز احصاء رسمي للسكان في كركوك بحلول 31 تموز (يوليو). وأضاف في تصريح لـ«رويترز» ان العرب الذين أتوا إلى المدينة لم يطروا منها وإنما لم يسمح لهم بالتصويت في الاستفتاء. وأردف يقول ان بائكان العرب العثيين في سلام وكركوك عقب الاستفتاء. كما أعرب وزير الخارجية العراقي هوشيار زيباري وهو كردي عن اعتقاده في أنه ينبغي اتباع ما نص عليه الدستور.

وقال زيباري لـ«رويترز» في مقابلة مؤخرًا انه يعتقد ان ستكون هناك تسويات في نهاية المطاف. وخلال المفاوضات التي جرت قبل دستور عام 2005 اتفق زعماء من الأغلبية الشيعية في العراق مع الأكراد على ادراج الاستفتاء بشأن مصير كركوك في مقابل اضافة نص بشأن الفدرالية من شأنه أن يسمح بتشكيل اقليم شيعي كبير في الجنوب. غير أن بعض الشيعة حالياً يرفضون التخلي عن كركوك.

وأعلنت الكتلة البرلمانية التابعة لرجل الدين الشيعي مقتدى الصدر عن حملة لرجاء الاستفتاء. ولم تتحدث واشنطن - التي تجد نفسها متورطة في بغداد- في العلن بشأن القضية. غير انه مع اقتراب انتهاء المهلة يعمل القوميون الأكراد على الهباب العواطف بشأن كركوك في خطب وعبر وسائل الإعلام الموالية للحكومة. وقال جوست هيلترمان الخبير بالجموعه الدولية لمعالجة الأزمات وهي مؤسسة بحثية «يشعر الأكراد بأنها فرصتهم للسيطرة على كركوك... انهم يشعرون بأن بوش رئيس عاجز ولن يمارس عليهم ضغوطاً لكن المهلة النهائية تمر».

وقال هيلترمان ان كركوك تهدد بمزيد من التناك لاهداف الولايات المتحدة في العراق وفي المنطقة. وتبادلت تركيا - التي تشعر بالقلق من أن القومية الكردية بالعراق قد تثير الاقلية الكردية لديها - والتصريحات اللاذعة مع الزعيم الكردي العراقي مسعود البرزاني الشهر الماضي. والقي جينكيز مراد وهو تركماني بالوم في المشكالات الكبيرة بشأن كركوك على لوتها النفطية. وقال «إذا لم يكن هناك تفكير بركوك... لا كان أحد قد أعار تلك المدينة انتباهاً».

# تشيني يبدأ جولة في الشرق الاوسط لطلب المساعدة في ملفي العراق وايران

واشنطن - من اوليفيه نويس:



ديك تشيني

يغادر نائب الرئيس الامريكي ديك تشيني الولايات المتحدة الثلاثاء في جولة شرق اوسطية لطلب المساعدة من حلفاء الولايات المتحدة لاساءة الاستقرار في العراق أمام جبهة أخرى في حشد دعمهم لمواجهة نفوذ ايران المتزايد في المنطقة.

لكن تشيني الذي سيوزر الامارات العربية المتحدة والملكة العربية السعودية ومصر والاردن سيرتك ملف عملية السلام بين الاسرائيليين والفلسطينيين الشائك لوزيرة الخارجية الامريكية كوندوليزا رايس كما أعلن أحد كبار مساعديه الاثنين.

وقال مساعد بارز لتشيني للصحافيين قبل بدء الجولة رافضاً الكشف عن اسمه «لسيت أكيدا من أن زيادة عدد الاشخاص الذين يهتمون بهذا الملف ستعطي نتيجة».

وأضاف «لذلك تم تقسيم العمل بحيث ان نائب الرئيس سيركز على موضوع العراق وبعض التحديات الامنية الأخرى التي تواجهها في المنطقة».

وسيسعى تشيني إلى اقناع الدول المجاورة للعراق السنية عموماً بدعم الخطة الامنية الامريكية الجديدة التي أطلقت قبل اربعة اشهر واقام السنة في العراق بانهااء التمرد والانضمام إلى العملية السياسية في البلاد.

وقال مساعد تشيني «هؤلاء هم من بين القادة الذين يحظون باكبر قدر من الاحترام والنفوذ في ذلك المقسم من العالم. ونحن نحاول استخدام كل وسيلة بحوزتنا».

ونائب الرئيس الامريكي سيكون أبرز مسؤول من واشنطن يزور الرياض منذ ان انتقد العاهل السعودي الملك عبدالله بن عبد العزيز «الاحلال الاجنبي غير المشروع» للعراق. وكان العاهل السعودي قال امام القمة العربية التي عقدت في الرياض واخر آذار (مارس) «في العراق الحبيب تراق الدماء بين الاخوة في ظل احتلال اجنبي غير مشروع». مضيفاً «لن نسمح لقوى من خارج المنطقة ان ترسم مستقبل المنطقة» كما رفض العاهل السعودي في الآونة الاخيرة استقبال رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي. وأكد دبلوماسي عربي لوكالة «فرانس برس» ان السعودية رفضت استقبال المالكي لأنها تعتبره مسؤولاً عن تعميم الصراع المذهبي في العراق. ووردا على سؤال حول هذا الموضوع قال مساعد تشيني ان أعمال الرياض الأخرى بما يشمل الغاء ديون للعراق، أقوى من الكلمات.

وشدد على «قوة ومثانة العلاقات مع السعوديين وكمية العمل والتعاون الذي قمنا به على مر السنين».

ويرتدي التحالف الامريكي - السعودي اهمية خاصة نظرا لتصاعد التوتر بين القوتين الصاعدين السعودية وايران في العراق والبنان رغم ان مساعد تشيني رفض وصف الصراع على النفوذ بأنه بغائية «حرب بالوكالة».

وقال «بخصوص مفهوم الحرب بالوكالة، من المهم جدا

وسائل الاعلام الموالية للحكومة. وقال جوست هيلترمان الخبير بالجموعه الدولية لمعالجة الأزمات وهي مؤسسة بحثية «يشعر الأكراد بأنها فرصتهم للسيطرة على كركوك... انهم يشعرون بأن بوش رئيس عاجز ولن يمارس عليهم ضغوطاً لكن المهلة النهائية تمر».

وقال هيلترمان ان كركوك تهدد بمزيد من التناك لاهداف الولايات المتحدة في العراق وفي المنطقة. وتبادلت تركيا - التي تشعر بالقلق من أن القومية الكردية بالعراق قد تثير الاقلية الكردية لديها - والتصريحات اللاذعة مع الزعيم الكردي العراقي مسعود البرزاني الشهر الماضي. والقي جينكيز مراد وهو تركماني بالوم في المشكالات الكبيرة بشأن كركوك على لوتها النفطية. وقال «إذا لم يكن هناك تفكير بركوك... لا كان أحد قد أعار تلك المدينة انتباهاً».

طائفته كونها جرت في منطقة بعيدة عن مركز مدينة اربيل حيث تسكن العائلات النازحة. وورد المشاركون اغاني شوق وحنين إلى بغداد.

وقال زعيم الطائفة ان قدم من بغداد لزيارة أبناء طائفته وعقد هذا القربان بنفسه كون العريسي له مرتبة دينية في الطائفة.

وأضاف «جنّت من بغداد لعقد هذا القربان كون العريسي مساعد رجل دين فيجب ان تكون المرتبة الدينية للشخص الذي يعقد القربان من المرتبة الاعلى في الطائفة».

وأشار إلى ان «عقد القربان يشترط ان يكون على نهر ماء جارٍ ليستطيع العريسي والعروس ومن يشاء من أبناء الطائفة التعمد بالماء» او اجراء العملية التي تسمى عندهم بر(الصباغة) «ليكونوا طاهرين جسدياً ونفسياً لاداء قسم الزواج».

واكد شيخ الطائفة حاجة أبناء

# اول عقد قران لطائفة الصابئة الذين فروا من بغداد الى اقليم كردستان

اربيل (العراق)

من عبد الحميد زيباري:

طائفته كونها جرت في منطقة بعيدة عن مركز مدينة اربيل حيث تسكن العائلات النازحة. وورد المشاركون اغاني شوق وحنين إلى بغداد.

وقال زعيم الطائفة ان قدم من بغداد لزيارة أبناء طائفته وعقد هذا القربان بنفسه كون العريسي له مرتبة دينية في الطائفة.

وأضاف «جنّت من بغداد لعقد هذا القربان كون العريسي مساعد رجل دين فيجب ان تكون المرتبة الدينية للشخص الذي يعقد القربان من المرتبة الاعلى في الطائفة».

وأشار إلى ان «عقد القربان يشترط ان يكون على نهر ماء جارٍ ليستطيع العريسي والعروس ومن يشاء من أبناء الطائفة التعمد بالماء» او اجراء العملية التي تسمى عندهم بر(الصباغة) «ليكونوا طاهرين جسدياً ونفسياً لاداء قسم الزواج».

واكد شيخ الطائفة حاجة أبناء

جماعة مسلحة. ودعت الأوضاع الامنية الصعبة في بغداد وخصوصاً عمليات القتل والخطف والسرقة بعديد من أبناء طائفة الصابئة الندائيين الذين يهتمون بتصعيد رجل من مرتبة اشكندة في كردستان العراق باعتبارها ملاذاً آمناً. وديانة الصابئة مزيج من المعتقدات البابلية والسيدية والفارسية. ويكن الصابئة احتراماً كبيراً للنبي يوحنا المعمدان الذي عمد السيد المسيح في مياه نهر الاردن وقد غادر والقدس في القرن الثاني ميلادي باتجاه بلاد ما بين النهرين هرباً من اضطهاد اليهود المتشددين لهم.

يشار إلى ان عدد اتباع الطائفة في العراق بلغ أكثر من 65 ألفاً ابان السبعينات والثمانينات غالبيتهم في منطقة الاوار في الجنوب وبغداد لكنه تراجع بسبب أعمال العنف والخطف بعدد القربان، مؤكداً انه قدم إلى كردستان بعد تعرضه لتهديدات من قبل طائفته كونها جرت في منطقة بعيدة عن مركز مدينة اربيل حيث تسكن العائلات النازحة. وورد المشاركون اغاني شوق وحنين إلى بغداد.

وقال زعيم الطائفة ان قدم من بغداد لزيارة أبناء طائفته وعقد هذا القربان بنفسه كون العريسي له مرتبة دينية في الطائفة.

وأضاف «جنّت من بغداد لعقد هذا القربان كون العريسي مساعد رجل دين فيجب ان تكون المرتبة الدينية للشخص الذي يعقد القربان من المرتبة الاعلى في الطائفة».

وأشار إلى ان «عقد القربان يشترط ان يكون على نهر ماء جارٍ ليستطيع العريسي والعروس ومن يشاء من أبناء الطائفة التعمد بالماء» او اجراء العملية التي تسمى عندهم بر(الصباغة) «ليكونوا طاهرين جسدياً ونفسياً لاداء قسم الزواج».

واكد شيخ الطائفة حاجة أبناء

ديك تشيني

تجنب اي تاجيح لهذه التوترات» مضيفاً «لكن بدون شك فان هذا النوع من التوتر قائم وقد يزداد حدة».

وسيسعى تشيني خلال زيارته إلى حشد الدعم في المنطقة لجهود وقف البرنامج النووي الإيراني الذي تعتبر واشنطن ان اهدافه عسكرية وهو ما تنفيه طهران.

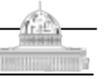
وأضاف مساعد تشيني ان الولايات المتحدة وحلفاءها يدرسون احتمال اصدار قرار ثالث في مجلس الامن الدولي لعاقبة ايران بسبب رفضها وقف الانشطة النووية الحساسة مشيراً إلى ان الحصول على دعم في المنطقة «سيكون امراً مساعداً جداً».

وسيعاد نائب الرئيس الامريكي واشنطن الثلاثاء وسيبدأ جولته زيارة إلى الامارات الاربعة.

وسيلقي تشيني الرئيس الاماراتي الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان والعاهل السعودي والرئيس المصري حسني مبارك والعاهل الاردني الملك عبد الله الثاني بحسب بيان صدر عن مكتبه.

وجاء في البيان ان «نائب الرئيس سيلتقي ايضا قادة عسكريين امريكيين وسيبحث مع القوات الامريكية المتمركزة في منطقة الخليج».

وسيق ان قام تشيني بجولة شملت اليابان وغوام واستراليا وسلطنة عمان وباكستان وأفغانستان في اواخر شباط (فبراير). (رويترز)



## وصفتا اجتماعاتهما بـ «المثمرة والايجابية» والقواسمة يسحب استقالته فتح وحماس تتفان على البدء بتفعيل أطر المنظمة.. ودعم حكومة الوحدة والكف عن التصعيد الاعلامي

غزة - «القدس العربي» - من أشرف الهور:

وصفت كل من حركة فتح وحركة حماس اللقاء الذي جمع قادة من التنظيمين بحضور الرئيس الفلسطيني محمود عباس ورئيس الوزراء إسماعيل هنية واستمر لساعة متأخرة من مساء أول أمس بأنه لقاء «إيجابي ومثمر» من خلاله معالجة العديد من القضايا العالقة. وأوضح عبد الحكيم المنجدت باسم حركة فتح في حديث مع «القدس العربي» أن اللقاء ناقش العديد من القضايا العالقة من الطرفين، بما فيها موضوع الشراكة السياسية، وتفعيل أطر منظمة التحرير الفلسطينية حسب ما تم الاتفاق عليه في اجتماع القاهرة الأخير بين الرئيس عباس وخالد مشعل رئيس المكتب السياسي لحركة حماس.

وقال عوض «تم الاتفاق خلال لقائنا مع الأخوة في حماس على مفهوم مشترك للشراكة السياسية، بعد أن

كان كل تنظيم يحمل وجهة نظر مختلفة». وتابع «تم الاتفاق على أن مفهوم الشراكة السياسية لا يعني تقاسم المناصب العليا في السلطة الفلسطينية، والسفارات في الخارج، واستطعنا أن نرسن أن مفهوم الشراكة يقوم على الوحدة الوطنية التي جسدهتها حكومة الوحدة الفلسطينية».

وأشار عوض إلى أن الحركتين اتفقتا فيما بينهما على أن «حكومة الوحدة الفلسطينية هي آخر الخيارات أمام الشعب الفلسطيني»، مؤكداً أنه تم الاتفاق أيضاً على حماية الحكومة القائمة وكذلك اتفاق مكة.

وقال «تم التطرق إلى موضوع إعادة بناء أطر المنظمة، وتحويل ما تم الاتفاق عليه في القاهرة إلى إجراءات عملية تضمن تفعيلها على أساس ديمقراطي»، مشيراً إلى أنه جرى الاتفاق بخصوص هذا الملف على عقد اجتماع يضم قادة من التنظيمين في العاصمة المصرية القاهرة في العاشر من الشهر

الجارى، لمتابعة ما اتفق عليه الرئيس عباس ومشعل خلال لقائهما الأخير.

وكذلك كشف عوض أن الحركتين اتفقتا على وقف «التصعيد الإعلامي» فيما بينهما ابتداء من يوم السبت المقبل.

وفي موضوع استقالة وزير الداخلية هاني القواسمة، بين المنجدت باسم فتح أن موضوع استقالة الوزير «لم تعد قائمة».

وقال «حسب ما أبلغنا أن استقالة الوزير القواسمة تم سحبها، عقب لقاء الرئيس عباس بوزير الداخلية». وتابع «الرئيس عباس أعطى الاجتماعات على الصلاحيات اللازمة للوزير التي من شأنها أن تضمن دعمه وتنفيذ اللحظة الأمنية التي وضعها مؤخراً».

وأشار عوض إلى أن الحركتين لن تطرقا خلال اجتماعهما لموضوع إقالة رشيد أبو شياب المسؤول عن أجهزة الأمن الداخلي في وزارة الداخلية والتنمى لحركة فتح، وكانت معلوماً تقول أن الوزير القواسمة

يطلب بإقالة أبو شياب من أجل الاستمرار في عمله، كون أن الأخير يعمل على إعاقته عمله.

وكذلك قال عوض أن الحركتين ناقشتا موضوع الفلتان الأمني وأكدت على دعمهما للجهد الرامية لإنهاء الحالة، لافتاً إلى أن الحكومة الفلسطينية رصدت مبالغ مالية لتقديمها كتكويشات للأهالي الذين فقدوا ذويهم خلال الاشتباكات السابقة بين فتح وحماس.

وفي موضوع التهديدات مع إسرائيل، قال المنجدت باسم فتح أن الفصائل الفلسطينية لا زالت تطالب بأن تكون التهديدات شاملة لأراضي قطاع غزة والضفة الغربية على حد سواء.

وفي موضوع استقالة وزير الداخلية هاني القواسمة، بين المنجدت باسم حركة حماس في اتصال مع «القدس العربي» أن اللقاء ركز على موضوع استقالة وزير الداخلية وتنفيذ الخطات الأمنية، مؤكداً أن الرئيس تفهم عقب لقائه بالوزير القواسمة أسباب استقالته، ووعد بإعطائه كافة

التسهيلات للوزير القواسمة التي تضمن سيره في عمله، لافتاً إلى أن الرئيس عباس كان «جاداً» في حديثه.

وقال «الرئيس عباس قال خلال الاجتماع نحن جننا بالوزير من أجل إنجازه لإفشاله».

وأوضح بروم أن الحركتين اتفقتا كذلك على أن خيار إنجاز حكومة الوحدة الوطنية هو الخيار الوحيد أمام الشعب الفلسطيني.

وفي موضوع التهديدات أشار الدكتور غازي حمد المتحدث باسم رئاسة الحكومة في تصريحات نقلتها الإذاعة الفلسطينية «أن هناك مصلحة وطنية فلسطينية لتحديد الرؤية بشكل واضح إزاء موضوع التهديدات على أن لا يخرج أي فصيل فلسطيني بموقف خاص عن الرؤية الجماعية بما يسبب الإرباك والبلبلة».

ورأى حمد «أن ما تمارسه إسرائيل ضد شعبنا الفلسطيني في الضفة الغربية خلق أجواء غير صحية إزاء التهديدات وهو أمر يحتاج للبحث فيه واتخاذ موقف منه من قبل كافة الفصائل».

تساءل: هل يوجد شيء طرحه الأمريكيون ورفضه عباس ولم يرحب به؟

## الزهار لـ«القدس العربي»: بعض الأطراف العربية والفلسطينية لا ترغب في إعادة هيكلة المنظمة واسرائيلي وأمريكا لا تريدان تفعيلها

رام الله - «القدس العربي»

من وليد عوض:

أكد الدكتور محمود الزهار أحد قادة حركة حماس لـ«القدس العربي» بأن هناك دولا عربية لا ترغب بأعادة تفعيل منظمة التحرير وإعادة هيكليتها بما يكفل إشراك حركة حماس في مؤسستها.

وقال الزهار «تفعيل المنظمة امر يرحج بعض الانظمة العربية التي لا ترغب اصلا في فتح ذلك الملف»، رافضا تسمية تلك الدول.

وأشار الزهار الى ان هناك اطرافا فلسطينية تعرقل إعادة هيكلة المنظمة وبناءها على أسس جديدة. وقال «نتائج الانتخابات الاخيرة تشير الى تغير المزاج الفلسطيني في الداخل والخارج فيل تتوقع ممن خسروا في تلك الانتخابات ان يرضوا باعادة تفعيل المنظمة على أسس جديدة».

وأكد الزهار على ان هناك عراقيل عربية وفلسطينية في طريق تفعيل المنظمة تحقيقا لمبدأ الشراكة السياسية، إضافة الى رفض واشنطن وتل أبيب إعادة تفعيل المنظمة وهيكليتها على اساس الانتخابات التشريعية الاخيرة. وتابع قائلا «إعادة تفعيل المنظمة على أسس جديدة امر غير مرغوب به اسرائيليا وأمريكيا». وعلى نفس الصعيد شكك الزهار في نوايا حركة فتح بشأن

تحقيق الشراكة السياسية مع حماس وقال «أنا اشك في نوايا الاخرين لانهم لم يلتزموا بأي شيء تم الاتفاق عليه بما في ذلك اتفاق مكة، ولم يجلسوا لتنفيذ اي اتفاق».

وأشكى الزهار الذي تولى ملف الشراكة قبل ان يتنازل عنه ويسلمه لقيادات اخرى من حماس من عدم حضور فتح للاجتماعات وقال «حتى اذا جلسوا واتفقتا ما في التزام في التطبيق من طرفهم».

وحول توصيل حركتي فتح وحماس برعاية الرئيس محمود عباس ورئيس الوزراء اسماعيل هنية أمس الاول على عقد اجتماع اسبوعي بين الحركتين لحل اية مشاكل تظهر قال الزهار «أولا هذا اتفاق سابق، والثالثا تتم على مراحل متعددة، لكن المشكلة ان هذه اللقاءات لم تنجح في احراز اية نتائج تذكر، ولم تحقق بنود اتفاق مكة والشراكة السياسية، واعطاء وزير الداخلية صلاحياته، علما انه ليس من حماس».

وتابع الزهار قائلا «اللقاءات بحد ذاتها ليست غاية، المشقة في النوايا».

وعن الاجتماع المقرر عقده لليلة الماضية بين 5 فصائل فلسطينية بينها حماس لبحث إمكانية التهديد مع إسرائيل قال الزهار لـ«القدس العربي» «موضوع التهديد مرتبط بالطرف الآخر» ومشددا على انه لن تكون هناك تهديدات مجانية مع إسرائيل



محمود الزهار

التي «تعمل عملها في الضفة الغربية»، ومشددا على ضرورة ان تشمل اية تهديدات متوقعة التزام إسرائيل بها في الضفة الغربية وقطاع غزة.

ومن المقرر ان تكون قد اجتمعت الليلة الماضية «فتح وحماس والجهاد الإسلامي والجهاتان الشعبية والديمقراطية لتحرير فلسطين» في غزة لبحث امكانية التوصل لتهديدات مع إسرائيل التي انتهكت وخرقت التهديدات من خلال استئناف الاعتداءات واعتيالات كوادر المقاومة والاعتقالات والاجتياحات، وفق الاعتقاد الفلسطيني.

وحول شروط التهديدات قال الزهار «شروط التهديدات معروفة ان يلتزم الطرف الاخر بما ويوقف اعتداءاته على قطاع غزة والضفة الغربية».

وحول رفض حركة حماس للخطوة الامنية الامريكية التي قدمت للسلطة واسرائيل ورحب بها الرئيس محمود عباس قال الزهار «هل يوجد شيء طرحه الامريكيون ورفضه عباس ولم يرحب به؟».

وتابع قائلا «هذه الخطوة الامنية باختصار تقول بان على الفلسطيني ان يخرج من بيته الى عمله او الى المستشفى او الى اي شيء عليه ان يوافق الامن لاسرائيل»، ومشددا على رفض الخطوة الامريكية التي تطالب كل من الفلسطينيين واسرائيليين الالتزام بتفعيل التزاماتهم تمهيدا لاستئناف محادثات سياسية بين الجانبين.

وحول وصول الرئيس عباس الى قطاع غزة منذ

غزة-رام الله- «القدس العربي»

من أشرف الهور ووليد عوض:

تبنت سرايا القدس الذراع المسلحة لحركة الجهاد الإسلامي أمس مسؤوليتها عن مهاجمة بلدة سيديروت الإسرائيلية القريبة من حدود قطاع غزة الشمالية بصاروخ محلي الصنع.

وذكرت السرايا في بيان لها أن إحدى مجموعاتها المسلحة قصفت البلدة بصاروخ من نوع (قدس متوسط المدى).

وقالت ان عملية القصف هذه تأتي في إطار الرد على الجرائم الإسرائيلية في الضفة الغربية وقطاع غزة».

واعترف مصدر إسرائيلي بسقوط الصاروخ، وقال انه سقط على مقربة من بلدة سيديروت ولم يوقع اصابات بالارواح.

الى ذلك فقد أعلنت مصادر أمنية فلسطينية ان قوة من جيش الاحتلال الإسرائيلي توغلت لبعض الامتار في منطقة تقع الى الشرق من مدينة خان يونس جنوب قطاع غزة وقامت بتفتيش عدة منازل واعتقلت خلالها أحد المواطنين.

وفي اعتداء إسرائيلي آخر نكرت شهود عيان فلسطينيون من شمال

## سرايا القدس تطلق صاروخا نحو إسرائيل وقوات الاحتلال تعتقل فلسطينيا بغزة و28 بالضفة

الضفة الغربية وقطاع غزة في آن واحد، وانها لن تعطي تهدئة إلا إذا التزمت إسرائيل بها.

من جهة أخرى أصيب فلسطيني بجراح واعتقل 28 آخرون خلال حملة دهم ومطارة في الضفة الغربية اعتقلت 28 الإسرائيلي فجر أمس الثلاثاء في الضفة الغربية.

وقال الجيش الإسرائيلي إن قواته العاملة في الضفة الغربية اعتقلت 28 «مطلوبا» فلسطينيا من نشاطه التنظيمات الفلسطينية خلال حملة دهم ومطارة في عدة مدن فلسطينية في الضفة الغربية.

ونكر الجيش أنه تم اعتقال 14 «مطلوبا» من حركة حماس في مدينة طولكرم وأربعة نشطاء من حركة الجهاد الإسلامي في قرية كفر راعي قضاء جنين، فيما تم اعتقال أحد نشطاء كتائب الأقصى الذراع المسلحة لحركة فتح بعد تطويق منزله في بيت لحم من المنزل.

وقال مصدر عسكري إسرائيلي إن أفراد القوة الإسرائيلية رصدوا خلال عملية التطويق فلسطينيا يحاول إلقاء زجاجة حارقة باتجاههم فاطلقوا النار عليها من مدى إلى إصابته بجروح.

وأشار إلى أن باقي الاعتقالات جرت في منطقتي رام الله والخليل، من دون أن يوضح هويتهم السياسية.

القطاع أن قوات إسرائيلية برية وأخرى بحرية قصفت فجر أمس عدة مناطق تقع شمال القطاع وقريبة من حدود إسرائيل.

وقال الشهود ان تلك القوات قصفت بالرشاشات الثقيلة منازل المواطنين في القرية البدوية، وكذلك قصفت بعض المناطق الحدودية الشمالية لبلدة بيت لاهيا القريبة من المكان، فيما قصفت الزوارق الحربية الإسرائيلية منازل للمواطنين غرب البلدة.

وقال الشهود ان القصف أحدث حالة من الخوف والهلع في صفوف المواطنين الأمتين، خوفاً من أن تكون عملية القصف مقدمة لعملية اجتياح.

وفي موضوع متصل علنت «القدس العربي» من مصدر مطلع أن الفصائل الفلسطينية الخمسة وهي حركة فتح وحماس والجهاد الإسلامي والجهات الشعبية والديمقراطية ستلتقي في ساعة متأخرة من مساء الثلاثاء، وبعد أن وسائل الإعلام بالدكتور صائب عريقات رئيس اثةرة المفاوضات في منظمة التحرير الفلسطينية، لبحث سبل تثبيت التهدئة مع إسرائيل.

وقال المصدر ان الفصائل الخمسة لا زالت متمسكة بموقفها المتصل بالرد على أخطوات إسرائيل للتهديد، وعليها مطالب بأن تكون عملية التهديد «متبادلة ومتزامنة»، تشمل أراضي

## غزة: احراق جمعية تابعة للجماعة السلفية واعتقال عدد من افراد التنظيم

غزة - «القدس العربي»

من أشرف الهور:

أحدى مدارس اللاجئين في المدينة، وكانت الجماعة السلفية هدفت بتخريب الحفل بعد أن وصفته بأنه «مناف للشرعية الإسلامية».

وكانت مصادر أمنية قالت انها اعتقلت خمسة من المنتهين بإطلاق النار على المدرسة دون أن تكشف عن اسمائهم.

يشار إلى أن عملية إطلاق النار والاشتباكات التي جرت بين نشطاء مصادر أمنية فلسطينية أن مجهولين أقدموا فجر أمس، على إحراق مقر جمعية تابعة للجماعة السلفية جنوب قطاع غزة.

وذكرت المصادر أن الجوهلين أحرقوا جمعية «ابن باز» التابعة لجماعة الدعوة السلفية في مخيم رفح جنوب قطاع غزة.

وقالت ان النيران التي اندلعت بمقر الجمعية أدت إلى إحراق الجمعية بشكل كامل دون وقوع اصابات في الأرواح.

وقال أحد الناطقين باسم الدعوة السلفية لوسائل الإعلام ان النيران دمرت بالكامل مقر الجمعية، رافضاً في الوقت ذاته «استخدام العنف بأي شكل من الأشكال».

وكانت بداية الخلافات نشبت حين اتهم حركة فتح نشطاء مسلحين من جماعة «السلفية الجهادية» بقتل مراقق ماجد أبو شمالة مسؤول تنظيم حركة فتح في قطاع غزة عقب مشاركة المسؤول الفتحاوي في احتفال أقيم في



عمال فلسطينيون يتظاهرون احتجاجا على الحصار الاقتصادي المفروض على الأراضي الفلسطينية

تورطهم في هجوم المدرسة، وحبس شهود عيان في المدينة قالوا إنهم شاهدوا موابك لسؤولين أمنيين تصل إلى مدينة رفح بشكل مستمر منذ الحادثة المذكورة تدخل مزار أجهزة الأمن، ويعتقد أنها وصلت للمكان المتابعة الملف.

وفي موضوع فلتان أممي آخر قالت مصادر طبية فلسطينية أن امرأة استولوا فجر أمس على سيارة خاصة تعود لعضوات كبير في الأمن الوطني الفلسطيني، وذكرت أن السيارة تعود للمعيد جمعة حمد الله مدير التدريب في الأمن الوطني الفلسطيني.

ورجح مصادر تشريعية فلسطينية ان يدعو بيرتوتوتسي سنيكون أول اطلاق سراح رئيس المجلس الدكتور عزيز دويك إضافة إلى 41 نائباً معتقلين

## نمو عدد السكان العرب يبلغ ضعفي نمو اليهود في القدس

القدس- أف ب: أظهر تقرير مركز أبحاث إسرائيلي نشر الثلاثاء أن عدد سكان القدس من العرب شهد نمواً يبلغ ضعفي نمو عدد السكان اليهود خلال العقد الأخير.

وحسب توقعات مؤسسة القدس للدراسات الإسرائيلية في حال استمر الحال الحالي سيشكل اليهود بحلول العام 2020، 60% من سكان القدس في مقابل 66% حالياً في حين ان نسبة العرب ستتراوح بين 34 و40%.

ويبلغ عدد سكان القدس حالياً 720 ألف نسمة. ويشمل هذا العدد القسم الشرقي من المدينة التي احتلتها إسرائيل وضمتها في 1967 فضلاً عن الأحياء التي بنتها الدولة العبرية في هذا القسم من المدينة، ومنذ أربعة عقود زاد عدد السكان

العرب بنسبة 257% وانتقل عددهم من 68 ألفاً إلى 245 ألفاً حالياً في حين ان السكان اليهود عرفوا نمواً بلغ 140% وانتقل عددهم من 200 ألف إلى 475 ألفاً.

ويبلغ نمو الولادات في صفوف العرب العقد الاخير 3 إلى 4% أي ضعف النسبة عند اليهود. وفي حال تواصل هذا الميل سيشكل العرب نسبة 50% في 2035 على ما جاء في التقرير.

وتأثر النمو الديمغرافي في المدينة ايضا بانتقال عشرات الآلاف من العائلات اليهودية إلى بلدات أو مستوطنات واقعة في الضفة الغربية عند حدود القدس حيث يمكنها إيجاد مساكن بأسعار أفضل.

## رئيس البرلمان الإيطالي يلقي اليوم خطابا في المجلس التشريعي الفلسطيني

رام الله - «القدس العربي»

من وليد عوض:

في سجون الاحتلال الاسرائيلي. ومن جهته اوضح وزير الاعلام والمتحدث الرسمي باسم الحكومة الفلسطينية الدكتور مصطفى البرغوثي ان بيرتوتوتسي سيلقي كلمته في المجلس التشريعي الساعة الرابعة مساء اليوم كلفة سياسية للتأكيد بالمراسم العلنية على الموقف المبدي الذي يدعو إلى وقف الحصار عن كافة مكونات المؤسسات الفلسطينية المنتخبة بديمقراطية.

وأشار البرغوثي في بيان صحافي إلى ان بيرتوتوتسي سنيكون أول شخصية دولية تتحدث أمام المجلس التشريعي الجديد، حيث سيدعو من

المقرر ان يلقي رئيس البرلمان الايطالي بيرتوتوتسي اليوم خطابا في المجلس التشريعي الفلسطيني الذي فازت حركة حماس بأغلب مقاعده في الانتخابات التشريعية التي جرت في كانون الثاني (يناير) من العام الماضي.

ورجحت مصادر تشريعية فلسطينية ان يدعو بيرتوتوتسي سنيكون أول اطلاق سراح رئيس المجلس الدكتور عزيز دويك إضافة إلى 41 نائباً معتقلين

## قالت ان رئيس الوزراء الاسرائيلي يستغل الرئيس الفلسطيني لاقامة علاقات مع السعودية «هأرتس»:

## قناة مفاوضات سرية بين عباس وأولمرت والآخر يتوقع انفراجا كبيرا الصيف القادم

الناصرة - «القدس العربي»

من زهير اندراوس:

تكتشف صحيفة «هأرتس» الإسرائيلية في عددها الصادر أمس الثلاثاء «النقاب عن أن رئيس الوزراء الإسرائيلي يهود أولمرت، يجري منذ فترة زمنية معينة محادثات سرية للغاية مع رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية محمود عباس (أبو مازن).

وقال المرسل السياسي للصحيفة ألوف بن، ان أولمرت ابلغ عددا من الساسة الإسرائيليين عن المفاوضات السرية مع عباس في الأيام القليلة الماضية، مشيراً إلى ان ديوان رئيس الوزراء رفض باتا الإفصاح عن مكان انعقاد الجلسات، وعن جديتها المفاوضات، وعن أسماء المشاركين فيها من الطرفين الفلسطيني والإسرائيلي، كما انه رفض الإفصاح عن مستوى المفاوضات الذين

يجرون بالمباحثات، وقالت الصحفية أيضا ان رئيس دائرة المفاوضات في منظمة التحرير الفلسطينية الدكتور صائب عريقات نفى نفيا قاطعا وجود قناة سرية للمفاوضات مع الإسرائيلييين، اما أولمرت فقد قال للساسة الإسرائيليين انه يتوقع قدما ملحوظا في المفاوضات بين الطرفين الإسرائيلي الفلسطيني حتى الصيف القادم.

وحسب المصادر السياسية في تل أبيب التي تحدثت للصحيفة الإسرائيلية فان المفاوضات السرية تجري حول المواضيع السياسية العالقة بين الطرفين، وليست مفاوضات من أجل تحديد خطوات لاعادة الثقة بين الجانبين، مثل إزالة الحراجز العسكرية في الضفة الغربية المحتلة وفتح المعابر المغلقة امام الفلسطينيين، خصوصا في قطاع غزة، وأشار الصحافي الإسرائيلي إلى ان وزيرة الخارجية الأمريكية كوندوليزا رايس، أعلنت في إحدى زيارتها إلى منطقة الشرق الأوسط، وتحديدا في شهر كانون الثاني (يناير)

الماضي ان أولمرت وعباس اتفقا على فتح قناة مفاوضات سرية غير رسمية بينهما، للتداول حول الدبلوماسية الفلسطينية التي ستقام في المستقبل.

وأضاف ان الفكرة كان قد طرحها رئيس السلطة الفلسطينية عباس وان أولمرت وافق عليها، على حد تعبير مصدر اسرائيلي وصف بأنه رفيع المستوى ومقرب من ديوان أولمرت.

ورجح المرسل الإسرائيلي، المعروف بصلاته الوثيقة بصناع القرار في الدولة العبرية ان يكون هدف أولمرت من هذه القناة السرية تحديد وثيقة مبادئ حول الحل النهائي للقضية الفلسطينية، بالإضافة إلى ان أولمرت يسعى بواسطة عباس إلى التقرب إلى المملكة العربية السعودية.

في سياق ذي صلة، اشارت الصحفية إلى ان رئيس الوزراء أولمرت سيبحث في غضون الأيام القليلة القادمة وثيقة اختيار التنفيذ، التي أعدتها الجزائر الاسريكي كيث دايجون، والتي تطالب الاحتلال الإسرائيلي بإزالة الحواجز العسكرية في

## أولمرت يلقي الملك عبد الله الثاني الأسبوع المقبل في الأردن ويجتمع مع عباس «في وقت قريب جدا»

ويعود لخرقاءه بين الرجلين إلى 19 كانون الأول (ديسمبر) عندما قام أولمرت بزيارة مفاجئة إلى الأردن لإجراء محادثات حول تحريك العملية السلمية. وسيجري أولمرت والعاهل الأردني محادثات الأسبوع المقبل حول خطة السلام العربية وقال مكتب رئيس الوزراء ان يهود أولمرت «قبل دعوة الحكومة الأردنية للمشاركة الثلاثاء المقبل في اجتماع لحائزي جائزة نوبل للسلام في البتراء». وخلال هذا الاجتماع سيلتقي رئيس الوزراء الملك عبد الله الثاني.

وقال المسؤول لوكالة «فرانس برس» ان «منظمي مؤتمر حائزي جوائز نوبل في مؤسسة ابلي فيرزل وصندوق الملك عبد الله الثاني للتنمية وجهاو الدعوة لأولمرت ضمن دعوات لشخصيات عدة عربية واجنبية».

القدس المحتلة- أف ب: يلتقي رئيس الوزراء الإسرائيلي يهود أولمرت والعاهل الأردني عبد الله الثاني في 15 ايار (مايو) الحالي خلال اجتماع لحائزي نوبل للسلام سيعقد في بالاضافة إلى لقاءات مع مسؤولي منظمة التحرير الفلسطينية في جنوة الدولة العبرية، والامني من اجل منع تهريب الاسلحة عن طريق معبر رفح من شبه جزيرة سيناء إلى المقاومة الفلسطينية في قطاع غزة. ويشار في هذا السياق الى ان المهمة القيت على مستشار الامن القومي في السلطة الوطنية الفلسطينية محمد دحلان، الذي تعهد بالامانة في يومين الحاسم عشر والساعات والقسم وبمنع تهريب الاسلحة الى القطاع.

ونقلت الصحفية الاسرائيلية عن أولمرت قوله ان قسما من الطلاب الامريكية المشمولة في وثيقة الاختيار للتنفيذ قد بدأت إسرائيل بتطبيقها خصوصا في معبري كارني ورفح، على حد تعبيره.

عودة الوزراء الشيعة المستقيلين الى تصريف الاعمال قيد الدرس

بري يحضر زيارة لبركري عشية الاستحقاق الرئاسي وقد يدعو الى جلسة نيابية في 25 ايار

بيروت - «القدس العربي» - من سعد الياص:

فيما كان المجلس النيابي امس على موعد جديد مع نزول نواب الاكثرية لتكرار مطالبة رئيس المجلس النيابي نبيه بري بعقد جلسة نيابية عامة وعدم الاستمرار في اقفال المجلس النيابي، وكذلك نزول نواب المعارضة للرد على طروحات نواب 14 آذار، فإن الجديد امس برز على خطين: الاول هو احتمال دعوة الرئيس بري الى عقد جلسة في 25 ايار بمناسبة عيد التحرير من الاحتفال الاسرائيلي، والثاني احتمال عودة الوزراء الشيعة المستقيلين الى تصريف الاعمال في وزاراتهم من دون أن يتغيّر موقف المعارضة من الحكومة بأنها لا شرعية ولا دستورية ولا ميثاقية، ولكن لعدم تسليم مقدرات البلد لغربق الاكثرية، ولإعادة تسهيل أمور الناس وتعطيل أي محاولة للاستئناف والكيدية بحسب اوساط المعارضة.

ولدى معرفة نواب الاكثرية باحتمال قيام الرئيس بري بالدعوة الى جلسة في 25 ايار تمنى عضو «اللقاء الديمقراطي» الوزير مروان حمادة «أن يخصص جزء من الجلسة لانتخاب اعضاء المجلس الدستوري الذي ينيط الدستور بالحكومة وبمجلس النواب انتخابه»، وقال في إشارة الى العماد ميشال عون «كفي متاجرة بالمجلس الدستوري، ففتح له في الحكومة لتعيين الخمسة، ونحن له في المجلس لانتخاب خمسة أيضاً، فتدخلوا وواجهوا مسؤولياتكم، وليقم هذا المجلس بمسؤولياته وينظر في الشكاوى المقدمة، وحتى تلك المقدمة بعد الانتخابات، وتعترف ونقر بهذا الحق الدستوري لن يطالب به، وايضاً نطالب بأن يجتمع المجلس ومكتب المجلس لدرس طلب محاكمة رئيس الجمهورية التي خالف الدستور في امتثانه عن توقيع مرسوم إجراء انتخابات فرعية في المن، ومن يدعي التوقى الى الانتخابات النيابية المبكرة، فليتفضل ويواجهنا رئيس جديد للجمهورية».

بيروت - «القدس العربي»

من سعد الياص:

موضوع تعويضات اعادة الاعمار لأبناء الضاحية الجنوبية والمناطق المتضررة من العدوان الاسرائيلي مازال محالاً، فمادة دسمة للخلاف بين رئيس الحكومة فؤاد السنيورة وعمل من «حزب الله» و«حركة أمل» الذين يتهمان رئاسة الحكومة بالبطء في اتمام الملفات ويتعقيد آلية الدفع والحلول دون السماح لشركة «وعد» التابعة لحزب الله بعد شركة «جهاد البناء» بقبض الاموال عن المتضررين لاعادة اعمار ابنيتهم.

وبعدما رد رئيس مجلس الوزراء فؤاد السنيورة بالأرقام على انتقادات الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله وعدد من معاونيه بشأن تطور مراحل اعادة الاعمار جراء عدوان تموز، وتضمن عليه ان يضع على الموقع الالكتروني العائد لحزب الله المعلومات لن دفع الحزب من اللبنانيين وكم دفع، مثلما تمنع الدولة اللبنانية المعلومات كاملة على الموقع الالكتروني من دون أن ينسى التذكير بعدم معرفته قيمة المبالغ التي دفعتها ايران لحزب الله لأنها لم تمر عبر مصرف لبنان، شن «حزب الله» وحركة أمل» هجومًا قويًا على الرئيس السنيورة فقال النائب في الحركة أيوب حميد «ما سمعنا بالاس من رئيس مجلس الوزراء المتداعي، يصعب في خاتمة تجميعه».

واضاف يابته ونطق كغرفا في ما لأنه صمت دهرًا ونطق كغرفا في ما



رئيس الوزراء اللبناني فؤاد السنيورة لدى اجتماعه بظنيره البرتغالي خوسيه سوكراتيس

رئيس حكومة لبنان يتوجه الى البرتغال

بيروت - يو بي أي: غادر رئيس الحكومة فؤاد السنيورة أمس الثلاثاء الى البرتغال لإجراء مباحثات مع كبار المسؤولين. وقال مصدر رسمي ان السنيورة سيلتقي بظنيره البرتغالي خوسيه سوكراتيس وعددا من المسؤولين. ولم يعل مصدر تفاصيل أخرى عن زيارة السنيورة الى البرتغال ولا عن طبيعة المباحثات التي سيجريها.

يستطيعون ان يتالوا من بسالة الضاحية وزهايتها وحرمتها وكرامتها وأهلها، واقول لهم في آخر الكلام لأن خير الكلام ما قل ودل، لن نستطيعوا ان تستدرجوننا ان ما يحاول اعداء هذا الوطن استدراجنا اليه، لن نستدرج الى افخاخ الفتنة والشقاق الوطني. اللبنانيون اصبحوا يملكون من الوعي والنضج والرشد ما يؤهلهم للتمييز بين الخبيث والطيب».

بان كي مون يعرب عن قلقه ازاء معلومات عن اعادة التسلح في لبنان

نيويورك (الامم المتحدة) - من جيرار ازيابكو:

اعرب الامين العام للامم المتحدة بان كي مون عن قلقه ازاء المعلومات التي تشير الى تهريب اسلحة الى لبنان واحتمال تسلح مجموعات مختلفة. كما دعا الى اجراء انتخابات حرة ونزيهة لاختيار خلف للرئيس اميل لحود. وقال الامين العام في تقرير الى مجلس الامن وزع الاثنين «انني قلق جدا ازاء احتمال تفاقم الازمة السياسية في لبنان منذ جراه هذه المعلومات» الواردة من مصادر مختلفة والتي تشير الى «تهريب اسلحة بشكل غير شرعي واحتمال تسلح» مجموعات لبنانية وغير لبنانية.

واضاف ان المعلومات عن تهريب الاسلحة عبر الحدود السورية اللبنانية يجب ان تتابع من اجل معالجة هذا الامر وحث كل الاطراف المعنية لاسيما حكومتي سورية وايران على ضمان التطبيق الكامل للقوانين 1559 و1701 الصادرين عن مجلس الامن الدولي».

والشهر الماضي طلب اعضاء مجلس الامن الـ 15 من بان كي مون ان يوفد بعثة مستقلة للتحقيق في التقارير التي اشارت الى تهريب اسلحة غير مشروعة عبر الحدود اللبنانية - السورية. ونفت سورية احتمال وصول اسلحة الى لبنان عبر حدودها.

ويصنق القرار 1701 الصادر عن مجلس الامن والذي انهى حربا استمرت 34 يوما بين اسرائيل وحزب الله الشيعي

كما دعا بان كي مون الى اجراء انتخابات حرة ونزيهة لاختيار خلف للرئيس اميل لحود الموالي لسورية والذي تنتهي ولايته في تشرين الثاني (نوفمبر). وشدد على ان العملية الانتخابية يجب ان تتم «وفق القواعد الدستورية اللبنانية المحددة من دون تدخل اجنبي طبقا للقرار 1559». وقد مددت ولاية لحود لثلاث سنوات في ايلول (سبتمبر) 2004 بضغط من سورية بموجب تعديل دستوري تم في البرلمان.

ويواجه لبنان ازمة سياسية منذ تشرين الثاني (نوفمبر) عندما استقال ستة وزراء مولون لسورية من الحكومة اثر موافقة مجلس الامن على مشروع المحكمة ذات الطابع الدولي لمحكمة قتل رئيس الوزراء الاسبق رفيق الحريري

قريع في دمشق قريبا و«فتح - الانتفاضة» ترغب بالعودة الى الام وتوجه في جبهة التحرير للاندماج مع جبهة النضال

رام الله - «القدس العربي»

مشاركة جميع الفصائل في مؤسساتها. ووضح سليم الزعنون رئيس المجلس الوطني الفلسطيني امس انه سيتم قريبا ارسال وفد فلسطيني برئاسة قريع لدمشق لحل بعض الاشكاليات لدى الفصائل الفلسطينية المختلفة تمهيدا لاجتماع القاهرة الذي لم يودع موعد بعد.

واشار الزعنون الى ان الاشكاليات التي ظهرت لدى الفصائل الفلسطينية نتيجة الانتقادات التي حدثت فيها سابقا في طريقها الى الحل.

واوضح الزعنون للاذاعة الفلسطينية الرسمية ان «فتح الانتفاضة والتي انشقت عن حركة فتح سنة 1983، لديهم رغبة في العودة الى فتح الام، لذلك طالبوا بان تتم هناك مباحثات وعدناهم بارسال وفد من 3 اشخاص لبحث الموضوع».

وبشأن وجود فصليين يحملان اسم جبهة التحرير الفلسطينية قال هناك مجموعة موجودة في الشام وهناك فصيل موجود في الداخل ويرأسه ابو احمد حرد ونحن نضبطه على الطرفين ليعودا للاتفاق أو أن تتخذ

الناصرة - «القدس العربي» - من زهير اندراوس:

ليس سرا ان العنصرية المؤسساتية والشعبية في الدولة العربية ضد الناطقين بالصاد باتت ماركه اسرائيلية مسجلة، وليس سرا ان هذه الافة تستغل من يوم الى اخر، ولكن ان تصل العنصرية الى ارقم العنوبات على الطيور من قبل الاسرائيليين، فهذا رقم قياسي جديد.

والقصة التي نحن بصدها تقول انه في الايام الاخيرة حضر الى مكانة الحيوانات التابعة لاحد التجار من بلدة سديروت الواقعة في جنوب الدولة العبرية، زوج يهودي متدين من مدينة عسقلان المشاخصة (اشكلون) وطلبا منه التخلص من الببغاء من نوع جاكو التي قاما بشرائها قبل عدة ايام.

وفوجئ التاجر من هذا الطبع وثار الفصول وجب الاستطلاع لديه، خاصة وان هذا النوع من الببغاء غالي الثمن.

عائلة يهودية تخلصت من ببغاء لانه يبدأ يومه بالعربية والتكبير

التاجر سألها ما سبب هذا الطبع الغريب، فخبأه انه قبل عدة ايام قاما بزيارة لقرية كفر قاسم، في المثلث الشمالي داخل الخط الاخضر لشراء الببغاء، حيث انه بالامكان الحصول على هذا النوع من الببغاء بنصف الثمن.

لكن وفي صباح اليوم التالي، اضاف، وعندما انتهى الزوج من أداء صلاة الفجر اليهودية، سمع صوتا غير معروف، وعندما اقترب من الببغاء، تذكر ان اولاد كفر قاسم كانوا قد اخبروه ان الببغاء تفتتح النهار في الساعة السادسة بصلاة له تعالي باللغة العربية وتقول الله اكبر. الزوج حاول جاهدا تعليم الببغاء اللغة العبرية، ولكن عبثا فالببغاء لم تستجب، فطلبا من صاحب الدكان ان يساعدهما في بيعها بسرعة وبأي ثمن.

واضاف التاجر في حديثه لصحيفة «معاريف» التي اوردت النبا امس الثلاثاء: الزوجان ارادا فقط ان يتخلصا منه، فالزوجة المتدنية لم تكن مستعدة ان يبقى الببغاء في البيت حتى ولو لليلة اخرى، على حد تعبيره.

الأجهزة الأمنية تكثف الحراسة على الشخصيات السياسية والنواب اليهود

اسرائيل تعترف: المقاومة الفلسطينية اغتالت طبيبا عن طريق الخطأ والمستهدف كان نائبا في الكنيست الاسرائيلي

ورقم السيارة التي كان يمتلكها البروفسور والنائب اليهودي فقد وقع الخطأ. وكان ضابط الامن بالكنيست، كما افاد موقع صحيفة «يديوت احرونوت» على الانترنت، قد وزع على النواب في البرلمان الاسرائيلي، بيتا جاء فيه انهم مطالبون بايلاغا فيما اذا كانوا يملكون نفس نوع السيارة التي كان يمتلكها البروفسور الاسرائيلي، فان جميع الاسماء والقناصل الاسرائيليين العاملين في جميع اصقاع العالم تلقوا مذكرة ارشاد مطولة ومفصلة حول الية العمل في البلدان التي يخدمون فيها، وواجه التشابه مع الحملة على حزب الله كجبهة للغاية، ان الاسرائيليين يسعون من خلال هذه الحملة لتضييق الخناق اكثر على الجمهورية الاسلامية في ايران، واقام العالم بضرورة مقاطعتها ووقف كافة الاتصالات السياسية والتجارية معها. واضافت الصحيفة ان الحملة ضد حزب الله نجحت

استهداف المقاومة الفلسطينية النواب اليهود في الكنيست الاسرائيلي وشخصيات سياسية رفيعة المستوى تسع من حين لآخر، وان الأجهزة الأمنية الاسرائيلية شددت الحراسة على هذه الشخصيات خشية ان يتمكن الفلسطينيون من اخراج مخططاتهم الى حيز التنفيذ، كما حصل في اول شهر تشرين الاول (اكتوبر) من العام 2001 عندما قامت عناصر تابعة للجيش الشعبي لتحرير فلسطين باغتيال الوزير الاسرائيلي الترانسفيرى رحبعام زئيفي في احد فنادق القدس الغربية.

في سياق ذي صلة، حكمت المحكمة المركزية في تل

الناصرة - «القدس العربي»

من زهير اندراوس:

قالت صحيفة «معاريف» الاسرائيلية في عددها الصادر امس الثلاثاء ان الغرب في طريقه الى تجديد العلاقات الدبلوماسية الكاملة مع الدولة العبرية. وافاد الراسل السياسي للصحيفة اوري يابلونكا، ان العامل المربك للملك محمد السادس، قام في الؤة الاخيرة بتعيين سفير مغربي غير رسمي في تل ابيب، حسيما قال مصدر رفيع استسوي في وزارة الخارجية الاسرائيلية.

واوضحت الصحيفة ان ممثل الملك في تل ابيب هو الدعو سرج باردوغو، وهو يهودي، والذي كان في السابق يهودي للسياحة في المغرب. وزادت المصادر الاسرائيلية ان باردوغو، الممثل

«معاريف»: العاهل المغربي عين سفيرا دائما في تل ابيب وتجديد العلاقات مسألة وقت

للغاية، وانه يعمل ايضا رئيسا للمنظمات اليهودية العاملة في المغرب، يشير الى ان المغرب كان قد اغلق منطلبه الرسمية في تل ابيب قبل حوالي ست سنوات، أي بعد اندلاع الانتفاضة الثانية، انتفاضة القدس والاقصى، في شهر اليلول (سبتمبر) من العام 2000، وخلال السنوات التي مضت، اكدت الصحفية، حاولت اسرائيل بشتى الطرق والوسائل اقناع المغرب باعادة العلاقات بينهما الى سابق عهدها، والتي وصلت الى اوجها عندما استقبل العالم المغربي في العام 2003 في البلدة السياحية الخديجة له وزير الخارجية الاسرائيلي انداك سيلفان شالوم، وهو من اقطاب حزب الليكود المعارض اليوم، ونقلت صحيفته عن مصدر سياسي في تل ابيب ان باردوغو هو مقرب جدا من العاهل المغربي وان العلاقات بين الاثنتين وطيدة

علاقات مع اسرائيل تدعم الخطة، وتحديدًا دول الخليج العربي، وفي مقدمتها المملكة العربية السعودية، السمة اسرائيليا الدول السنوية المعتدلة، لافتا الى ان النظام الحاكم في الرياض يمارس الضغوطات المكثفة على الادارة الامريكجية للعمل بصورة جدية أكثر من اجل وقف برنامج ايران النووي، لان هذه الدول، بحسب المصادر الاسرائيلية، تؤمن بان انصام البرنامج النووي الإيراني سيجلب كارثة كبيرة على المنطقة، وبموجب الخطة الاسرائيلية فان جميع الاسماء والقناصل الاسرائيليين العاملين في جميع اصقاع العالم تلقوا مذكرة ارشاد مطولة ومفصلة حول الية العمل في البلدان التي يخدمون فيها، وواجه التشابه مع الحملة على حزب الله كجبهة للغاية، ان الاسرائيليين يسعون من خلال هذه الحملة لتضييق الخناق اكثر على الجمهورية الاسلامية في ايران، واقام العالم بضرورة مقاطعتها ووقف كافة الاتصالات السياسية والتجارية معها. واضافت الصحيفة ان الحملة ضد حزب الله نجحت

الناصرة - «القدس العربي»

من زهير اندراوس:

بعد ان تمكنت الدبلوماسية الاسرائيلية من اقناع دول عديدة في العالم، وتحديدًا دول الاتحاد الاوروبي، بضرورة الاعلان عن حزب الله كمنظمة ارهابية، وهو الامر الذي حدث، بعد ان اعلن الاتحاد الاوروبي عن ضم حزب الله الى قائمة المنظمات الارهابية. وبحسب المصادر السياسية في اسرائيل فان ممثلي الدولة العبرية في العالم ملزمون بالعمل وفق مذكرة الارشاد التي اعدت في الخارجية، والقيام بتقديم التقارير الدورية للوزارة في حال حدوث الامتثال واتخاذ الخطوات اللازمة.

وحسب الخطة الدبلوماسية فان اسرائيل ستسعى الى اقناع دول العالم بضرورة سن قوانين محلية ضد التعامل مع ايران، وضد الاتجار معها، والتشديد على مطالبة الرئيس الإيراني والنظام الحاكم في طهران بضرورة القضاء على الدولة العبرية، بالإضافة الى ذلك اكد مصدر اسرائيلي مسؤول، ان الخطة تشمل اتهام ايران بالاسلامية وانكار المحرقة ابان الحرب العالمية الثانية.

الناصرة - «القدس العربي»

من زهير اندراوس:

افادت تقارير صحافية اسرائيلية امس الثلاثاء ان وزارة الخارجية في الدولة العبرية باشرت بحملة دبلوماسية سرية واسعة النطاق ضد ايران وضد برنامجها النووي، وقالت صحيفة «معاريف» الاسرائيلية ان المدير العام للوزارة اهارون ايراموفيتش، هو الذي عكف على اعداد الخطة المدروسة جيدا، على حد تعبيره، والتي تمت المصادقة عليها من قبل الؤيزة تسبيبي ليفني.

ووفق المدير العام فان الحملة الاسرائيلية ستكون في غرار الحملة التي نظمتها الدولة العبرية ضد منظمة حزب الله اللبنانية، والتي بحسب المصادر السياسية في تل ابيب، حققت نجاحا باهرا واكثر من المتوقع، واتم المرسل السياسي للصحيفة بن كاسبيت، ان العديد من الدول العربية التي لا تقم



## بيانات وافتتاحيات تنتقد الصمت الرسمي وتقارنه بقوة رد الفعل الجزائري

# غلق القنصلية الامريكية بالدار البيضاء «مؤقتا» وصحف وهيئات مغربية تتولى الرد على «اهاانات» و«صفعات» السفير رايلى

الرباط - «القدس العربي» - من محمود معروف:

المقيم العام او المندوب السامي او الحاكم المطلق او بربر المغرب تعددت الصفات لكن الشخص واحد هو توماس رايلي السفير القنصلية الامريكية التي في بيان وزعته فيها بعد ما على الصحف والزياد وتحركاته وتوالت صفعاته للمغرب والمغاربة ان كان من خلال تشكيكه بالامن المغربي او رسمه للخارطة السياسية التي ستكون عليها الانتخابات التشريعية القادمة او «قتواه» بوحداية تمثيل جبهة البوليزاريو للصحراويين.

ويانتظر رد السلطات الرسمية المغربية للصفعات لتوماس رايلي، اذا ما فكت بذلك، انبرت هيئات وجمعيات للدفاع عن كرامة شعرت انها مسوت وعن وطن احسنت انه اهين وعن دولة لم يراع السفير الامريكي حرمتها.

على موقعه الالكتروني اعلنت القنصلية الامريكية العامة بالدار البيضاء اغلاق ابوابها بوجه المغاربة وطلب من طالبى تأشيرتها التوجه الى القنصليات الامريكية في تونس او باريس او مدريد. القنصلية الامريكية قالت في بيان وزعته فيها بعد ما على الصحف ان الغلاق مؤقت ومرتبط بمرابعة الاجراءات الامنية اللازمة بعد تفجيرين انتحاريين بالقرب منها يوم 14 نيسان (ابريل) الماضي دون ان يصيب احدا الذي منغذي العليتين.

عبد المغم بلو رئيس فيدرالية الناشرين المغاربة ومالك مؤسست لكونووميس الصحافية كتب في صحيفة «الصباح» تحت عنوان «الصفعة»، ان قرار اغلاق القنصلية الامريكية بالدار البيضاء يمثل اكبر صفقة يمكن ان تلقاها الحكومة المغربية، خاصة وانها تاتي من حكومة وبلد من المفترض فيه انه صديق للمغرب، وماضى شكلى ان قرارا مثل هذا يجعل الجميع يصدق ان المغرب يعاني من مشاكل امنية خطيرة.. يصعب علينا ان نتصور الهانة للمغاربة اكبر من هذه..

ونتمنى دلي لو كان الحكومة المغربية رد فعل: «نمطينا لو نتجت او نطلب على الاقل تفسيرا مقبول» لكتها (الحكومة المغربية) تلقت الصفعة وصمتت..

ويضيف في المقالة التي اخذت حيزها الصفحة الاولى «الك يعرف ان امريكا ليست صديقة لاحد وانها تتصرف تجاه الدول العربية بنوع من الازدراء لا مثيل له، لكن، هل يجب علينا ان نقبل بهذا الازدراء؟ من حق المغاربة على حكومتهم ان تنتفض على الاقل من اجل الكرامة»، وقال اذا كان الازهاب منتشرا في العديد من دول العالم «فلان الامريكيين يقودون سياسة منكرة وجائرة تجاه العالين العربي والاسلامي».

ويقول على انوزلا مستشار تحرير صحيفة «المساء» تحت عنوان «بربر المغرب» ان توماس رايلي هو اضعف سفير امريكي في الرباط ومع ذلك يتصرف مثل الحاكم الامريكي العام السابق في العراق السفير بول بربر يطوف ارجاء البلاد على من طائفة عسكرية وتتصفه فقط منطقة خضراء ليصدر منها فرماناته..

### الموقف الجزائري

ويقارن انوزلا بين رد فعل الحكومة المغربية مع رد فعل نظيرتها الجزائرية حول قرار امريكي مشابه ويقول في الجزائر «قامت الحكومة والصحافة الدنيا واقعدتها على الخارجية الامريكية حتى ارسلت مبعوثا خاصا لتقديم اعتذار رسمي للشعب الجزائري، وكان رد الفعل الرسمي المغربي الوحيد على القرار الامريكي هو تشديد الحراسة حول مقر السفارة الامريكية واقامة السفير الامريكي بالرباط..»

ويذهب انوزلا بعيدا في نقده للسلطات المغربية ويقول «في كتابه سنتي في العراق فضح بربر انتهازيه الساسة العراقيين الذين كانوا يختلفون على كل شيء والمرة الوحيدة التي اتفقوا فيها هي عندما تقرّر منح كل عضو في مجلس الحكم مكافأة مالية، ترى ماذا سيكتب غدا رايلي في مذكراته عن اعضاء الحكومة والبرلمان المغربيين..»

قبل ان توزع القنصلية الامريكية قرارها باغلاق ابوابها كان توماس رايلي يلتقي عددا من الصحافيين المغاربة ويدلي بتصريحات للنشر راى الغائب عنها تتضمن نكفا بسيادة بلادهم وتدخلا بشؤونها واساءة للمكهم.

صفحة «الادحاث»، كتبت حول هذه التصريحات «ينظر السفير الامريكي توماس رايلي الى وظيفته في الرباط على انها اكبر من التمثيل الدبلوماسي العادي الذي يفترض ان يقوم به أي سفير، في بلد تربهط بالولايات المتحدة لفتات الارهاب والصحراء

والتيجايد الحمر.. إنه اكثر السفراء إثارة للجدل والإهتمام، ومساحات تحركه التي تبثد من الحضور في برامج لنشر فكرة السلة في الحركة الهامشية وتمتد إلى مبادرة الحكم الذاتي وشخصية الملك، ما تنفك تتسع على حساب أخلاقيات احترام سيادة البلد المضيف»،

وقالت «الفارقة ان رايلي لا يريد منا ان نفهم أنه يتدخل في شؤوننا الداخلية، وحتى ان كان ذلك يضايقتنا فيجب ان نلتصق له العذر، فالرجل يخبرنا أنه لا يتحدث باسمه الشخصي، لكن باسم بلاده التي تشجع الإصلاح السياسي، وكأنه يريد ان يقول: «كما لرئيسنا جورج بوش سلطة على العالم، فلنا نحن سفراؤه سلطة في البقاع التي تمثله فيها». إنه منطوق التاريخ الذي يعيد نفسه بشكل كاريكاتيري، في الماضي تدخلت الإمبراطورية الفرنسية لتضع فوق رؤوسنا قمعا عاما وقالت إنها تريد نقنا إلى التمدن، وها هي الإمبراطورية الأمريكية تاتينا بـ«مقيم عام» جديد، يقول ان بلاده دفعتنا إلى الديمقراطية، والفارق ان مدافع جنود باريس، يستبدلها التاريخ بسلاح الخوفق المالي والاقتصادي وارتهاث المصالح..»

على انوزلا في مقالة «بربر المغرب» يقول «كلام السفير الامريكي، مع الاسف، يمثل الحقيقة التي لا يريد الكثير من مسؤولينا النظر اليها الا محزنة، لكنه يبقى كلاما يخرج عن اللياقة الدبلوماسية لانه يريد وضع نفسه مكان الامم المتحدة عندما يقني في من يحق له حضور المفاوضات بين المغرب وجبهة البوليزاريو ويجعل نفسه طرفا فيها عندما يبدي رايه في الأوراق التي يجب ان تشكل قاعدة للمفاوض ويصعب نفسه وصيا عن الشعب عندما يعلن قبل ان يذهب الناس الى صاديق الاقتراع بأنه لا ينظر الكثير من وراء عيبيه هذا.»

صفحة «الاتحاد الاشتراكي»، قالت ان تصريحات السفير الامريكي حول تمثيل جبهة البوليزاريو للصحراويين في

المفاوضات لحد نزاع الصحراء التي سترعاها الامم المتحدة «فاجأتنا حيث اشار إلى ان البوليزاريو هو الممثل الرسمي لحد الآن للشعب الصحراوي، وان الكوكباس لن يكون طرفا في المفاوضات وأن البوليزاريو هي الممثل الوحيد للشعب الصحراوي، وستحضر المفاوضات بهذه الصفة»،

قرار اغلاق القنصلية الامريكية بالدار البيضاء وتصريحات السفير الامريكي جاءت في سياق تحركات وجولات للسفير في أنحاء المغرب قالت مجموعة العمل الوطنية المغربية لمساندة فلسطين والعراق بانها «تهدف الى ارضاء المواطنين في اطار ما يعرف بالمساعات ومحاولات تبييض جرائم الادارة الامريكية في العراق وفلسطين وافغانستان والسودان والصومال مستخدمة ادوات محلية قابلة للانجرار نحو الشروع الامريكي والصهيوني،» وقالت المجموعة في بلاغ اصرته أمس الثلاثاء «ارسل لـالقدس العربي» ان هذه المحاولات «تواجه برفض المواطنين المغاربة وتظاهره ضد السفير»، وتحدث بلاغ المجموعة عن افضال طلبة كلية الحقوق بمدينة سطات (جنوب الدار البيضاء) استقبال السفير رايلي في محاضرة دعي لاقائها بدعوة من رئاسة الجامعة، كما منع من القاء محاضرة بكلية الحقوق بعد مظاهرات ووقفات احتجاجية نظها الطلبة.

المجموعة التي تضم ممثلين عن الاحزاب والنقابات ومنظمات المجتمع المدني «صحت بحرارة الطلبة واسلوبهم الحضاري والمسؤول الذي عبروا به عن موقفهم ودعت المسؤولين الى ايقاف كل المبادرات السفينة لشاعر الطلبة والشعب المغربي».

والجموعة كانت ضمن هيئات اعلنت في وقت سابق قرارا بمقاطعة أنشطة السفارة الامريكية والمؤسسات التابعة لها قالت ان تصريحات توماس رايلي «تمس بسيادتنا الوطنية حيث تخيل السفير الامريكي انه اصبح حاكما مطلقا في المغرب».

في خضم هذه المواجهات الساخنة ضد السفير الامريكي الذي تخوضه الصحافة والهيئات المغربية والسلطات والاحزاب صامتة قالت صحيفة «الاتحاد الاشتراكي» ان ثلاثة مستشارين امريكيين حضروا الى المغرب، في اطار اجتماع عقده برنامج الأمم المتحدة للتنمية الحوا على ضرورة إخضاع الانتخابات التشريعية المقررة

## موريتانيا تحجز 600 كلف من الكوكابين وتعلن ان البلاد كانت نقطة عبور

نواكشوط - «القدس العربي»

من عبد الله السيد:

اضطرت الحكومة الموريتانية أمس الثلاثاء للخلعي عن عمها السياسي في بداية توليها للامور والتركيز على متابعة اكبر عملية تهريب المخدرات يعلن عنها في البلاد، حيث طلق القضايا المتعلقة بالمخدرات امرا

يضع تناوله او الحديث عنه، فقد ظهرت التحقيقات الجارية حول اقتحاض امر طائرة تستخدمها عصابة محترقة لتهريب المواد المخدرة، أن الاراضي الموريتانية كانت ولا تزال مضمرة دوار قديمة لتهريب المخدرات بين دول أمريكا اللاتينية ومنطقة الشرق الاوسط

وأوروبا، وبما ان الحكومات الموريتانية ظلت تحتمت على قضايا المخدرات (خوفا من الفضيحة وفقا لنطق الانظمة السابقة)، فإن هيئات مكافحة التهريب الدولية لم تتمكن من التعرف على ما يجري عبر أراضي موريتانيا من عمليات.

وقد استغفقت الشبكات الدولية من هذا التصاري وعززت وطورت من نشاطها مستخدمة الصحاري الموريتانية والموانئ والمطارات غير المؤمنة أو التي يسهل اختراقها بالرشا للعبور بالمخدرات وتسويقها بحرية.

وأعلن عزيز ولد الداهي وزير الوظيفة العمومية وعصيرة الادارة الناطق الرسمي باسم الحكومة الموريتانية في تصريحات له أمس أن الحكومة ماضية في استكمال التحقيق حول القضية المكتشفة أخيرا مشددا على ان لا أحد فوق القانون.

وأشار الوزير إلى أن موريتانيا تستفيد من خبرة الأنتربول التي دخلت على الخط في اتجاهين أحدهما الساهمة في التحقيق والثاني مطاردة رئيس العصابة وعوانه الذين لدوا بالفرار.

وتناول الوزير الموريتاني مجريات هذه القضية منذ اليوم الأول لبدايتها، معلنا أنه في الأول من ايار (مايو) 2007 في الساعة التاسعة والنصف حطت طائرة ذات محركين في مطار نواذيبو (شمال موريتانيا) لتلقع مباشرة عند اقتراب مصالح الجند

والامن منها، وقال ان الأمن صار بعد ذلك ما يناهز 600 كلف من الكوكابين وان الطائرة تم العثور عليها على بعد 125 كلم على الطريق بين نواكشوط

## موريتانوس: سنؤيد نتيجة المفاوضات بين المغرب والبوليزاريو مهما كانت نتيجتها

مريد - «القدس العربي»

من حسين مجدوبي:

قرار مجلس الأمن 1754 الصادر

الاسبوع الماضي، ويرى المسؤول الاسباني ان «القرار الهام لجلس الأمن ليس عاديا فهو يتشكل فضلا

جديدا، وليس لدينا ضمانات نجاحه، وعليه فالأمم المتحدة مطالبة بتحديد مضمون وشكل المفاوضات..»

وتتخوف السلطات الاسبانية من ان ترفض الجزائر استقبال بيرناردينو ليون بسبب ما تصفه بانحياز مدريد

لاطروحة الرباط، وكانت الجزائر قد اتخذت علية الموقف الاسباني في أكثر مناسبة، مما تسبب في أزمة حقيقية بين

البلدين في شهر كانون الاول (ديسمبر) الماضي.

وتعرض موريتانوس لسيل من الانتقادات من عضو مجلس الشيوخ

عن الحزب الشعبي جوزيف بيكي الذي كان وزيرا للخارجية في عهد حكومة

خوسي ماريا أثنار.

واتهم بيكي الحكومة الاشتراكية بالانحياز الى المغرب، واعتبر ان مدريد يجب ان ترفض عرض الحكم الذاتي لأن

الذي يمنح الحكم الذاتي هي الدولة التي تتوفر على السيادة على أرضها ترابي

الصين، قائلا ان المغرب له على المعين، قائلا ان المغرب له على

الوقت نفسه اتهمه بترويج مقولة ان الحكم الذاتي يعتبر شكلا من أشكال

تقرير المصير.

ودافع مورياتنوس مجددا عن موقف حكومته، مشددا انه يتماشى مع قرارات

الأمم المتحدة، وأوضح ان اسبانيا بصفتها قوة استعمارية سابقة في

الصحراء الغربية ستخاطب المفاوضات السياسية بين المغرب والبوليزاريو

وتسؤيد النتيجة النهائية التي سيتم التوصل اليها، سواء ان كانت اتفاقية

## انتخاب ساركوزي يلقي بظلاله على احتفالات الجزائريين بذكرى «مجازر مايو 1945»

الجزائر - «القدس العربي» - من مولود مرشدي:

عادت جرائم فرنسا الاستعمارية في الجزائر التي الواجهة أمس الثلاثاء بمناسبة ذكرى مجازر الثامن ايار (مايو) 1945 التي خلفت أكثر من 45 ألف قتيل بعد

ان خرج الالف الجزائريين في مختلف المدن للظاهرة اجل مطالبة فرنسا بالايضاء والتزاماتها تجاه الجزائريين بفتحهم الاستقلال.

وصادفت الاحتفالات المخلدة لهذه الذكرى المسماوية في تاريخ الالف الجزائري الذي في العام مع فوز المرشح اليميني نيكولا ساركوزي بانتخابات الرئاسة الفرنسية وهو ما جعل مختلف الصحف المحلية

تستغلها لواصله التعبير عن عدم ارتياحها لهذا الفوز من خلال تركيزها على مواقفها المتطرفة ازاء الجزائريين.

وضمن الرئيس عبد العزيز بوتفليقة في رسالة

بنماسبة الذكرى الثانية والستين لهذه الأحداث أقسى عبارات الوصف لما عاياه الجزائريون خلالها، وقال ان «مجازر الثامن من مايو هي من أهلك العظمت واندامها في تاريخ الجزائر وجريمة من اكبر جرائم الدولة في التاريخ المعاصر»، و اضاف «الثامن من مايو سيبقى من أهلك الحطاط لما وصمها من عار التقتيل الإبائي الذي سلطه اعوان الدولة الاستعمارية وزبائنتها من السلطونين الفرنسيين المسلحين على الأهالي العزل بلا وازع من ضمير ولا وادع..»

واحتضنت مدينة قالة (530 كلم شرق) التي اقترن اسمها بالاضافة الى مدن سطيف وخراطة (300 كلم شرق) بهذه المجاز ملقى دوليا تناول هجسية المعردين الفرنسيين وتواطؤ جنود الاحتلال معهم لتسهيل والتغطية على جرائمهم.

وقال عبد الحميد مهري الامين العام للحزب جبهة التحرير الوطني ان قوات الاحتلال قتلت في فترة لم تتعد الشهر أكثر من 45 ألف جزائري «ذنبهم

انهم طابوا بالبحرية»،

وتم تقوت الصحف الجزائرية أسس استغلال هذه الأحداث للعودة لليوم الثاني على التوالي التي نتاج انتخابات الرئاسة الفرنسية وساعدت ما اذا كان

الرئيس الفرنسي الجديد يستعمل بيرامياتية مع الذكرة الاستعمارية في الجزائر وان تكون له النجاعة لاعتراف بها والاعتذار للشعب الجزائري عليها. وكان رئيس الحكومة الجزائري عبد العزيز

بليخادم وجه قبل ثلاثة ايام انتقادات لاذعة باتجاه مرشح اليمين نيكولا ساركوزي وقال ان هذا الاخير لم يتكف فقط بتجميد الحركي (الجزائريون الذين تعاملوا مع الاستعمار) من خلال نصب تذكاري عليها. ولكنه ابدى ميولات تصعيد المنظمة العسكرية

السرية الفرنسية المعروفة اختصارا باسم «أو-إي-اس»، والتي اقترفت اربع عمليات القتل في حق جزائريين بعد اعلان وقف الطائفة في الجزائر يوم 19 اذار (مارس) 1962.

وشمال موريتانيا) طائرة طلب ربانها بلكنة انكليزية السماح له بالهبوط الاضطراري، وبعد مكالمة خاطفة مع البرجر ودون انتظار الحصول على إذن بالهبوط، هبطت الطائرة بدمر مطار نواذيبو حيث اندفعت إلى أقصى الدرج، وسارت على سيارة الطوارئ، التابعة لوكالة أمن الملاحة الجوية غير ان قائد الطائرة قام بالاستدارة مع المدرج وتمكن من الإقلاع بطائرته

الارهاب الى جانب الولايات المتحدة وقدمت دعما سياسيا للهروب جوا، وأكدت المصادر ان القاتل كان تعانتي لوجستيكيا لوالسطن في نزع الحسرب على امل موقف امريكي أكثر قربا من موقف في نزع الحسراء الغربية لكنها تجد

واشطن تغني في واخر ولدديها مقارسة اخرى، ليست جديدة لكن المسؤولين المغاربة كانوا لا يريدون سماعها والاقتفاء بسامع ما تفرضه الدبلوماسية والعلاقات الدولية من عبارات

مجاملة.

ونواذيبو.

واوضح الناطق الرسمي باسم الحكومة أن الشرطة حققت حتى الآن بشأن هذه القضية مع ثلاثين شخصا أوقف سبعة منهم وأطلق سراح البقية، كما تناول

البحث عن مجموعة من خمسة أشخاص مازالوا فارين، مشيرا إلى ان الشرطة ضبطت 20 مليوناً و800 ألف أوقية وأجهزة معلوماتية كما عثرت على طائرة

مروحية يحملها سائحان اجنبيين (فرنسيان حسب مصدر مطلع) لهما علاقة بالمواطن الموريتاني المشتبه به الرئيسي في العملية، كما تحققت من أن كمية

المخدرات المصبوبة كانت موجهة إلى هذا الموريتاني (تؤكد الشائعات المتداولة أنه نجل أحد الرؤساء الذين حكموا موريتانيا خلال العهد العسكري الأول).

وأكد الوزير الموريتاني ان مصالح الأمن تمكنت يوم السبت الماضي ضمن تحرياتهما في ميناء انواذيبو من حجز حاوية بها سياراتان وياص ومبلغ مالي قدره 820

الف يورو و48 هاتفا ومواد أخرى.

وقال ان الحكومة ستواصل متابعة الموضوع حتى النهاية ولن تقبل أي مساومة حتى تتم محاسبة المسؤولين عن هذا الجرم.

وحلال رده على أسئلة الصحافاة، وبخصوص سؤال يتعلق بعدم الافصاح عن أسماء بعض المتابعين في هذه القضية، أوضح الوزير أن ذلك يعود إلى أن

التحقيق مازال جاريا، نأفيا ما تردد عن عدم علم مصالح الأمن بهبوط الطائرة الأولى.

وكانت موريتانيا قد دقت ناقوس الخطر الاسبوع الماضي بعد اكتشاف أنشطة لتهريب المخدرات تقوم بها عصابة تضم موريتانيين واجانب وتستخدم وسائل

تلق مطورة بينها الطائرات.

وتتخذ هذه العصابة من الصحاري الموريتانية مطارات ومخابئ لتسهيل عمليات التهريب كما انها حسب مصادر أمنية تستفيد من عملاء لها في

مواقع متعددة، وأكدت مصادر موريتانية أن المخدرات التي تصدر موريتانيا مهربة من امريكا

الجوية حيث يجري تسويقها باتجاه أوروبا ومنطقة الخليج عبر قوات منظمة بدقة.

وقد ادى خطا في التنسيق بين افراد العصابة إلى اكتشافها من قبل السلطات الموريتانية التي لم تكن

مطلعة على نشاط هذه العصابة، وبدأ ذلك في الساعة الثامنة من ليلة الأربعاء الماضية عندما ظهرت عليها

على شاشات برج المراقبة في مطار مدينة نواذيبو

وحتى الحيوية منها أحيانا، ومنها اعداد قانون معاد للحق في جلب المهاجر لأفراد أسرته من بلده الأصلي ليعيشوا إلى جنبه،

تقليل حجم المساعدات العائلية للعائلات الفقيرة وغيرها من الإجراءات المشددة، وقد عبر عدد من الجمعيات التي تدافع عن مصالحهم لوسائل الإعلام الفرنسية الاثنين عن انشغاله العميق

بما قد يسفر عن خطاب ساركوزي حول ملف الهجرة من اضرار للجميع، من بينها «شبكة التهربية بلا حدود»، «الحركة ضد

العنصرية ومع الصداقة بين الشعوب»، و«فرنسا أرض اللجوء».

### التصويت بلبل العنف

في صبيحة الأحد، خرج الحزب الاشتراكي عن صمته ازاء أحداث الشغب حيث دعا أمينه العام فرانسوا هولاند إلى الكف عن القيام بأعمال العنف والاستعداد للحسرب سلميا لمواجهة المد

اليميني من خلال التصويت جماهريا في الانتخابات التشريعية الشهر المقبل. هولاند قال: إن الذين يقومون بأعمال العنف هذه لا

يقدمون خدمة سوى للذين يريدون المزيد من التظلم والمزيد من القساوة في السعي إلى بسط الأمن» قاصدا اليمينيين واليمين المتطرف.

كما حيا التعبئة التي أظهرتها الضواحي في الدور الثاني للرئاسيات، ودعاها إلى وضع كل ثقلها في ميزان التشرييعيات

القادمة حتى يضطر اليمين إلى تقاسم السلطة مع الاشتراكيين، واستعادة التوازن في اتخاذ القرار في حال فوزهم، وحتى لا

تتركز جميع السلطات في قبضة الرئيس الجديد نيكولا ساركوزي، حسب هذا ما سيسمح «بجمامية الفرنسيين» من الوعيد اليميني، حسب

الأمين العام للحزب الاشتراكي، الذي أوضح أنه سيؤكد بنفسه إدارة التحضيرات للانتخابات التشريعية على مستوى الحزب

الاشتراكي.

من جهتها بدأ زئير المنظمات النقابية والعمالية يرتفع ملوحة للرئيس الجديد انها لن تبقى مكتوفة الأيدي في حال المساس

بمصالحها.

بعيد الإعلان عن فوز ساركوزي كانت الرابطة الشيوعية الثورية يكف نيكولا ساركوزي الفائز بنسبة 53,06

بالمئة في الدور الثاني من الانتخابات الرئاسية عملة في جزيرة ماطا بطريقة زوجته وأحد أبنائه، ابتدأا الاثنين وستدوم يومين

أيام في انتظار تسلمه مهامه في 16 ايار (مايو). فيما تتداول أخبار



بعض سكان مدينة نانت (غرب) يشقون طريقهم وسط دخان أفزته الواجهات بين الشرطة والمظاهرين ضد ساركوزي الليلة قبل الماضية

في الوسط السياسي والإعلامي الفرنسي أن فرانسوا فيون سيكون رئيس الحكومة المقبلة، وأن هذه الأخيرة ستستقفي حتى

البريطاني، سواجه مرحلة صعبة في الأشهر القادمة قد تطغى عليها الانشقاقات التي يتوقع أن ينفذها الرئيس الجديد الذي

حسب العديد من الملاحظين، لن يغفر له موقفه خلال الرئاسيات.





## يبدو أن المبادرة السعودية أبدوها بندر بن سلطان ولم تحظ بتأييد الملك عبد الله

مضادة للغرب شديدة.

يبدو أن من قدم المبادرة السعودية للإدارة الأمريكية كان الأمير بندر بن سلطان، الذي هو اليوم مستشار الأمن القومي وكان في الماضي مدة 22 سنة، سفير العربية السعودية في واشنطن. كان واضحا لكل من يتابع الأحداث في العربية السعودية، أن بندر كانت له علاقات اشكالية بالملك عبد الله، فأولا، بندر هو ابن ولي العهد سلطان، الذي جاء من فرع آخر من البيت الملك السعودي الفرع السديري، للملك السابق فهد، وثانيا، فشل بندر في السنن الأخيرة في واشنطن في قيادة الإعلام السعودي، وعندما استقال في مطلع العام السياسي آنذاك، عادل جبير، ليلظهر في التلفاز الأمريكي بعد أحداث الحادي عشر من ايلول (سبتمبر) 2001.

يكشف تقرير في صحيفة «نيويورك تايمز» في التاسع والعشرين من نيسان (ابريل) عن أن بندر لم يمثل مواقف سعودية تمثل تصور عمه، الملك عبد الله، بل مواقف شخصية سعودية تمثل تصورات في الإعلام الإسرائيلي كان بندر هو

الذي التقى اولمرت على ارض الاردن قبل عدة اشهر.

لكن العربية السعودية كاسرائيل تريد ايضا أن تكف الانتشار الإيراني في المنطقة، لكنها غير مستعدة لتقوية جهات فلسطينية مقعدة على حساب حماس أو التوصل إلى محادثة معلنة مع اسرائيل. وهكذا فإن أمل تبني المبادرة السعودية قد يظهر وهمه.

د. دوري غولد  
رئيس المركز المقدسي للشؤون العامة وشؤون الدولة  
(يديعوت احرونوت) 2007/5/8

## أتباع رئيس الحكومة الذين يحاولون القضاء على لفني لا يدركون انها هي أساس بقاء حزب كديما



تسيبي لفني

الشيعية لرئيس الحكومة، انه يقوم بمحاورة وبموجهة الى الضياع، الى التي تحطم الحركة وهم يصفقون له، انه يبصق عليهم وهم يبتهجون قائلين: مطر، مطر، مطر.

هنا وهناك يوجد صوت سليم، وهنا وهناك يتخفوه شخص ما باصوات معارضة واحتجاج، لكن اذا استثنينا تسيبي لفني، وعضو الكنيست افيعزور

وتسحاكي، وشجاعا أو اثنين آخرين، يقوم أكثر الرفاق علنا معاصدين للفشل لئلا تفقد الحركة والعيان بالله صورتها التي تحثذ.

على نحو يشبه فرقة انشاد اولمرت في الاعلام، في التمازج لا تترك ان عليها الانفصال عن زعيمها وأن تبحث نفسها عن بطل جديد، لا يدرك اقزام كديما ايضا أن القطار خرج من طريقه، انهم مشغولون بالقضاء على

الفني وكان ذلك مهمة وطنية. بحجهم شخص ما على علاجها، أصبحت لفني حجة في العدو، يجب عليهم القضاء على الضيقة.

هذه القصة تثير افكارا عما يوجد من رؤوس اعضاء الكنيست اولئك من كديما، يبدو انهم لا يدركون ان الآن من الذي رتب لهم العمل في الكنيست، لا يتحققون ان وزير الدفاع الذي فعل ذلك لم يكن ليهن احد أن شخصا قويا

بغضضا، مع طائفة من القضايا السياسية والتحقيقات معه، لا يستطيع ان يفعل ذلك بنفسه، وأنه محتاج الى منظرها الحقيقية لفني الكثير من النقد عن

صمتها عن قضايا ارييل شارون. لكنها ما تزال في الحكومة الحالية جزيرة صغيرة من الصحة. إن ما لا يفهمه اقزام رئيس الحكومة يفهمه حتى اولمرت نفسه: وهو انه لا يجوز قتل بطيئة الجو. ولو كديما اليوم في الحقيقة تسيبي لفني، وأنه لا يجوز أن ينظر الطفل مع الماء.

مورداخي غيلات  
كاتب في الصحيفة  
(يديعوت احرونوت) 2007/5/8

## اليسار الإسرائيلي مستعد ليفض النظر عن هدم سلطة القانون وأن يؤيد رئيس حكومة فاشلا لأجل السلام

السلام، من اجل هذه الغاية هو مستعد ليفض الطرف عن تدمير سلطة القانون. أن يؤيد رئيس حكومة، لا يرد منذ ثلاثة اشهر على اسئلة شرعية مراقب الدولة، والذي يريد أن يعزل عن مواقع ذات تأثير عمال دول مستقنين، والذي فتح الباب «للفريدمانية» التي تفت في عضد الحكمة العليا.

كان آريه الناد من الاقتصاد الوطني هو الذي أدرك ثقل الفساد في هدم الادارة، في ظهوره قبل اسبوع في تل ابيب، قال البروفيسور عضو الكنيست انه استخلص العبر، لن يقل حكومة فاسدة و لا حتى قرار اقامة مستوطنات قانونية في الضفة الغربية والتي يشاقق اليها كثيرا، في مقابله يعجز اليسار عن فهم الواقع، بعدما تبين وما يرتاب فيه، وما سيكّال بعد وما قد قيل، لا يستطيع اولمرت، ولا عمير بيرتس بالطبع، أن يبيع الحرب أو أن يتمتع عنها، وأن يصنع السلام أو يجمد اجراءاته، لا يستطيعان فعل شيء.

أمر المستشار القضائي يعني موزور رئيس الحكومة لا يتولى قائما بأعمال وزير المالية، لا يدرك اليسار مبلغ كون هذا هاديا، أعوج اليسار سياسيا بسبب خوفه من تولي بتيانين تنفيذها السلطة، انه يخاف انتخابات عامة، من رغبة، لا يدرك التصحيح بعد الحرب هو طلب ثقة الشعب من جديد، لا يدرك أب يوشوع فإنه برغم أن اولمرت معنى بتسيوية سياسية ما - صحيح في الحياة الرسمية، في واقع فساد بأبعاد وبائية، لا تحويل وزارة العدل من الفريدمانية، التي وزير من حزب العمل. لم يقفد أمل أن يفهم أب يوشوع ورفاقه، سيصلون غدا.

دان مرغليت  
كاتب دائم ومقدم برامج تلفزيونية  
(معاريف) 2007/5/8

من المعقول أن نفترض أن حكومة اولمرت، الموجودة تحت ضغوط ثقيلة في الداخل، ستبحث عن طريقة لحياء العملية السياسية من أجل أن تنشئ برنامجا سياسيا، من بين جملة اسباب. البحث عن مبادرة سياسية مشروع ما ظل قائما على قراءة صحيحة للواقع الاقليمي.

قيل نشر تقرير فينوغراد امدرح مسؤولون كبار في اسرائيل «المبادرة السعودية»، رغم التحفظات على مضمونها. حصلت المبادرة السعودية على تأييد مهم من ادارة بوش، أثر في التقديرات الإسرائيلية. لكن في الزيارة الأخيرة لوزيرة الخارجية كوندوليزا رايس للشرق الاوسط حدث أمر غريب:

عندما امتدحت رايس المبادرة السعودية التي دعت الى انسحاب اسرائيلي تام مقابل «علاقات طبيعية» لاسرائيل بالعالم العربي، ألغى الملك السعودي مشاركته في عشاء احتفالي مع الرئيس بوش في البيت الابيض، وندد بالغزو الأمريكي للعراق وأنه «احتلال اجنبي غير مشروع».

اخيرا رفض عبد الله حتى لقاء رئيس الحكومة العراقي، نوري المالكي، وبهذا وجه صفة اخرى الى ادارة بوش، لان المالكي بعد زعيما مانرا لأمريكا. حيال اجتماع الخلل في العلاقات بين الولايات المتحدة والعربية السعودية كتب مارتن انديك اخيرا في صحيفة «واشنطن بوست» أن «شهر العسل بين السعوديين وبين بوش انتهى».

السؤال الملح هو كيف تستطيع الولايات المتحدة أن تقود اجراء سياسيا بين اسرائيل والعربية السعودية في حين ان العلاقات بين الرياض وواشنطن مشتع جدا، و فوق ذلك، مما يثير العجب طريقة عرض رايس موقفا سعوديا مفتوحا لغاوة اسرائيل، في حين يصرح الملك السعودي بتصريحات

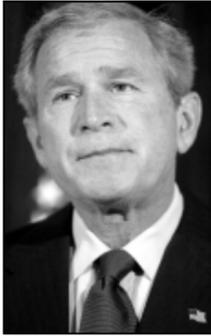
فينوغراد الكامل أفضل من التقرير الأولي، يتوجه عليه أن يتعامل مع الانتقادات الحادة الموجهة اليه بصدد دراسة البدائل المتاحة. رئيس الوزراء يعرف بالتاكيد ما هو رأي عضو اللجنة، البروفيسور يحرزقيل دورو، حول مطالبة سورية بإيقاف دعم الارهاب كشرط لاستئناف المفاوضات معها. كلمة العسل بين السعوديين وبين بوش انتهى».

فيديوغراد الكليل  
جورج بوش  
بشار الاسد

## اولمرت يدرك أن التركيز على البقاء السياسي لا يعفيه من حسم كيفية التصرف مع دمشق تطور العلاقات الامريكية السورية يقلق الأذرع الاستخبارية في اسرائيل وخاصة رئيس الموساد



بشار الاسد



جورج بوش



يهود اولمرت

ثملا يحدث في أمور كثيرة. الرئيس حسني مبارك، وملك السعودية، وملك الاردن يخشون فعلا من أن يؤدي الانشغال الكبير بالسار السوري الى اغلاق المسار الفلسطيني، ومع ذلك يغدرون على جر السياسيين اليهم يقومون باشهار «المعلومات الاستخبارية» الموجودة بحوزتهم.

دغان حدث اعضاء اللجنة مؤخرا عن انه يملك معلومات تؤكد أن المفاوضات مع سوريا من دون شروط مسبقة.

والثاني، الاعداد الهجمة وقائية. الامكانية الثالثة، استمرار الوضع

عكبا الدار  
المراسل السياسي للصحيفة  
(هارتس) 2007/5/8

## ضلوا المستوى السياسي ولم يستعدوا للحرب بصورة سليمة وملائمة الجيش وحلوتس يتحملان المسؤولية الأساسية عن الفشل في حرب لبنان

كم وصلنا حتى بيروت في اطار المحاولة الهذيانية لتخجير الحكم في لبنان وسكك دمانئا فيما بعد لسنوات وسنوات، اولمرت، على غرار بيغن، يفترق الى أي فهم عسكري، ولذلك سقط هو الآخر ضحية لسحرح جنرال صاحب رصيد معروف، وبذلك تحولت حرب لبنان الثانية الى الحرب الوهمية الثانية.

لم يحدث في تاريخ الدولة وضع سحتر فيه رئيس هيئة الاركان حكومة بأكملها وجلب في الواقع خطة واحدة جوية فقط لاطلاق سراح جديدين أسيرين مخوفين، لم يعثر البدائل ولم يتج لأي احد أن يفتح فمه، وفي عشرين من تم آخر الجنرالات الكبار، حلوتس لعب دور الالهة، وعندما اتضح أننا قد تورطنا في حرب غير مخططة سئل من قبل ايلانا ديان في التلفاز اذا كان

لا يخشى لجنة التحقيق المستقبلية، وجه حلوتس اصفر غاضبا من مجرد طرح هذا السؤال ومن ثم رد عليها باللغة الانجليزية: «انا لا أكثرث فعلا، انا لست أكثرثا، هذه كانت عبارة ارتجالية على غرار الكلمات الأخيرة التي قالها روت بانتلر لسكربت اوهارا في فيلم «ذهب مع الريح».

وعندما كشفت ابيعب الفشل استقال حلوتس طواعية، ربما ليبرهن على أنه لا يفهم من المسؤولية وربما على أمل أن تاخذ اللجنة ذلك في الحسبان.

يوئيل ماركوس  
معلق دائم في الصحيفة  
(هارتس) 2007/5/8

## يجب التخلص من نخب اليسار التي تعمي آعين الجمهور المجتمع الاسرائيلي على شفا هاوية ولينقد نفسه عليه أن يغير اتجاهه

وصمت الاعلام، وجهاز القضاء، والكنيست والحكومة، انضمت جميع اذرع اليسار معا لحاربة العدو المركزي لاسرائيل في السنوات اخيرة، وهم ملغون بقوة شارون، استنكوا افساد والقضايا ذلك بيان نقول لانفسنا وللعالم إن حربنا عادلة واخلاقية واننا نحارب عن ارض ابايتنا، لا يمكن أن نقول ذلك بعد سنة فقط من تسليمنا راعين اجزاء منها جائرة لثقلته مقابل لا شيء.

يبدو أن عقيدة الانفصال والقضاء الصهيونية، تلك التي افضت بنا الى هدم مستوطنات غوش قطيف وبمناهي الاسامرة لا تعد من نصيب اليسار الهاماني فقط منذ زمن، يتهدد الفشل في الحرب كائف شاهد بأن

وصمت الاعلام، وجهاز القضاء، والكنيست والحكومة، انضمت جميع اذرع اليسار معا لحاربة العدو المركزي لاسرائيل في السنوات اخيرة، وهم ملغون بقوة شارون، استنكوا افساد والقضايا ذلك بيان نقول لانفسنا وللعالم إن حربنا عادلة واخلاقية واننا نحارب عن ارض ابايتنا، لا يمكن أن نقول ذلك بعد سنة فقط من تسليمنا راعين اجزاء منها جائرة لثقلته مقابل لا شيء.

يبدو أن عقيدة الانفصال والقضاء الصهيونية، تلك التي افضت بنا الى هدم مستوطنات غوش قطيف وبمناهي الاسامرة لا تعد من نصيب اليسار الهاماني فقط منذ زمن، يتهدد الفشل في الحرب كائف شاهد بأن

مؤرخة سينماية وحدى سكان  
مخارجة  
حومش في الماضي  
(معاريف) 2007/5/8

## مقياس السلام لشهر نيسان: الجمهور اليهودي في اسرائيل يعتقد أن السؤولين لن يستقبلوا رغم كل شيء.. ولكنه غير مستعد للمشاركة في الاحتجاجات

من المتبر أن نذكر ان 60 في المئة قالوا انهم انفسهم قد خدموا في تلك الحرب أو ان احدا من اقربهم أو رفاقهم المقربين قد خدم فيها. المعطيات تشير ان الغرب من المساهمة في الحرب لا يؤثر جوهريا على الاعتقاد بعائلة الحرب.

اعتقد ان هناك اساسا راسخا من الالفة ضد عزمي بشارة، التقدير هو ان اعماله قد احدثت الضرر بالجمهور العربي الاسرائيلي. آراء الجمهور العربي في هذه القضية مغايرة جدا، كلثمة فقط قدروا ان هناك اساسا للاتهامات الموجهة لعزمي بشارة بينما قالت الاغلبية الحاسمة ان اعماله قد خدمت مصلحة الجمهور العربي الاسرائيلي.

الاحالات ستصوب نسبة من يبررون حرب لبنان اليوم في اوساط الجمهور اليهودي من نسبة من يبروها في الصيف الاخير ولكن اغلبية واضحة من 37 في المئة قالت ان حرب عادلة مبررة و 38 في المئة قالوا انها غير مبررة والباقيون بلا رأي.

نسبة من يبررون حرب لبنان اليوم في اوساط الجمهور اليهودي من نسبة من يبروها في الصيف الاخير ولكن اغلبية واضحة من 37 في المئة قالت ان حرب عادلة مبررة و 38 في المئة قالوا انها غير مبررة والباقيون بلا رأي.

افرايم ياعر وتامار ميرمان  
كاتبات في الصحيفة  
(هارتس) 2007/5/8

القائم في الجولان يظهر في احتمالية أقل حدوثا.

في جهاز أمن لا يحجبون انشغال «الموظفين» في الخارجية بالساحة السورية، وعندما يرغب رجال الاستخبارات في جر السياسيين اليهم يقومون باشهار «المعلومات الاستخبارية» الموجودة بحوزتهم.

دغان حدث اعضاء اللجنة مؤخرا عن انه يملك معلومات تؤكد أن المفاوضات مع سوريا من دون شروط مسبقة.

والثاني، الاعداد الهجمة وقائية. الامكانية الثالثة، استمرار الوضع

عكبا الدار  
المراسل السياسي للصحيفة  
(هارتس) 2007/5/8

القائم في الجولان يظهر في احتمالية أقل حدوثا.

في جهاز أمن لا يحجبون انشغال «الموظفين» في الخارجية بالساحة السورية، وعندما يرغب رجال الاستخبارات في جر السياسيين اليهم يقومون باشهار «المعلومات الاستخبارية» الموجودة بحوزتهم.

دغان حدث اعضاء اللجنة مؤخرا عن انه يملك معلومات تؤكد أن المفاوضات مع سوريا من دون شروط مسبقة.

والثاني، الاعداد الهجمة وقائية. الامكانية الثالثة، استمرار الوضع

عكبا الدار  
المراسل السياسي للصحيفة  
(هارتس) 2007/5/8

الأم بدأ قبل شهرين خلال زيارة مساعدة وزيرة الخارجية الأمريكية آن سوربري لسورية واستمر عبر زيارة نانسي بلوسي رئيسة مجلس النواب لينتهي في الاسبوع الماضي من خلال لقاء كوندوليزا رايس مع وليد المعلم في شرم الشيخ. العلاقات ضمن هذه الوتيرة قد تتدهور وصولا الى توجيه دعوة رسمية لبشار الاسد لزيارة واشنطن.

الأم بدأ قبل شهرين خلال زيارة مساعدة وزيرة الخارجية الأمريكية آن سوربري لسورية واستمر عبر زيارة نانسي بلوسي رئيسة مجلس النواب لينتهي في الاسبوع الماضي من خلال لقاء كوندوليزا رايس مع وليد المعلم في شرم الشيخ. العلاقات ضمن هذه الوتيرة قد تتدهور وصولا الى توجيه دعوة رسمية لبشار الاسد لزيارة واشنطن.

الأم بدأ قبل شهرين خلال زيارة مساعدة وزيرة الخارجية الأمريكية آن سوربري لسورية واستمر عبر زيارة نانسي بلوسي رئيسة مجلس النواب لينتهي في الاسبوع الماضي من خلال لقاء كوندوليزا رايس مع وليد المعلم في شرم الشيخ. العلاقات ضمن هذه الوتيرة قد تتدهور وصولا الى توجيه دعوة رسمية لبشار الاسد لزيارة واشنطن.

الأم بدأ قبل شهرين خلال زيارة مساعدة وزيرة الخارجية الأمريكية آن سوربري لسورية واستمر عبر زيارة نانسي بلوسي رئيسة مجلس النواب لينتهي في الاسبوع الماضي من خلال لقاء كوندوليزا رايس مع وليد المعلم في شرم الشيخ. العلاقات ضمن هذه الوتيرة قد تتدهور وصولا الى توجيه دعوة رسمية لبشار الاسد لزيارة واشنطن.

الأم بدأ قبل شهرين خلال زيارة مساعدة وزيرة الخارجية الأمريكية آن سوربري لسورية واستمر عبر زيارة نانسي بلوسي رئيسة مجلس النواب لينتهي في الاسبوع الماضي من خلال لقاء كوندوليزا رايس مع وليد المعلم في شرم الشيخ. العلاقات ضمن هذه الوتيرة قد تتدهور وصولا الى توجيه دعوة رسمية لبشار الاسد لزيارة واشنطن.

الأم بدأ قبل شهرين خلال زيارة مساعدة وزيرة الخارجية الأمريكية آن سوربري لسورية واستمر عبر زيارة نانسي بلوسي رئيسة مجلس النواب لينتهي في الاسبوع الماضي من خلال لقاء كوندوليزا رايس مع وليد المعلم في شرم الشيخ. العلاقات ضمن هذه الوتيرة قد تتدهور وصولا الى توجيه دعوة رسمية لبشار الاسد لزيارة واشنطن.

الأم بدأ قبل شهرين خلال زيارة مساعدة وزيرة الخارجية الأمريكية آن سوربري لسورية واستمر عبر زيارة نانسي بلوسي رئيسة مجلس النواب لينتهي في الاسبوع الماضي من خلال لقاء كوندوليزا رايس مع وليد المعلم في شرم الشيخ. العلاقات ضمن هذه الوتيرة قد تتدهور وصولا الى توجيه دعوة رسمية لبشار الاسد لزيارة واشنطن.

الأم بدأ قبل شهرين خلال زيارة مساعدة وزيرة الخارجية الأمريكية آن سوربري لسورية واستمر عبر زيارة نانسي بلوسي رئيسة مجلس النواب لينتهي في الاسبوع الماضي من خلال لقاء كوندوليزا رايس مع وليد المعلم في شرم الشيخ. العلاقات ضمن هذه الوتيرة قد تتدهور وصولا الى توجيه دعوة رسمية لبشار الاسد لزيارة واشنطن.

الأم بدأ قبل شهرين خلال زيارة مساعدة وزيرة الخارجية الأمريكية آن سوربري لسورية واستمر عبر زيارة نانسي بلوسي رئيسة مجلس النواب لينتهي في الاسبوع الماضي من خلال لقاء كوندوليزا رايس مع وليد المعلم في شرم الشيخ. العلاقات ضمن هذه الوتيرة قد تتدهور وصولا الى توجيه دعوة رسمية لبشار الاسد لزيارة واشنطن.

الأم بدأ قبل شهرين خلال زيارة مساعدة وزيرة الخارجية الأمريكية آن سوربري لسورية واستمر عبر زيارة نانسي بلوسي رئيسة مجلس النواب لينتهي في الاسبوع الماضي من خلال لقاء كوندوليزا رايس مع وليد المعلم في شرم الشيخ. العلاقات ضمن هذه الوتيرة قد تتدهور وصولا الى توجيه دعوة رسمية لبشار الاسد لزيارة واشنطن.

الأم بدأ قبل شهرين خلال زيارة مساعدة وزيرة الخارجية الأمريكية آن سوربري لسورية واستمر عبر زيارة نانسي بلوسي رئيسة مجلس النواب لينتهي في الاسبوع الماضي من خلال لقاء كوندوليزا رايس مع وليد المعلم في شرم الشيخ. العلاقات ضمن هذه الوتيرة قد تتدهور وصولا الى توجيه دعوة رسمية لبشار الاسد لزيارة واشنطن.

الأم بدأ قبل شهرين خلال زيارة مساعدة وزيرة الخارجية الأمريكية آن سوربري لسورية واستمر عبر زيارة نانسي بلوسي رئيسة مجلس النواب لينتهي في الاسبوع الماضي من خلال لقاء كوندوليزا رايس مع وليد المعلم في شرم الشيخ. العلاقات ضمن هذه الوتيرة قد تتدهور وصولا الى توجيه دعوة رسمية لبشار الاسد لزيارة واشنطن.

الأم بدأ قبل شهرين خلال زيارة مساعدة وزيرة الخارجية الأمريكية آن سوربري لسورية واستمر عبر زيارة نانسي بلوسي رئيسة مجلس النواب لينتهي في الاسبوع الماضي من خلال لقاء كوندوليزا رايس مع وليد المعلم في شرم الشيخ. العلاقات ضمن هذه الوتيرة قد تتدهور وصولا الى توجيه دعوة رسمية لبشار الاسد لزيارة واشنطن.

الأم بدأ قبل شهرين خلال زيارة مساعدة وزيرة الخارجية الأمريكية آن سوربري لسورية واستمر عبر زيارة نانسي بلوسي رئيسة مجلس النواب لينتهي في الاسبوع الماضي من خلال لقاء كوندوليزا رايس مع وليد المعلم في شرم الشيخ. العلاقات ضمن هذه الوتيرة قد تتدهور وصولا الى توجيه دعوة رسمية لبشار الاسد لزيارة واشنطن.

الأم بدأ قبل شهرين خلال زيارة مساعدة وزيرة الخارجية الأمريكية آن سوربري لسورية واستمر عبر زيارة نانسي بلوسي رئيسة مجلس النواب لينتهي في الاسبوع الماضي من خلال لقاء كوندوليزا رايس مع وليد المعلم في شرم الشيخ. العلاقات ضمن هذه الوتيرة قد تتدهور وصولا الى توجيه دعوة رسمية لبشار الاسد لزيارة واشنطن.

الأم بدأ قبل شهرين خلال زيارة مساعدة وزيرة الخارجية الأمريكية آن سوربري لسورية واستمر عبر زيارة نانسي بلوسي رئيسة مجلس النواب لينتهي في الاسبوع الماضي من خلال لقاء كوندوليزا رايس مع وليد المعلم في شرم الشيخ. العلاقات ضمن هذه الوتيرة قد تتدهور وصولا الى توجيه دعوة رسمية لبشار الاسد لزيارة واشنطن.

الأم بدأ قبل شهرين خلال زيارة مساعدة وزيرة الخارجية الأمريكية آن سوربري لسورية واستمر عبر زيارة نانسي بلوسي رئيسة مجلس النواب لينتهي في الاسبوع الماضي من خلال لقاء كوندوليزا رايس مع وليد المعلم في شرم الشيخ. العلاقات ضمن هذه الوتيرة قد تتدهور وصولا الى توجيه دعوة رسمية لبشار الاسد لزيارة واشنطن.

الأم بدأ قبل شهرين خلال زيارة مساعدة وزيرة الخارجية الأمريكية آن سوربري لسورية واستمر عبر زيارة نانسي بلوسي رئيسة مجلس النواب لينتهي في الاسبوع الماضي من خلال لقاء كوندوليزا رايس مع وليد المعلم في شرم الشيخ. العلاقات ضمن هذه الوتيرة قد تتدهور وصولا الى توجيه دعوة رسمية لبشار الاسد لزيارة واشنطن.

الأم بدأ قبل شهرين خلال زيارة مساعدة وزيرة الخارجية الأمريكية آن سوربري لسورية واستمر عبر زيارة نانسي بلوسي رئيسة مجلس النواب لينتهي في الاسبوع الماضي من خلال لقاء كوندوليزا رايس مع وليد المعلم في شرم الشيخ. العلاقات ضمن هذه الوتيرة قد تتدهور وصولا الى توجيه دعوة رسمية لبشار الاسد لزيارة واشنطن.

الأم بدأ قبل شهرين خلال زيارة مساعدة وزيرة الخارجية الأمريكية آن سوربري لسورية واستمر عبر زيارة نانسي بلوسي رئيسة مجلس النواب لينتهي في الاسبوع الماضي من خلال لقاء كوندوليزا رايس مع وليد المعلم في شرم الشيخ. العلاقات ضمن هذه الوتيرة قد تتدهور وصولا الى توجيه دعوة رسمية لبشار الاسد لزيارة واشنطن.

الأم بدأ قبل شهرين خلال زيارة مساعدة وزيرة الخارجية الأمريكية آن سوربري لسورية واستمر عبر زيارة نانسي بلوسي رئيسة مجلس النواب لينتهي في الاسبوع الماضي من خلال لقاء كوندوليزا رايس مع وليد المعلم في شرم الشيخ. العلاقات ضمن هذه الوتيرة قد تتدهور وصولا الى توجيه دعوة رسمية لبشار الاسد لزيارة واشنطن.

الأم بدأ قبل شهرين خلال زيارة مساعدة وزيرة الخارجية الأمريكية آن سوربري لسورية واستمر عبر زيارة نانسي بلوسي رئيسة مجلس النواب لينتهي في الاسبوع الماضي من خلال لقاء كوندوليزا رايس مع وليد المعلم في شرم الشيخ. العلاقات ضمن هذه الوتيرة قد تتدهور وصولا الى توجيه دعوة رسمية لبشار الاسد لزيارة واشنطن.

الأم بدأ قبل شهرين خلال زيارة مساعدة وزيرة الخارجية الأمريكية آن سوربري لسورية واستمر عبر زيارة نانسي بلوسي رئيسة مجلس النواب لينتهي في الاسبوع الماضي من خلال لقاء كوندوليزا رايس مع وليد المعلم في شرم الشيخ. العلاقات ضمن هذه الوتيرة قد تتدهور وصولا الى توجيه دعوة رسمية لبشار الاسد لزيارة واشنطن.

الأم بدأ قبل شهرين خلال زيارة مساعدة وزيرة الخارجية الأمريكية آن سوربري لسورية واستمر عبر زيارة نانسي بلوسي رئيسة مجلس النواب لينتهي في الاسبوع الماضي من خلال لقاء كوندوليزا رايس مع وليد المعلم في شرم الشيخ. العلاقات ضمن هذه الوتيرة قد تتدهور وصولا الى توجيه دعوة رسمية لبشار الاسد لزيارة واشنطن.

الأم بدأ قبل شهرين خلال زيارة مساعدة وزيرة الخارجية الأمريكية آن سوربري لسورية واستمر عبر زيارة نانسي بلوسي رئيسة مجلس النواب لينتهي في الاسبوع الماضي من خلال لقاء كوندوليزا رايس مع وليد المعلم في شرم الشيخ. العلاقات ضمن هذه الوتيرة قد تتدهور وصولا الى توجيه دعوة رسمية لبشار الاسد لزيارة واشنطن.

الأم بدأ قبل شهرين خلال زيارة مساعدة وزيرة الخارجية الأمريكية آن سوربري لسورية واستمر عبر زيارة نانسي بلوسي رئيسة مجلس النواب لينتهي في الاسبوع الماضي من خلال لقاء كوندوليزا رايس مع وليد المعلم في شرم الشيخ. العلاقات ضمن هذه الوتيرة قد تتدهور وصولا الى توجيه دعوة رسمية لبشار الاسد لزيارة واشنطن.

الأم بدأ قبل شهرين خلال زيارة مساعدة وزيرة الخارجية الأمريكية آن سوربري لسورية واستمر عبر زيارة نانسي بلوسي رئيسة مجلس النواب لينتهي في الاسبوع الماضي من خلال لقاء كوندوليزا رايس مع وليد المعلم في شرم الشيخ. العلاقات ضمن هذه الوتيرة قد تتدهور وصولا الى توجيه دعوة رسمية لبشار الاسد لزيارة واشنطن.

الأم بدأ قبل شهرين خلال زيارة مساعدة وزيرة الخارجية الأمريكية آن سوربري لسورية واستمر عبر زيارة نانسي بلوسي رئيسة مجلس النواب لينتهي في الاسبوع الماضي من خلال لقاء كوندوليزا رايس مع وليد المعلم في شرم الشيخ. العلاقات ضمن هذه الوتيرة قد تتدهور وصولا الى توجيه دعوة رسمية لبشار الاسد لزيارة واشنطن.

الأم بدأ قبل شهرين خلال زيارة مساعدة وزيرة الخارجية الأمريكية آن سوربري لسورية واستمر عبر زيارة نانسي بلوسي رئيسة مجلس النواب لينتهي في الاسبوع الماضي من خلال لقاء كوندوليزا رايس مع وليد المعلم في شرم الشيخ. العلاقات ضمن هذه الوتيرة قد تتدهور وصولا الى توجيه دعوة رسمية لبشار الاسد لزيارة واشنطن.

الأم بدأ قبل شهرين خلال زيارة مساعدة وزيرة الخارجية الأمريكية آن سوربري لسورية واستمر عبر زيارة نانسي بلوسي رئيسة مجلس النواب لينتهي في الاسبوع الماضي من خلال لقاء كوندوليزا رايس مع وليد المعلم في شرم الشيخ. العلاقات ضمن هذه الوتيرة قد تتدهور وصولا الى توجيه دعوة رسمية لبشار الاسد لزيارة واشنطن.

الأم بدأ قبل شهرين خلال زيارة مساعدة وزيرة الخارجية الأمريكية آن سوربري لسورية واستمر عبر زيارة نانسي بلوسي رئيسة مجلس النواب لينتهي في الاسبوع الماضي من خلال لقاء كوندوليزا رايس مع وليد المعلم في شرم الشيخ. العلاقات ضمن هذه الوتيرة قد تتدهور وصولا الى توجيه دعوة رسمية لبشار الاسد لزيارة واشنطن.

الأم بدأ قبل شهرين خلال زيارة مساعدة وزيرة الخارجية الأمريكية آن سوربري لسورية واستمر عبر زيارة نانسي بلوسي رئيسة مجلس النواب لينتهي في الاسبوع الماضي من خلال لقاء كوندوليزا رايس مع وليد المعلم في شرم الشيخ. العلاقات ضمن هذه الوتيرة قد تتدهور وصولا الى توجيه دعوة رسمية لبشار الاسد لزيارة واشنطن.

الأم بدأ قبل شهرين خلال زيارة مساعدة وزيرة الخارجية الأمريكية آن سوربري لسورية واستمر عبر زيارة نانسي بلوسي رئيسة مجلس النواب لينتهي في الاسبوع الماضي من خلال لقاء كوندوليزا رايس مع وليد المعلم في شرم الشيخ. العلاقات ضمن هذه الوتيرة قد تتدهور وصولا الى توجيه دعوة رسمية لبشار الاسد لزيارة واشنطن.

الأم بدأ قبل شهرين خلال زيارة مساعدة وزيرة الخارجية الأمريكية آن سوربري لسورية واستمر عبر زيارة نانسي بلوسي رئيسة مجلس النواب لينتهي في الاسبوع الماضي من خلال لقاء كوندوليزا رايس مع وليد المعلم في شرم الشيخ. العلاقات ضمن هذه الوتيرة قد تتدهور وصولا الى توجيه دعوة رسمية لبشار الاسد لزيارة واشنطن.

الأم بدأ قبل شهرين خلال زيارة مساعدة وزيرة الخارجية الأمريكية آن سوربري لسورية واستمر عبر زيارة نانسي بلوسي رئيسة مجلس النواب لينتهي في الاسبوع الماضي من خلال لقاء كوندوليزا رايس مع وليد المعلم في شرم الشيخ. العلاقات ضمن هذه الوتيرة قد تتدهور وصولا الى توجيه دعوة رسمية لبشار الاسد لزيارة واشنطن.

الأم بدأ قبل شهرين خلال زيارة مساعدة وزيرة الخارجية الأمريكية آن سوربري لسورية واستمر عبر زيارة نانسي بلوسي رئيسة مجلس النواب لينتهي في الاسبوع الماضي من خلال لقاء كوندوليزا رايس مع وليد المعلم في شرم الشيخ. العلاقات ضمن هذه الوتيرة قد تتدهور وصولا الى توجيه دعوة رسمية لبشار الاسد لزيارة واشنطن.

الأم بدأ قبل شهرين خلال زيارة مساعدة وزيرة الخارجية الأمريكية آن سوربري لسورية واستمر عبر زيارة نانسي بلوسي رئيسة مجلس النواب لينتهي في الاسبوع الماضي من خلال لقاء كوندوليزا رايس مع وليد المعلم في شرم الشيخ. العلاقات ضمن هذه الوتيرة قد تتدهور وصولا الى توجيه دعوة رسمية لبشار الاسد لزيارة واشنطن.

الأم بدأ قبل شهرين خلال زيارة مساعدة وزيرة الخارجية الأمريكية آن سوربري لسورية واستمر عبر زيارة نانسي بلوسي رئيسة مجلس النواب لينتهي في الاسبوع الماضي من خلال لقاء كوندوليزا رايس مع وليد المعلم في شرم الشيخ. العلاقات ضمن هذه الوتيرة قد تتدهور وصولا الى توجيه دعوة رسمية لبشار الاسد لزيارة واشنطن.

الأم بدأ قبل شهرين خلال زيارة مساعدة وزيرة الخارجية الأمريكية آن سوربري لسورية واستمر عبر زيارة نانسي بلوسي رئيسة مجلس النواب لينتهي في الاسبوع الماضي من خلال لقاء كوندوليزا رايس مع وليد المعلم في شرم الشيخ. العلاقات ضمن هذه الوتيرة قد تتدهور وصولا الى توجيه دعوة رسمية لبشار الاسد لزيارة واشنطن.

الأم بدأ قبل شهرين خلال زيارة مساعدة وزيرة الخارجية الأمريكية آن سوربري لسورية واستمر عبر زيارة نانسي بلوسي رئيسة مجلس النواب لينتهي في الاسبوع الماضي من خلال لقاء كوندوليزا رايس مع وليد المعلم في شرم الشيخ. العلاقات ضمن هذه الوتيرة قد تتدهور وصولا الى توجيه دعوة رسمية لبشار الاسد لزيارة واشنطن.

الأم بدأ قبل شهرين خلال زيارة مساعدة وزيرة الخارجية الأمريكية آن سوربري لسورية واستمر عبر زيارة نانسي بلوسي رئيسة مجلس النواب لينتهي في الاسبوع الماضي من خلال لقاء كوندوليزا رايس مع وليد المعلم في شرم الشيخ. العلاقات ضمن هذه الوتيرة قد تتدهور وصولا الى توجيه دعوة رسمية لبشار الاسد لزيارة واشنطن.

الأم بدأ قبل شهرين خلال زيارة مساعدة وزيرة الخارجية الأمريكية آن سوربري لسورية واستمر عبر زيارة نانسي بلوسي رئيسة مجلس النواب لينتهي في الاسبوع الماضي من خلال لقاء كوندوليزا رايس مع وليد المعلم في شرم الشيخ. العلاقات ضمن هذه الوتيرة قد تتدهور وصولا الى توجيه دعوة رسمية لبشار الاسد لزيارة واشنطن.

الأم بدأ قبل شهرين خلال زيارة مساعدة وزيرة الخارجية الأمريكية آن سوربري لسورية واستمر عبر زيارة نانسي بلوسي رئيسة مجلس النواب لينتهي في الاسبوع الماضي من خلال لقاء كوندوليزا رايس مع وليد المعلم في شرم الشيخ. العلاقات ضمن هذه الوتيرة قد تتدهور وصولا الى توجيه دعوة رسمية لبشار الاسد لزيارة واشنطن.

الأم بدأ قبل شهرين خلال زيارة مساعدة وزيرة الخارجية الأمريكية آن سوربري لسورية واستمر عبر زيارة نانسي بلوسي رئيسة مجلس النواب لينتهي في الاسبوع الماضي من خلال لقاء كوندوليزا رايس مع وليد المعلم في شرم الشيخ. العلاقات ضمن هذه الوتيرة قد تتدهور وصولا الى توجيه دعوة رسمية لبشار الاسد لزيارة واشنطن.

الأم بدأ قبل شهرين خلال زيارة مساعدة وزيرة الخارجية الأمريكية آن سوربري لسورية واستمر عبر زيارة نانسي بلوسي رئيسة مجلس النواب لينتهي في الاسبوع الماضي من خلال لقاء كوندوليزا رايس مع وليد المعلم في شرم الشيخ. العلاقات ضمن هذه الوتيرة قد تتدهور وصولا الى توجيه دعوة رسمية لبشار الاسد لزيارة واشنطن.

الأم بدأ قبل شهرين خلال زيارة مساعدة وزيرة الخارجية الأمريكية آن سوربري لسورية واستمر عبر زيارة نانسي بلوسي رئيسة مجلس النواب لينتهي في الاسبوع الماضي من خلال لقاء كوندوليزا رايس مع وليد المعلم في شرم الشيخ. العلاقات ضمن هذه الوتيرة قد تتدهور وصولا الى توجيه دعوة رسمية لبشار الاسد لزيارة واشنطن.

الأم بدأ قبل شهرين خلال زيارة مساعدة وزيرة الخارجية الأمريكية آن سوربري لسورية واستمر عبر زيارة نانسي بلوسي رئيسة مجلس النواب لينتهي في الاسبوع الماضي من خلال لقاء كوندوليزا رايس مع وليد المعلم في شرم الشيخ. العلاقات ضمن هذه الوتيرة قد تتدهور وصولا الى توجيه دعوة رسمية لبشار الاسد لزيارة واشنطن.

الأم بدأ قبل شهرين خلال زيارة مساعدة وزيرة الخارجية الأمريكية آن سوربري لسورية واستمر عبر زيارة نانسي بلوسي رئيسة مجلس النواب لينتهي في الاسبوع الماضي من خلال لقاء كوندوليزا رايس مع وليد المعلم في شرم الشيخ. العلاقات ضمن هذه الوتيرة قد تتدهور وصولا الى توجيه دعوة رسمية لبشار الاسد لزيارة واشنطن.

الأم بدأ قبل شهرين خلال زيارة مساعدة وزيرة الخارجية الأمريكية آن سوربري لسورية واستمر عبر زيارة نانسي بلوسي رئيسة مجلس النواب لينتهي في الاسبوع الماضي من خلال لقاء كوندوليزا رايس مع وليد المعلم في شرم الشيخ. العلاقات ضمن هذه الوتيرة قد تتدهور وصولا الى توجيه دعوة رسمية لبشار الاسد لزيارة واشنطن.

الأم بدأ قبل شهرين خلال زيارة مساعدة وزيرة الخارجية الأمريكية آن سوربري لسورية واستمر عبر زيارة نانسي بلوسي رئيسة مجلس النواب لينتهي في الاسبوع الماضي من خلال لقاء كوندوليزا رايس مع وليد المعلم في شرم الشيخ. العلاقات ضمن هذه الوتيرة قد تتدهور وصولا الى توجيه دعوة رسمية لبشار الاسد لزيارة واشنطن.

الأم بدأ قبل شهرين خلال زيارة مساعدة وزيرة الخارجية الأمريكية آن سوربري لسورية واستمر عبر زيارة نانسي بلوسي رئيسة مجلس النواب لينتهي في الاسبوع الماضي من خلال لقاء كوندوليزا رايس مع وليد المعلم في شرم الشيخ. العلاقات ضمن هذه الوتيرة قد تتدهور وصولا الى توجيه دعوة رسمية لبشار الاسد لزيارة واشنطن.

الأم بدأ قبل شهرين خلال زيارة مساعدة وزيرة الخارجية الأمريكية آن سوربري لسورية واستمر عبر زيارة نانسي بلوسي رئيسة مجلس النواب لينتهي في الاسبوع الماضي من خلال لقاء كوندوليزا رايس مع وليد المعلم في شرم الشيخ. العلاقات ضمن هذه الوتيرة قد تتدهور وصولا الى توجيه دعوة رسمية لبشار الاسد لزيارة واشنطن.

الأم بدأ قبل شهرين خلال زيارة مساعدة وزيرة الخارجية الأمريكية آن سوربري لسورية واستمر عبر زيارة نانسي بلوسي رئيسة مجلس النواب لينتهي في الاسبوع الماضي من خلال لقاء كوندوليزا رايس مع وليد المعلم في شرم الشيخ. العلاقات ضمن هذه الوتيرة قد تتدهور وصولا الى توجيه دعوة رسمية لبشار الاسد لزيارة واشنطن.

الأم بدأ قبل شهرين خلال زيارة مساعدة وزيرة الخارجية الأمريكية آن سوربري لسورية واستمر عبر زيارة نانسي بلوسي رئيسة مجلس النواب لينتهي في الاسبوع الماضي من خلال لقاء كوندوليزا رايس مع وليد المعلم في شرم الشيخ. العلاقات ضمن هذه الوتيرة قد تتدهور وصولا الى توجيه دعوة رسمية لبشار الاسد لزيارة واشنطن.





## وجبة سينمائية سريعة الطهي

## «في محطة مصر»: فيلم مصاب بفقر الدم والدراما!

القاهرة - «القدس العربي»

- من كمال القاضي:

طرحت السينما بين ما طرحت من قضايا هموم الطبقة الوسطى وركزت ضمننا على مشاكل الفرد باعتباره جزءاً من المجموع يتأثر بالظروف الاجتماعية والاقتصادية ويسري عليه ما يسري على الدول أحياناً يتداعي الحالات وتفاقم الأزمات، وليس غريباً أن يكون المواطن البسيط محموراً أساسياً لأحداث درامية مدتها ساعتان أو أكثر، فقد حدث ذلك مشات الرات في مشات الأفلام، وحتى على المستوى الكوميدي ثم تقديم نموذج الشخص البائس - المعطل الباحث عن فرصة عمل دون جدوى والأمثلة كثيرة بدءاً من نجيب الريحاني وإسماعيل يس وانتهاء بعادل إمام الذي جسّد الشخصية ذاتها في نحو خمسين فيلماً تعاون خلالها مع أساطين الكتابة الدرامية، وحيد حامد ومصطفى حرم وغيرهم، وحين أن القياس يتم دأشاً على أهمية المضمون وحرافية التناول ومدى ارتباط ما يطرح بمصالح الجماهير، فإن الحديث عن فيلم «في محطة مصر» آخر تجارب السيناريست بلال فضل والمخرج أحمد البدري يستوجب أن نسمي الأشياء بمسمياتها الصحيحة فما يطلق عليه سينما هو في الواقع ليس أكثر من ألعاب لها ملاحح الدراما من الناحية الشكلية، فيما تجافي طبيعتها التسمية، ولو جازنا أن نضع لها عنواناً رائعاً بها سيكون في وصفه الدقيق مجرد تنوع سانح لأفلام مقاولات متواضعة كانت أقوى من هذا السخ المشوه، فالحدوث التي يعيد ويريد فيها بلال فضل أن قدمها في أفلام كتبها هو شخصياً وأقر بها سابقاً «وش الجرام» الذي تناول بذات المنطبة والعلاقة قضية البطالة التي دفعت خريج الجامعة للعمل «بودي غار»، كما أن أول أفلامه «حرامية في كيجي توه» لبع على نفس الوتر مقتبسا المفكر من كوميديا سرعة التحف المصري التي قام بها عاظم وكانت انعكاساً حقيقياً لعلاقة البطالة بالجرمية فحولت بفضل موهبة بلال الدرامية الفذة إلى «سخرية» والوصف هنا مخفف جداً لاعتبارات اللباقة والأب لأن محاكاة الكوميديا كما صوغها في أفلامه سيحول الكتابة إلى وصلة من التكت ويضللنا عن مناقشة فيلمه الجديد الذي دخل سباق المهرجان القومي للسينما المصرية لينافس على الجوائز معزراً قيمة كريم عبدالعزيز بلال فضل «واحد من الناس» أحد إبداعات بلال فضل أفضل التي يبدو أنه وقد عقد احتكار مع منتجها سينما «القيء» لاسخو أن إنتاج الموسم كله وملا دور العرض بما لذ وطاب من مشهات الضحك على الجمهور!



لقطة من فيلم «في محطة مصر»

مقدمات تبرر حالة الإطمتان التي تم بموجها الاتفاق بين الطرفين على أداء تمثيلية الزواج، غير أن التصاعد الإيجابي في علاقة الزوج المزيغ البالغة الريفية الحافظة جاء مضحكاً ليس لأنه كوميدياً، وإنما لفرط ما يشوبه من «فبركة» وسهولة تؤكد إنعدام وعي الكاتب سريعاً في بهلوانية البطل الذي ذهب إلى المحطة ليروح بضاعته المشوشة عملاً بصيغة صاحب الملح الذي دفع به إلى ساحة التجارة غير المشروعة والختفي، فلم نره طوال الأحداث بعد انقطاع صلة البطل «كريم عبدالعزيز» به إثر فوزه بجولة حرة يأخذى قرى كفر الشيخ مسرح الأحداث الجديد الذي انتقل إليه كريم أو «رضاً» برفقة الفحشاء التي طلبت منه أن يلعب دور زوجها لمدة 24 ساعة أمام والدها «لطفي لبيب» ووالدتها «إنعام سالوسة» للحيولة دون إجبارها على الزواج من شاب آخر، غير «أمين» الذي أحبته وتواعدت معه على لقاء في محطة مصر ولم يات فتحقق ذهنها عن فكرة جهنمية لاستبدال الدعوة «أمين» بذلك الشاب الوسيم مندوب المبيعات «كريم عبدالعزيز» الذي التقته صدفة بالمحطة - هكذا ببساطة - استقر ذهنها فيساريس والمخرج «فضل والبدرى» على أن تكون هذه البداية نقطة الالتقاء بين البطل والبطلة دون أدنى

تعدى إلى فيلم «في محطة مصر»، حيث يتسوق الاسم مع المضمون لارتباط «محطة مصر» كمكان موح بحركة المسافرين ذهاباً وإياباً من وإلى القاهرة بتعدد حالات النصب والاحتيال واستغلال السذج والمغترين وهي ملاحظة رصدتها بلال نفسه وأشار إليها سريعاً في بهلوانية البطل الذي ذهب إلى المحطة ليروح بضاعته المشوشة عملاً بصيغة صاحب الملح الذي دفع به إلى ساحة التجارة غير المشروعة والختفي، فلم نره طوال الأحداث بعد انقطاع صلة البطل «كريم عبدالعزيز» به إثر فوزه بجولة حرة يأخذى قرى كفر الشيخ مسرح الأحداث الجديد الذي انتقل إليه كريم أو «رضاً» برفقة الفحشاء التي طلبت منه أن يلعب دور زوجها لمدة 24 ساعة أمام والدها «لطفي لبيب» ووالدتها «إنعام سالوسة» للحيولة دون إجبارها على الزواج من شاب آخر، غير «أمين» الذي أحبته وتواعدت معه على لقاء في محطة مصر ولم يات فتحقق ذهنها عن فكرة جهنمية لاستبدال الدعوة «أمين» بذلك الشاب الوسيم مندوب المبيعات «كريم عبدالعزيز» الذي التقته صدفة بالمحطة - هكذا ببساطة - استقر ذهنها فيساريس والمخرج «فضل والبدرى» على أن تكون هذه البداية نقطة الالتقاء بين البطل والبطلة دون أدنى

فلني أن القانون الأدبي لصناعة السينما يحظر جراحة الإبداع على هذا النحو ويجرم المصنف الفني الذي يتولد قسراً بفعل الرغبة في التواجد وحصد الأموال، إذ أن ما يتجنى من تاريخ المبدع هو ما يمكث في الذاكرة ويعتد به كإبداع حقيقي، أما الإخفاق والتلفيق والتحليل باسم التجريب ليس إلا فراغاً وخواء ولهاذا وراء الشهرة والبال. الثنائي الذي شكله بلال وكريم عبدالعزيز أفرز تجارب محسوبة بالنسب على السينما فلا يمكن تصنيف ما قدمها سوياً على أنه كوميدياً في مجمله ولا تراجمياً، ولكن هو كإبداع حقيقي، أما الإخفاق والتلفيق والتحليل باسم التجريب ليس إلا فراغاً وخواء ولهاذا وراء الشهرة والبال. الثنائي الذي شكله بلال وكريم عبدالعزيز أفرز تجارب محسوبة بالنسب على السينما فلا يمكن تصنيف ما قدمها سوياً على أنه كوميدياً في مجمله ولا تراجمياً، ولكن هو كإبداع حقيقي، أما الإخفاق والتلفيق والتحليل باسم التجريب ليس إلا فراغاً وخواء ولهاذا وراء الشهرة والبال. الثنائي الذي شكله بلال وكريم عبدالعزيز أفرز تجارب محسوبة بالنسب على السينما فلا يمكن تصنيف ما قدمها سوياً على أنه كوميدياً في مجمله ولا تراجمياً، ولكن هو كإبداع حقيقي، أما الإخفاق والتلفيق والتحليل باسم التجريب ليس إلا فراغاً وخواء ولهاذا وراء الشهرة والبال.

## يرى أن التوزيع الموسيقي اليوم «أرزاق»!

## ميشيل المصري: الإعلام بدأ أولاً بإفساد الغناء

القاهرة - «القدس العربي» - أحمد الشوكي:

بدأ عازفاً على الكمان بقرعة «بديعة ماصيني» وهو دون العشرين ثم عازفاً بالقرعة الثانية، ومع كويكب المشرق أيضاً، وفي تلك المرحلة تلمع أصول التوزيع الموسيقي على يد الوائز الشهر «أندريه رايدر» فوزع آلاف الأغنيات لرواد الغناء من محمد عبدالوهاب ومحمد الموجي وبلبل حمدي ورياض الشناطي وحتى حلمي بكر ومحمد سلطان.

وفي ذات الوقت لمصاحب نشاطه الموسيقي، كانت موهبة أخرى قد ظهرت وتمكنت منه هي الرسم، فقام برسم مجموعة وجوه مصرية يرزب بها حجرة موسيقاء، تشعرا أن أحد كبار الرسامين قد رسمها.

وهو الآن يقوم بدور ثنائي ما بين مسؤوليته كعضو في لجنة الاستماع في الإذاعة، وما بين تدريسه لعلم التوزيع الموسيقي بأكاديمية الفنون.

وقد انتهى «ميشيل» مؤخرا من تسجيل أعماله

سألته عنه فاجاب:

هو صور عائلية، أحسبها آخر أو من آخر أعماله في أفضل الظروف، فقد تجاوزت الثمانين والرحيل قد يناديني وقد عكفت على تاليها وتوزيعها لعدة أشهر، وفي من كلمات الشاعر مصطفى الضمرائي، ويشارك فيها بالغاغء أحمد زورق وغادة والحزب الشعبي حين سبقت الأسماء التي لم أعتز عليه حتى الآن لتسجيل ما تبقي من اللحن الذي هو في حب مصر.

هل هي أغنية وطنية مناهضة للفلسف؟  
 ■ الأغنية الوطنية هي في بمواصفاتها الفطرية المعروفة، أما أن تستخدم أنظمة دكتاتورية في تحميل وجهها لانتهاج المشوه فيذمة أسئلة أخرى، يرجع إلى انتهاج، فأننا أغني نصر وليس على حساب مصر، والأنظمة الفاسدة التي تستخدم تلك الأغنيات الطيبة فناع تخفي

تحت ملامحها القاتلة، كمن يستخدم آيات مقدسة ليسرق ويرابي.

ما هي المراحل التي تعلمت فيها التوزيع الموسيقي؟  
 تعلمته على يد أكثر من أستاذ ومر بأكثر من مرحلة، بدأت بآندريه رايدر، ثم مع الأخوين رحباني، حيث كتبت عازف الكمان الأول مع فيروز.

ما رايك في التوزيع الموسيقي الحالي؟ وبماذا تختلف عنه؟  
 التوزيع الموسيقي اليوم أرزاق، فهو عبارة عن خبط وزرع، وقلة ذوق، ويفتقد لأبدجيات التوزيع من الناحية العلمية، بالإضافة إلى الجملة الموسيقية الأساسية والتي يضعها أشباه الملحنون وتكون في أغلب الأحوال ركيكة وفي أخرى مسروقة، أما فيما يخصني بي فأننا قد درست التوزيع بشكله العلمي الذي يعتمد على علم «الهارموني» وهو علم داخل الأصوات، ويتضمن وجود أكثر من خط لحنيني، بالإضافة إلى العلم بالإيقاعات الموسيقية في مصر والعالم العربي وفي أوروبا، واستخدمت من هذه الإيقاعات، وتفصيل أخرى كثيرة تجعل الفرق أكبر بكثير من ما قد يظنه البعض عن شبه يميني وأخي الجليل الحديث.

ماذا لحن أغنية «اليالي الحليمية» أكثر شهرة من باقي الحانك؟  
 ليالي الحليمية لحنيتها وزعتها منذ ما يقرب من عشرين عاما، وقد دخلت التاريخ الغنائي بفضل لحنها، وفي أكثر مقدمات ونهايات المسلسلات رواجاً فليها، لكن مسألة أن تكون أكثر شهرة فهذا أمر في يد الله، وطبعاً، أن تختلف مستويات الألحان بعضها عن بعض، وهذا شأن كل إبداع، وهناك أعمال أخرى من لحناتي شهيرة مثل «من مين ميحش فاطمة» وهو «عترت» مشهور من كلمات عبدالرحمن الأبوتوي، وغناها محمد زورق، وكذلك هناك موسيقى «عشره بلدي» و«ح الرامية» وقد شاعرا كثيراً

منذ أن طرحتها قبل أربعين عاماً.

كيف ترى الفارق بين كبار الملحنين بصفتك أشهر موزع موسيقي لهم خلال النصف قرن الماضي؟  
 الأب الأكبر لهؤلاء الموسيقيين جميعاً، هو الموسيقار محمد عبدالوهاب، والذي استفاد منه كل من عاصروه ولحقوه به بعد ذلك، ولا مجال للمقارنة بينه وبين أحد حتى زميله السنباطي، وهم يختلفون في موسيقاهم بقدر ما يختلفون في شخصياتهم، فهناك سيد مكايي صاحب الدم الخفيف، وهناك عبدالوهاب الفيلسوف، وهناك بلبل النهل والموجي صاحب العاطفة المتوجهة أو كمال الطويل صاحب اللحن الضمير الخفيف.

ما هي مواصفات الموزع الموسيقي؟  
 أن يكون دارساً لكل الآلات الموسيقية دراسة نظرية ولا يشترط أن يكون عازفاً لها جميعاً، وذلك حتى يعلم إمكانات كل آلة، وما هي الجملة الموسيقية والطبقة الصوتية التي تستطيع أن تؤديها، بالإضافة إلى دراسته لعلم «الهارموني» وهو علم معقد وكذلك عليه أن يلم بكل الإيقاعات الموسيقية، بالإضافة إلى خبرته في اختيار الشكل الأفضل للتأدية، ويعرف إمكانات المطرب، ومن أي الطبقات الصوتية يكون غناءه أفضل، وأحب أن أذكر هنا أن فارقاً جوهرياً بين التنفيذ الموسيقي وبين التوزيع هو علم «الهارموني» مثل أغاني أم كلثوم وأكثر أغاني عبدالوهاب التي غناها بنفسه.

كيف الخلاص من المازق الفني؟  
 لقد أعقب فساد فساد، والذي بدأ بإفساد هو الإعلام، وبماكله أن يعيد تخيير جينتا وهو مونات الأجيال التي فسدت بسببه، بالإضافة إلى أن المغنين ابتعدوا عن أهم ما يصنع المطرب، وهو القرآن الكريم، أنا شخصياً لفتت عن سماع كبار قراء القرآن الكريم، فهو المنهل الأول والأكثر للحنين والغناء، وما فعن شأن سيد درويش وعبدالوهاب وما كتوم وباقي الرواد إلا جبههم

للمشايع محمد رفعت وعلي محمود ومصطفى إسماعيل

ومحمد عمران والحصري والمنشاوي وغيرهم.  
 ما صفتك مسيحياً كيف تلحن للإسلام؟  
 أنا مسيحياً أسلم، فقد أعلنت أمام العقافين، أتني حين أنهى عشرة أعمال موسيقية أقدمها للإسلام، سألني أن «لا إله إلا الله محمد رسول الله»، وقد كان هذا قبل فترة قليلة، أكملت عشرة أعمال للإسلام منها موسيقى تصويرية لاسلام دينية، وأحاناً دينية جديدة، فأننا لذلك، ولقد تمنا أن أسلم مجموعة من الموزعين، فأننا مسيحياً يؤمن بالإسلام وصدق.

ماذا لم تعد تلحن لجيل النكرا تحتفظ بها؟  
 لقد سافرت، ففتكتك بعد رحيل أحمد فؤاد حسن ومجموعة من كبار عازفها، وكذلك رحيل مجموعة من أهم الملحنين في مصر تباعاً، وقد قدمت لوزارة الإعلام خطاً لطلب توفير فرق موسيقية جديدة تسمى فرقة الإذاعة، لكن لحدنا من أساطين بل يجب.

لماذا تخلت عن عزف الكمان؟  
 انتقلت عنها للأسف بالتوزيع والتلحين. كما تعلم من لحن الكبر تحتفظ بها؟  
 احتفظ بألبوم كامل لعبدالوهاب لم يظهر للنور، به أفكار موسيقية طلب مني توزيعها، وعظمتي بل بعد رحيله زوجته السيدة نهلة القدسي، واحتفظ بلبات قصائد لفيروز كان السنباطي قد لحنها، واحتفظ بأغنية «سهران لوحدي» بصوت السنباطي، وهو علم معقد وكذلك عليه أن يلم بكل الإيقاعات الموسيقية، بالإضافة إلى خبرته في اختيار الشكل الأفضل للتأدية، ويعرف إمكانات المطرب، ومن أي الطبقات الصوتية يكون غناءه أفضل، وأحب أن أذكر هنا أن فارقاً جوهرياً بين التنفيذ الموسيقي وبين التوزيع هو علم «الهارموني» مثل أغاني أم كلثوم وأكثر أغاني عبدالوهاب التي غناها بنفسه.

من الجدير بالذكر ان الفنانة ريم بنتا تستعد في

المستقبل القريب، لسلسلة من العروض الموسيقية في مهرجانات وأمسيات فلسطينية، عربية وعالمية.

### أفضل موقع الكتروني في «دنيا ميديا» على قناة الجزيرة للأطفال

الدوحة تعرض قناة الجزيرة للأطفال يوم الأربعاء 9 مايو 2007 في الساعة 00:16 بتوقيت غرينتش حلقة جديدة من دنيا ميديا.

تسلط هذه الحلقة من مجلة دنيا ميديا الضوء على نتائج البحث التي اجراه فريق البرامج لمعرفة المواقع الالكترونية الأكثر جذباً للاولاد، والمعروف بشركته الانتاج العالمية KKV، والمعروف بمواقفه التضامنية البارزة مع الشعب الفلسطيني و ضد الاحتلال.

يحتوي الالبوم على الاغاني «ترتلة الجرح»، «غلالة الروح»، «موسم البنفسج»، «مطر الأول»، «أجيك اقحوان»، «صلاة» وأغنية «الحلم» من قصائد الشاعرة الفلسطينية زهيره صباغ، والاغاني «من بعدك»، و«بكا» الورد» من قصائد الشاعر الفلسطيني ماجد ابوغوش، وايضا أغنية «بيت الله» وأغنية «أسمى المساء» وهي مرفوعة الى كل اللاجئين الفلسطينيين، التواصل ووحدة الحضارتين العربية والهندوسية.

وقد جرت دعوة الفنانة الفلسطينية ريم بنتا لقائمة عدد من الامسيات الفنية في المهرجانات العالمية على شرف صدور الالبوم «موسم البنفسج» ونجاحات البوماتها السابقة (في كل من الترويج، اسبانيا، ألمانيا، الدانمارك والهند، لاتي قصورها الفني والفلسطيني المميز تجاوباً حاراً وأقبالا هائلا على امسياتها.

وقد تم تسجيل اليوم «موسم البنفسج» في استوديوهات Rain-bow في اسلو، الترويج، وشارك في تسجيل الالبوم الموسيقيون الترويجيون آيفيند اروسيت (غيتارات)، بريموند سيلبست (كونترباص و باص غيتار)، رونيه أرنيسين (درمز وايقاعات)، دايفد واليمرود (كي بوردر و بيانو) وايضاً الفنان ليونيد الكسينكو (غيتار) والذي عمل مع الموسيقيين على التوزيع الموسيقي للالبوم.

الالبوم من انتاج المنتج الترويجي المعروف ايريك هيلبستاد، احد اقطاب شركة الانتاج العالمية KKV، والمعروف بمواقفه التضامنية البارزة مع الشعب الفلسطيني و ضد الاحتلال.

يحتوي الالبوم على الاغاني «ترتلة الجرح»، «غلالة الروح»، «موسم البنفسج»، «مطر الأول»، «أجيك اقحوان»، «صلاة» وأغنية «الحلم» من قصائد الشاعرة الفلسطينية زهيره صباغ، والاغاني «من بعدك»، و«بكا» الورد» من قصائد الشاعر الفلسطيني ماجد ابوغوش، وايضا أغنية «بيت الله» وأغنية «أسمى المساء» وهي مرفوعة الى كل اللاجئين الفلسطينيين، التواصل ووحدة الحضارتين العربية والهندوسية.

وقد جرت دعوة الفنانة الفلسطينية ريم بنتا لقائمة عدد من الامسيات الفنية في المهرجانات العالمية على شرف صدور الالبوم «موسم البنفسج» ونجاحات البوماتها السابقة (في كل من الترويج، اسبانيا، ألمانيا، الدانمارك والهند، لاتي قصورها الفني والفلسطيني المميز تجاوباً حاراً وأقبالا هائلا على امسياتها.



بصوته المفعم بالتصوف، متجليا بحس روحاني عال، حيث شاركته ريم بنتا بأغنية على نسق لحن الترتيمية الهندوسية تحت عنوان «صلاة» من كلمات الشاعرة زهيره صباغ، والتي أضفت على الترتيمية روحانية عالية لسلام حقيقي ينشده العالم. هذا التمازج جاء ليؤكد الاعتناء بالثقافة الشعبية الفلسطينية.

وقد جرت دعوة الفنانة الفلسطينية ريم بنتا لقائمة عدد من الامسيات الفنية في المهرجانات العالمية على شرف صدور الالبوم «موسم البنفسج» ونجاحات البوماتها السابقة (في كل من الترويج، اسبانيا، ألمانيا، الدانمارك والهند، لاتي قصورها الفني والفلسطيني المميز تجاوباً حاراً وأقبالا هائلا على امسياتها.

## فضائيات

## حمى تصنيع النجوم بين الفضائيات والشباب العربي: فئران تجارب في قضية حياة أو موت!!

محمد منصور\*

■ حادث التدافع الذي جرى في حفل نجوم (ستار أكاديمي) بمدينة صفاقس التونسية في الأول من أيار (مايو) الجاري، والذي راح ضحيته سبعة قتلى إلى جانب اثنين وثلاثين جرحياً، من الشبان المراهقين الذين تدافعوا على مدرجات الهواء الطلق بسبدي منصور، أثناء ظهور نجوم البرنامج المذكور على المسرح... هذا الحادث الأليم، يكشف التأثير الكبير لتقافة صناعة النجوم التي تزوج لها هذه البرامج، والتي تستحوذ على عقول الشبان العرب هذه الأيام، فتجعلهم أسرى ودرأوش وضحايا لها في الوقت ذاته.

ويقدار ما يكشف هذا الحادث حجم النجاح الذي يحققه هذا البرنامج فعلياً، وهو نجاح يدفع صناعه ورجائه الإعلانين لأن يطيروا عائداته المادية والمعنوية...

بمقدار ما يعبر عن الأزمة الحقيقية التي يعيشها الشباب العربي اليوم، الموزع بين تيارين أساسيين تسلط عليهما الأضواء الإعلامية بقوة... فإما التيار الجهادي، الذي يصنع من بعض الشباب المؤمن أشخاصاً تكفيريين، يوسمون بالإرهاب... وإما تيار النجومية السريعة التي تحققها برامج (سوبر ستار) و(ستار أكاديمي) و(اكسبر النجاج) وقد انضم لهذه النجومية مؤخرًا، برنامج (اليوم) على قناة (إم. بي. سي) الذي علمت أن تكلفة أجرة استوديوهاته وبناء ديكوراتها في بيروت وصلت إلى السبعة ملايين دولار أمريكي... وهو رقم يكفي لإنتاج سبعة مسلسلات تلفزيونية تاريخية من نوع الإنتاج الضخم... على اعتبار أن الدراما التاريخية هي الأعلى تكلفة، بسبب التكلفة الإضافية لبناء الديكورات وتصميم الملابس وتصنيع الإكسسوارات واستئجار الخيول والكومبارس.

أعود إلى الشباب العربي الذي غدا فخر تجارب في برامج التصنيع الصاروخي السريع لنجوم الطرب والغناء والاستعراض التي ترعاهما البرامج المذكورة، والتي تتكاثر في الغضاء العربي، بفعل حمى التقليد والاستنساخ التي تعصف بالعقلية الفضائية العربية في كل كبيرة وصغيرة... فهذا الشباب الباحث عن فرصة لتحقيق الذات، والشكوك ومواهبه وقدراته في فعل أي شيء له قيمة، والمهمش سياسياً بل مجتمعات البكت أنتملك حكمها، المفهوم الحقيقي للمشاركة السياسية من قاموسها، بل وحتى من أضغاث أحلام مواظمتها... سوف لن نجد بالتأكيد أفضل من هذه البرامج كي يتهافت على المشاركة فيها، واليكها بمראה حين يشطب اسمه من قائمة الناجحين في اختبارات قبولها، والتدافع حتى الموت لرواية نجومية أرض النزاهة فيها، أعلى من سماء أي انتخابات بلدية أو برلمانية أو رئاسية تجري في أي بلد عربي اليوم.

ولهذا كله... فأننا لا ألوم صناع هذه البرامج على استغلالهم الذي لاحتاجات الشباب العربي المهمش واليهام الطربية التي تحرك بها هؤلاء البرلمانيون الأروبيين، من منطلقات تجارية إعلانية، تخصص مساهماتهم الخاصة... وهم يروجون لتقافة استملاكية تقوم على الشكل المبهز والأضواء التي تعمي الأضمار والظلم... ثقافة المتحكم في صناعتها مافياً إعلانية تمد جسورها باتجاه إدارة كل المحطات التي لها جمهور، وترسم لهم سياسة تفيد بأن هذا يستحق الصنف بهيول لأنه يحقق دخلاً إعلانياً... ذلك ابتعدوا عنه ولن تجدوا أي راع إعلاني له... بغض النظر عما تقوله هذه البرامج أو تروج له من سلوكيات وأمناء والشكائ تصمر أو تفتح (!!!)

وفي الوقت ذاته، لا ألوم الشباب العربي على هذا القدر من التفتاني والإخلاص في متابعة هذه البرامج، والهبات وراء اللجان وبركها في أي مرحلة من المراحل... وجه وتحمل عذراوية واستعزاء بعض أعضاء لجانها... فهم يسوموا من أنتملهم الوطنية، ومن مؤسساتهم التربوية والتعليمية، ومن المشاريع الثقافية والاقتصادية والتنمية، ومن خطط مكافحة البطالة، ومن مؤسساتهم الفنية والإعلامية التي تسد الأبواب في وجه مواهبهم لأن أسوار الشللية والاستسلام الإداري والأمني والسياسي تضرب أطنابها في هذه المؤسسات؛ وهكذا لم تبق لهم في هذه الحياة إلا مقولة طروق بين زياد الشهيرة (مع كل أسف لهذه المقارنة): البحر من وراءكم والعدو أمامكم... وليس لكم والله إلا الصنق والصرير!

## نواب البرلمانات العربية: الضمير يظهر حسنه الضد!

■ البرنامج الوثائقي (أمريكا وأوروبا حرب واحدة) الذي بثته قناة (الجزيرة) مؤخرًا، والذي يكشف بالتفاصيل والتحريات الميدانية الثيرة فضيحة السجون السورية الأمريكية في أوروبا الشرقية، التي تديرها وكالة الاستخبارات الأمريكية، والتي اكتشفها نواب برلمانيون في برلمان الاتحاد الأوروبي، أخلاقاً من حادثة اختطاف المواطن الألماني العربي الأصل (خالد الصوري) وسجنه وتعذيبه في أفغانستان لمدة تزيد عن الخمسة أشهر، قبل أن يتم اكتشاف براهته من تهمة الإرهاب وإطلاق سراحه... هذا البرنامج يشكل بحق، صفعاً لكل البرلمانيين العرب!

فمنذما يتابع المشاهد العربي الطريقة التي تحرك بها هؤلاء البرلمانيون الأروبيين، والجهد الحارق الذي يبذلوه في السفر بين عدة دول، والبحث عن الحقيقة من مصادر عديدة، كانت جميعها تحاول إغلاق الأبواب في وجوههم، وإنكار القضية برمته... فأنهم رغم ذلك كله تابعوا تحرياتهم، واستطاعوا في النهاية أن يكشفوا النعاب عن جانب خفي من جوانب الانتهاك الأمريكي لسيادة بعض الدول الأوروبية، والتعدي على الحريات العامة... سوف يتذكر على الفور، الجهود التي اعادت نواب البرلمانات العربية، أن يقوموا بها في تأييد الحكام، والتصديق على كافة المراسيم التي تصدر لبرلماناتهم، ومظاهرات التأييد والولاء التي اعادوا أن يسيروا فيها بلا أدنى تره خجل، ثم تهاقهم للظهور في وسائل الإعلام، للدفاع عن الأنظمة الحاكمة، وشرمت منظمات المجتمع المدني، وتسفيه الشكايات العارضة التي تسول لها نفسها أن تتحدث عن وطن، وأن يرتبط باسم شخص، وكأنه عفار سكني أو تجاري، ولا ترفع فيه شعارات بالروح بالنم تفديك يا... وإلى الأبد!

هذا الفيلم الوثائقي، الذي أعود للتذكير بأنه انطلق من حادثة اختطاف شخص عربي الأصل والاسم الهولندي... وليس أوروبياً... ولا أرياً... ولا تجري في عرقه الدماء الزرق، يجعلنا ندرك بالواقع المموسة، إلى أي دور من الانحطاط والعبودية وصلنا نأب مع مطيئا الشكليات في البرلمانات العربية... واتصال بعد هذا كله... هل سيجرأ نائب عربي، أو وزير إعلام عربي في الظهور في برنامج تلفزيوني أو ندوة حوارية للقول: حتى في الدول التي تشدق بالحرية والديمقراطية... لا توجد حرية حقيقية! تجرأوا وأعادوا على إسماعلتها هذه الإسطوانات المرشوخة، من التي تحاول أن تعزو لاسبوتينا (عزنا الله بقاماتهم)... فإنتي لن أتردد شخصياً، من أن أخصرت عواض يتصرف (ابن توير) في مشاجرة، يستخدم فيها كل مخزونه من الكلمات النابية... ويلخع فيها كل ما تسرع له خلهه ليورد بالطريقة التي تليق بالعلم... ولكن فقط أمام شاشة تلفزيون صماء نسمعها ولا نسمعها ولا نسمعها!

## محمود سعد: حوار دعائي فح!

■ يعتبر محمود سعد، واحداً من أفضل مقدمي البرامج التلفزيونية العربية برأيي...

فهو يتمتع باليساطة والتلقائية، وهو محترف في كسر حاجز الإرسال والتلقي بينه وبين المشاهد، سواء كان متفرجاً أو متصلاً، مع الاحتفاظ بحاجز الاحترام بينه وبين ضيوفه ومشاهديه بلا تكلف ولا تصنع... ولا هوس بإبراز نجوميته على حساب الضيف أو الموضوع!

لكن محمود سعد الذي احتفظ بكل هذه المزايا حين استضاف المذيع اللبناني (نيشان) في الحلقة الأخيرة من برنامجه (اليوم السابع) لنسابة انضمام هذا الأخير إلى قناة (إم. بي. سي) بدأ متزلفاً للفتنة التي يعمل بها، وحاتته لبقاته في تمزيق رسائل مدح الفتنة بأسلوب أقل فحاجة ومباشرة!

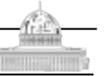
اعتبر محمود سعد أن انضمام (نيشان) لالة على أن الشيخ الوليد إبراهيم صاحب (إم. بي. سي) لا يترك أي طاقة إبداعية هامة في الوطن العربي، إلا ويسعى كي يضمها إلى شاشته كل العرب... ونبي محمود سعد زميله الجديد، الذي اعتاد أن يقدم برامج لقاءات فنية تمتد على مدار أكثر من ساعتين أو ثلاث... إلى أن الساعة في (إم. بي. سي) تنساري ثمانين عشرة ساعة في المحطات الأخرى، فهل يجوز أن يقل مثل هذا الكلام على السنة أحد العاملين في المحطة، ومن على شاشتها؟

بما ناسبة أنا لا أقهر سر هذا الاحتفاء البالغ به بالسيد نيشان... الذي ظهر مع محمود سعد، مثل التلميذ الشاطر الذي يحفظ درس، ويعرف أن يجيب بدقة على سؤال (متى طرحت آخر سؤال على نفسك!) بل وأن يحدهه باليوم والساعة... فبدا على غاية من التكلف، مثل جوابته الأخرى التي بدأ فيها التذاتي والدقة المصطنعة والتعاقف الاستعراضي!

على أية حال نأمل أن يظهر نيشان في حلّة جديدة... مادامت (إم. بي. سي) مولعة بتجميع الواهب والنجوم كحبات مغفولة في سبحة الشيخ صاحب محطة: كل العرب!

\* كاتب من سورية  
 mansoursham@hotmail.com

## أراضييات



العين الاماراتي في احدى مبارياته

## دوري ابطال اسيا

# نفتسي الاوزبكستاني المتصدر النجف العراقي اليوم

■ الدوحة - دبي - اف ب: يستضيف نفثسي الاوزبكستاني المتصدر النجف العراقي ويحل الكرامة السوري وصيف بطل النسخة الماضية ضيفاً على السد القطري اليوم الاربعاء في الجولة الخامسة قبل الاخيرة من منافسات المجموعة الثالثة ضمن الدور الاول من دوري ابطال اسيا في كرة القدم. ويتصدر نفثسي الترتيب برصيد تسع نقاط، يليه الكرامة (7) والنجف (4) والسد (3).

ويستقبل نفثسي خطوة كبيرة نحو حجز بطاقة المجموعة الى ربع النهائي في حال فوز على النجف اليوم، وقد يتأهل مباشرة في حال فوز وخسارة

الكرامة أمام السد او حتى في حال تعادله معه، وذلك بغض النظر عن نتيجته في الجولة السادسة والاخيرة. ويبحث النجف عن فرصة لرد اعتباره واستعادة هيئته بعد خسارته الثقيلة في الجولة الماضية أمام الكرامة 4-2، رغم احسار اماله في المنافسة. وتحدث مدرب النجف عبد الغني شهد عن صعوبة المهمة «أمام فريق اصبح له مكانة واضحة على خارطة المنافسة»، مؤكداً «سنواجه خصماً صعباً لكن علينا ان نبذل كل ما في وسعنا لتقديم اداء جيد نستعيد من خلاله مكانة الفريق الذي حقق نتائج طيبة في الجولات الاولى».

واضاف «نسعى لزالة آثار انتكاستنا امام الكرامة في الجولة الماضية من جهة، ورد الاعتبار لآخفاقتنا امام نفثسي في جولة الذهاب عندما خرجنا امامه بخسارة غير مستحقة». وكان النجف صفرًا في بداية المشوار امام نفثسي تغرّف في 1-1 في الكويت، ثم تخطف السد بفوز كبير 4-1، وتعادل مع الكرامة 1-1 في الجمص قبل ان يخسر امامه 4-2 على ارضه امام الكرامة في الدور الثماني في بطولة كأس امير قطر.

وقد يعتمد السد الفائز بالدوري المحلي وبكاس ولي العهد على البدلاء غداً لراحة نجومه الاساسيين استعداداً للقاء الاهم مع قطر الجمعة المقبل في دور الثماني في بطولة كأس امير قطر.

ويقول مدرب الكرامة محمد قويض «عود لاجواء البطولة الاسيوية براحة كبيرة بعد ان توجنا ببطولة الدوري السوري قبل مرحلة من النهاية، وسنخوض مباراة السد تحت شعار نكو ان لا نكون».

ووصف المباراة بأنها «صعبة للغاية على الرغم من خروج السد من دائرة المنافسة، فهاجسنا العودة الى حصص بالتقاط الثلاث». واتفق المدافع انس الخوجة مع مدربه بصعوبة المباراة وان كان أكد ان الفوز هو اقرب لفرقه. ومن المحتمل ان يلعب الكرامة بتشكيلة تضم الحارس مصعب بلحوس والبرازيلي فايبيو وانس الخوجة وفراس اسماعيل وعاطف جنيتا وحسان عباس وايدان مندو وجهاد الحسين وفهد عودة وعبد الرحمن كعاري والسنعالي سانغو.

ومن ناحية اخرى يضع الوحدة الاماراتي هدفاً واحداً هو الفوز على ضيفه الريان القطري اليوم الاربعاء في ابو ظبي في الجولة الخامسة قبل الاخيرة من منافسات المجموعة الاولى ضمن الدور الاول من دوري ابطال اسيا في كرة القدم.

## مواجهة قوية اليوم بين الشباب والعين

■ الرياض - اف ب: يلتقي الشباب السعودي مع العين الاماراتي في مواجهة قوية على استاد الملك فهد الدولي في الرياض اليوم الأربعاء ضمن الجولة الخامسة من منافسات المجموعة الرابعة لدوري ابطال اسيا في كرة القدم. ويستضيف الاتحاد السوري سيبهان اليراني في المباراة الثانية. ويتصدر الشباب ترتيب المجموعة برصيد سبع نقاط، بخارٍ الاهداف امام سيبهان، ويملك العين خمس نقاط في المركز الثالث، والاتحاد لغتقين في المركز الرابع والاخير. ويسعى الشباب الى الفوز لاستمرار في صدارة المجموعة ليتنافس عليها بقوة سيبهان، ولكنه يمر في مرحلة عدم استقرار فني، فالتشكيلة ليست ثابتة وتغيير مراكز اللاعبين يربك الفريق. وبالتالي فإن المدرب خوسيه موريس مطالب بوضع تكتيك مناسب حتى لا يفقد الفريق اي نقطة قد تخرجه من دائرة المنافسة.

وستعتمد المدرب محمد خوجة في حراسة المرمى حيث بدأ يستعيد مستواه، وامامه صالح صديق وعبد الملك الدوسري وحسن معاذ وعبده الله الاسطى والعراقي نحاتن اكرم وعبد عفيف وشقيقه احمد والهجوم الغاني اترام وناجي مجوشي، ويبقى لديه ايضا العديد من الأوراق الراهبة مثل وليد الجبازي وبندر الجباني وعبد العزيز السرعان وفصيل السلطان. أما العين فيأمل في ابقاء على فرصته قائمة في المنافسة، ما سيدعم مدربها الايطالي والتر زينغا يعتمد خطة هجومية سعيا الى الفوز.

وكان العين خسر في آخر مبارياته في الدوري المحلي امام الامارات صفر-2. وتحسنت نتائج العين في المسابقة الاسيوية بعد خسارته في الجولة الاولى على ارضه امام الشباب صفر-2، فتمكن من هزيمة سيبهان 3-2 ثم تعادل معه في ايران 1-1.

ويعمل الفريق الاماراتي على عدم من مخضرميه كهدف على والحارس وليد سالم والعاك سلطان راشد وهلال سعيد بالإضافة الى العراقي هوار ملا محمد والكاميروني فرانك اوليغبيو والمدافع البرازيلي لوبيز.

وفي المباراة الثانية، سيحاول سيبهان ايضا الفوز املا في خسارة الشباب لكي ينتزع منه الصدارة، او ابقاء الامور على حالها حتى الجولة الاخيرة.

ويتطلع الاتحاد بعد خسارته فرصة الفوز ببطولة الدوري المحلي باحتلاله المركز الثاني خلف الكرامة الى مصالحة جمهوره بفوز معزني على الفريق اليراني.

وهذا ما ذهب اليه نجم الوسط يحيى الراشد الذي أكد بأن المباراة مهمة لفرقه لاستعادة التوازن النفسي وهذا يتطلب الفوز في المباراة بغض النظر عن ثلاثي فرصة فريقه بالتأهل. ومن المحتمل ان يلعب الاتحاد بتشكيلة تضم الحارس محمود كركر، والعراقي حيدر عبد الجبار وعمر حمدي وبكري طراب والاوكراني اناثولي وائل عيان وعمار ربحاوي ويحيى الراشد ومحمود امته وانس صاري والمولداني ديمتري (عبد الفتاح الاغا).

## بطولة انكلترا

# مانشستر يونايتد يبدأ احتفالاته بالفوز ببطولة الدوري في ملعب تشلسي

■ لندن - اف ب: سيكون المشهد مريراً على جماهير تشلسي عندما سيفقد لاعبو فريقها مصدقن لنظرهم في مانشستر يونايتد عند دخولهم ارضية ملعب «ستامفورد بروج»، الذي سيحتضن اليوم الاربعة مباراة اللفة المؤجلة من المرحلة الرابعة والثلاثين للدوري الانكليزي الممتاز لكرة القدم.

وكان تشلسي قد قدم الفوز الذي ظفر به في الموسمين الماضيين على طبق من فضة الى مانشستر يونايتد، اثر سقوطه في فخ التعادل مع ارسنال (1-1) الاحد في «دربي» العاصمة الانكليزية لندن، مقابل فوز «الشياطين الحمر» على جاره مانشستر سيتي 1-صفر السبت.

وبالطبع سيدخل مانشستر يونايتد المباراة باعصاب باردة وسط سعيه للحفاظ على هيبته البطل بعدم السقوط امام غريمه الاول هذا الموسم، والساعي الى حفظ ما اوجه خصوصاً ان الوقت يعتبر برفوة، بين الفريقين قبل موعتهما في المباراة النهائية لكأس انكلترا في 19 الشهر الحالي.

وقال مدرب مانشستر «السير» الاسكتلندي اليكس فيرغوسون الذي قاد فريقه الى لقبه التاسع في بطولة الدوري خلال الـ24 عاما التي قضاها معه، انه سيتقاسم احساسة زجاجة من النبيذ بعد المباراة مع مدرب تشلسي البرتغالي جوزيه مورينيو الذي لطالما اشتهر بعلاقته المتوترة معه: «كانت مسألة صعبة التفوق على الامكانات المادية الهائلة المتاحة امام تشلسي الذي بدا اقوى المنافسين الذين واجهناه منذ اعوام طويلة».

وتابع: «انا واثق من ان جوزيه يعرف ان الزيمة والفوز كالتوام الذي يفرض التعامل معها بالطريقة عينها». في المقابل، رأى لاعب وسط تشلسي الدولي الانكليزي فرانك لامبارد ان فريقه لا يزال الافضل في انكلترا رغم فقدانه للقب: «بالطبع يقال ان افضل فريق هو الفائز في بطولة الدوري، لكن اعتقد انه لدينا كالتوام الاميرد، مضيفاً: «هناك الكثير من الاسباب التي ادت الى فشلنا وبعضها كان خارج السيطرة كالاصابات التي لحقت بالحارس (تشيشي) بتر تشيك والقائد جون تيري. لا نستطيع تقديم التبريرات لكن علينا التناء لما حققه مانشستر الذي قدم موسماً رائعاً».

وفي مباراة مؤجلة من المرحلة الثالثة والثلاثين، يلتقي توتنهام هوتسبر وضيغه بلاكبيرن ورفرز غدا الخميس في ملعب «وايت هارت لاین».

## بطولة انكلترا

# مانشستر يونايتد يبدأ احتفالاته بالفوز ببطولة الدوري في ملعب تشلسي

■ لندن - اف ب: سيكون المشهد مريراً على جماهير تشلسي عندما سيفقد لاعبو فريقها مصدقن لنظرهم في مانشستر يونايتد عند دخولهم ارضية ملعب «ستامفورد بروج»، الذي سيحتضن اليوم الاربعة مباراة اللفة المؤجلة من المرحلة الرابعة والثلاثين للدوري الانكليزي الممتاز لكرة القدم.

وكان تشلسي قد قدم الفوز الذي ظفر به في الموسمين الماضيين على طبق من فضة الى مانشستر يونايتد، اثر سقوطه في فخ التعادل مع ارسنال (1-1) الاحد في «دربي» العاصمة الانكليزية لندن، مقابل فوز «الشياطين الحمر» على جاره مانشستر سيتي 1-صفر السبت.

وبالطبع سيدخل مانشستر يونايتد المباراة باعصاب باردة وسط سعيه للحفاظ على هيبته البطل بعدم السقوط امام غريمه الاول هذا الموسم، والساعي الى حفظ ما اوجه خصوصاً ان الوقت يعتبر برفوة، بين الفريقين قبل موعتهما في المباراة النهائية لكأس انكلترا في 19 الشهر الحالي.

وقال مدرب مانشستر «السير» الاسكتلندي اليكس فيرغوسون الذي قاد فريقه الى لقبه التاسع في بطولة الدوري خلال الـ24 عاما التي قضاها معه، انه سيتقاسم احساسة زجاجة من النبيذ بعد المباراة مع مدرب تشلسي البرتغالي جوزيه مورينيو الذي لطالما اشتهر بعلاقته المتوترة معه: «كانت مسألة صعبة التفوق على الامكانات المادية الهائلة المتاحة امام تشلسي الذي بدا اقوى المنافسين الذين واجهناه منذ اعوام طويلة».

وتابع: «انا واثق من ان جوزيه يعرف ان الزيمة والفوز كالتوام الذي يفرض التعامل معها بالطريقة عينها». في المقابل، رأى لاعب وسط تشلسي الدولي الانكليزي فرانك لامبارد ان فريقه لا يزال الافضل في انكلترا رغم فقدانه للقب: «بالطبع يقال ان افضل فريق هو الفائز في بطولة الدوري، لكن اعتقد انه لدينا كالتوام الاميرد، مضيفاً: «هناك الكثير من الاسباب التي ادت الى فشلنا وبعضها كان خارج السيطرة كالاصابات التي لحقت بالحارس (تشيشي) بتر تشيك والقائد جون تيري. لا نستطيع تقديم التبريرات لكن علينا التناء لما حققه مانشستر الذي قدم موسماً رائعاً».

وفي مباراة مؤجلة من المرحلة الثالثة والثلاثين، يلتقي توتنهام هوتسبر وضيغه بلاكبيرن ورفرز غدا الخميس في ملعب «وايت هارت لاین».

## بطولة فرنسا

# احتدام الصراع على البطاقتين المؤهلتين الى دوري الابطال

■ نيقوسيا - اف ب: يحتمد الصراع على المركزين الثاني والثالث المؤهلين لحجز بطاقتين الى مسابقة دوري الابطال اوروبيا للموسم المقبل. قبل ثلاث مراحل على انتهاء فعاليات الدوري الفرنسي لكرة القدم الذي بلغ المرحلة السادسة والثلاثين.

وكان ليون قد امن البطاقة الاولى الى دوري الابطال بعدما حسم اللقب في مصلحته للموسم السادس على التوالي محققا انجازا غير مسويق في البطولات المحلية الاوروبية الخمس الكبرى، بينما يتصارع لنس وبوردو ومرسيليا بشراسة على الوصافة. وان تصبب الافضلية في النقاط لمصلحة لنس وبوردو (56 نقطة لكل منهما) على التوالي، فإن المستوى الذي يقدمه مرسيليا (55 نقطة) مؤخرًا قد يمنحه الضمكة الاخيرة في نهاية الموسم.

ويستقبل مرسيليا اليوم الاربعة على ملعبه «فيلودروم» نانسي الثاني عشر، مفتقدا الى نجمه الدولي فرانك ريبيري العائد الى قمة مستواه، ما مكنته من تحقيق الفوز اربع مرات مقابل تعادل واحد في مبارياته الخمس الاخيرة، وقد اوقف الاخير بعد حصوله على اذار في المباراة التي قاد فيها فريقه الى الفوز على موناكو 2-1 الاحد الماضي.

وقد يستفيد مرسيليا الى ابعد الحدود لان لنس يخوض غمار رحلة صعبة حيث يلعب بضيافة ليون على ملعب «جيرلان»، فيما يستضيف بوردو نانت الاخير في مباراة سهلة قد يتأكد في نهايتها سقوط الضيوف الى الدرجة الثانية للمرة الاولى في تاريخهم.

ويلعب في المباريات الاخرى، سوشو مع موناكو، ونيس مع باريس سان جرمان، وفالنسيان مع سانت اتيان، وتروا مع رين، ولوريان مع اوكسير، وليل مع سيدان، وتولوز مع لومان.

## الاسبانية دومينجيز في الدور الثاني لبطولة برلين للتنس

■ برلين - رويترز: تأهلت الاسبانية لورديس دومينجيز الى الدور الثاني في بطولة برلين المفتوحة للتنس بعد تغلبه على الروسية ايلينا فستينينا امس الثلاثاء. في الدور الاول من البطولة المقامة في المانيا فازت دومينجيز على فستينينا 2-6 و6-2.

وصعدت الالمانية ماريتينا مولر الى الدور الثاني ايضا بعد فوزها على اليونانية ايلينا دانييليدو 6-صفر و6-2.

وفي روما صعد الايطالي بوتيتو ستراشاني الى الدور الثاني في بطولة روما للتنس للاسبذة بعد فوزه على الارجنتيني اجوستين كاييري. في الدور الاول للبطولة تغلب ستراشاني على كاييري بمجموعتين متتاليتين 3-6 و6-1، وتأهل الارجنتيني جومينو كاتاس للدور الثاني بعد فوزه على النمساوي يورغن ميلتسر 7-6 و6-2.

وودع الالمني ينيامين بيكر 3-6 و6-3، وخرج البريطاني اندي موراي المصنف العاشر مبكرا عقب خسارته من الفرنسي جيل سيمون 1-6 و6-1 و6-3، وودع الاسترالي ليتون هيويت البطولة ايضا بعد هزيمته من الاسباني اوسكار هرنانديز 3-6 و6-1 و6-3، وحجز الارجنتيني خوسيه اكاسوسو متتاليتين 7-5 و7-6.

وصعد الى الدور الثاني الايطالي بوتيتو ستراشاني بعد فوزه على الارجنتيني اجوستين كاييري 3-6 و6-1، وتأهل الارجنتيني جومينو كاتاس للدور الثاني بعد فوزه على النمساوي يورغن ميلتسر 7-6 و6-2، وصعد الاسباني يورغن سوردلديج للفنص الدور اتر تغلبه على السلوفاكي دومينيك هرباتي 6-3 و6-4، وتغلب الاسباني نيكولاس بيكر 6-3 و6-4، وتغلب الالمني ينيامين بيكر 6-3 و6-3، وخرج البريطاني اندي موراي المصنف العاشر مبكرا عقب خسارته من الفرنسي جيل سيمون 6-1 و6-3، وودع الاسترالي ليتون هيويت البطولة ايضا بعد هزيمته من الاسباني اوسكار هرنانديز 3-6 و7-6 و6-1، وحجز الارجنتيني خوسيه اكاسوسو بطاقة التأهل للدور الثاني بعد فوزه على الهولندي مارتن فيركيرك 3-6 و7-5، وتأهل الروسي سميتري تروسونوف الى الدور التالي بعد فوزه على الارجنتيني يونايس بيوركمان 6-7 و6-3 و6-1، كما فاز الاسباني خوان كارلوس فيريرو المصنف السادس عشر على السلوفاكي دومينيك هرباتي 6-3 و6-1 و6-4، وتغلب الاسباني نيكولاس المارجو على البريطاني تيم هيتمان 5-7 و6-1.

## كأس اسبانيا

# مهمة شاقة اليوم امام خيتافي وديبورتييفو

■ نيقوسيا - اف ب: يقف خيتافي وديبورتييفو لاورونا امام مهمة شاقة عندما يستضيف الاول برشلونة غدا الخميس في اربعا في اياب الدور نصف النهائي من مسابقة كأس اسبانيا لكرة القدم.

وكان دييورتييفو قد لقي سقوطا كبيرا على ملعبه امام اشبيلية بثلاثة اهداف نظيفة في مباراة الالذهب، الامر الذي منح مصعب مهمته كثيرا على ملعب «سانشيز بيثخوان» الذي يعد بمثابة الحصن المنيع بالنسبة الى الفريق الالندلي، وقد تاهل من يوابته الى المباراة النهائية لكأس الاتحاد الاوروبي الاسبوع الماضي، في طريقه للدفاع عن اللقب الذي احرزته كأس اسبانيا لكرة القدم.

ويسمى اشبيلية الذي لم يخسر الامة واحدة على ارضه هذا الموسم، الى بلوغ المباراة النهائية لكأس الملك للمرة الاولى منذ عام 1962، فيما يلعب دييورتييفو للمرة الاخيرة عام 2002 عندما نجح في الظفر

باللقب للمرة الثانية في تاريخه بعد عام 1995. وقال لاعب وسط اشبيلية خيسوس نافاس: «لدينا افضلية كبيرة في مباراة الذهاب، لذا لا يفترض ان نهدر هذه الفرصة من بين ايدينا، سناكون سعيدا للدمج في المباراة النهائية لان المسابقة مهمة بالنسبة لنا».

ولا تبدو مهمة خيتافي اسهل على الاطلاق من تلك التي يضطلع بها دييورتييفو، لانه يواجه برشلونة بطل اسبانيا ومتصدر لائحة ترتيب البطولة المحلية، الذي سطر فوزا عريضا 5-2 ذهابا بعد عرض هجومي رائع بقيادة الفتى الارجنتيني الذهبي ليونيل ميسي، صاحب هدفين للدمج في طريقة مواطنه الاسطورة «دييغو ارماندو مارادونا (امام انكلترا في مونديال 1986) ان نجح في الاطلاق باكراً من منتصف الملعب تقريبا متخطيا خمسة مدافعين والحارس قبل ان يودع الكرة داخل الشباك. ويرفض نجم برشلونة تقديم السابق ومدرب خيتافي حاليا الالمني برند شوبرت الموقلة

التي تعتبر ان فريقه اصبح خارج المسابقة قبل مواجهة اليااب، قائلا: «ليس لدينا شيء لنخسره، لذا سنقاتل بقدر ما نستطيع، ومعلوم ان جميع الاحتمالات مفتوحة في كرة القدم، ولن تكون المرة الاولى التي تحصل فيها معجزة في حال تمكنا من اقصاء برشلونة».

ويتمتع خيتافي بسجل مميز على ارضه هذا الموسم كونه لم يخسر الا مرة واحدة، وهو نجح في اسقاط فالنسيا واوراسونا على التوالي في طريقه الى دور الاربعة. في المقابل، لم يقدم «البرسا» الاداء المنتظر منه خارج ارضه في الاشهر القليلة الماضية، رغم انه نجح في اختياره الاخير بعيدا عن ملعبه بفوزه على ريال سوسيداد 2-صفر السبت الماضي.

وقال مدرب برشلونة الهولندي فرانك رايكاردا: «لقد تمكننا منافسوننا من تضييق الهوة معنا، لذا علينا ان نستفيد من كل الفرص المتاحة امامنا بافضل طريقة ممكنة». وكان برشلونة قد فاز بلقب كأس للمرة الاخيرة عندما ظفر بالثانية عام 1998.

## كأس اسبانيا

# مهمة شاقة اليوم امام خيتافي وديبورتييفو

■ نيقوسيا - اف ب: يقف خيتافي وديبورتييفو لاورونا امام مهمة شاقة عندما يستضيف الاول برشلونة غدا الخميس في اربعا في اياب الدور نصف النهائي من مسابقة كأس اسبانيا لكرة القدم.

وكان دييورتييفو قد لقي سقوطا كبيرا على ملعبه امام اشبيلية بثلاثة اهداف نظيفة في مباراة الالذهب، الامر الذي منح مصعب مهمته كثيرا على ملعب «سانشيز بيثخوان» الذي يعد بمثابة الحصن المنيع بالنسبة الى الفريق الالندلي، وقد تاهل من يوابته الى المباراة النهائية لكأس الاتحاد الاوروبي الاسبوع الماضي، في طريقه للدفاع عن اللقب الذي احرزته كأس اسبانيا لكرة القدم.

ويسمى اشبيلية الذي لم يخسر الامة واحدة على ارضه هذا الموسم، الى بلوغ المباراة النهائية لكأس الملك للمرة الاولى منذ عام 1962، فيما يلعب دييورتييفو للمرة الاخيرة عام 2002 عندما نجح في الظفر

باللقب للمرة الثانية في تاريخه بعد عام 1995. وقال لاعب وسط اشبيلية خيسوس نافاس: «لدينا افضلية كبيرة في مباراة الذهاب، لذا لا يفترض ان نهدر هذه الفرصة من بين ايدينا، سناكون سعيدا للدمج في المباراة النهائية لان المسابقة مهمة بالنسبة لنا».

ولا تبدو مهمة خيتافي اسهل على الاطلاق من تلك التي يضطلع بها دييورتييفو، لانه يواجه برشلونة بطل اسبانيا ومتصدر لائحة ترتيب البطولة المحلية، الذي سطر فوزا عريضا 5-2 ذهابا بعد عرض هجومي رائع بقيادة الفتى الارجنتيني الذهبي ليونيل ميسي، صاحب هدفين للدمج في طريقة مواطنه الاسطورة «دييغو ارماندو مارادونا (امام انكلترا في مونديال 1986) ان نجح في الاطلاق باكراً من منتصف الملعب تقريبا متخطيا خمسة مدافعين والحارس قبل ان يودع الكرة داخل الشباك. ويرفض نجم برشلونة تقديم السابق ومدرب خيتافي حاليا الالمني برند شوبرت الموقلة

التي تعتبر ان فريقه اصبح خارج المسابقة قبل مواجهة اليااب، قائلا: «ليس لدينا شيء لنخسره، لذا سنقاتل بقدر ما نستطيع، ومعلوم ان جميع الاحتمالات مفتوحة في كرة القدم، ولن تكون المرة الاولى التي تحصل فيها معجزة في حال تمكنا من اقصاء برشلونة».

ويتمتع خيتافي بسجل مميز على ارضه هذا الموسم كونه لم يخسر الا مرة واحدة، وهو نجح في اسقاط فالنسيا واوراسونا على التوالي في طريقه الى دور الاربعة. في المقابل، لم يقدم «البرسا» الاداء المنتظر منه خارج ارضه في الاشهر القليلة الماضية، رغم انه نجح في اختياره الاخير بعيدا عن ملعبه بفوزه على ريال سوسيداد 2-صفر السبت الماضي.

وقال مدرب برشلونة الهولندي فرانك رايكاردا: «لقد تمكننا منافسوننا من تضييق الهوة معنا، لذا علينا ان نستفيد من كل الفرص المتاحة امامنا بافضل طريقة ممكنة». وكان برشلونة قد فاز بلقب كأس للمرة الاخيرة عندما ظفر بالثانية عام 1998.

## كأس ايطاليا

# انتر ميلان يسعى اليوم للحفاظ على الثنائية

■ نيقوسيا - اف ب: يصبو انتر ميلان الى الاحتفاظ بالثنائية (الدوري والكأس) التي توج بها الموسم الماضي عندما يلح ضيفاً على روما اليوم الاربعا على الملعب الاولبي في العاصمة الايطالية في ذهاب الدور النهائي لمسابقة كأس ايطاليا لكرة القدم.

وكان انتر قد اضاف بعد لقب الكاس، بطولة الدوري في الموسم الماضي اثر سحب لقبها من يوفنتوس عقب ضلوع الاخير بفضيحة التلاعب بنتائج المباريات، وقد سيطر هذا الموسم على مكان البطولة الايطالية محرزا اللقب قبل نهايتها حتى يخارق كبير من النقاط عن روما نفسه الذي ضمن مركز

الوحيد هذا الموسم (3-1) في «سان هيرون» الشهر الماضي، وقد بدأ فريق المدرب لوتشيانو سباليتي في وضع حوزا من نضوب اعمال شغب غير مستعدة بين جماهير الفريقين. ويمكن اطلاق صفة التقيدسية على مباراة الفريقين بعدما تواجها في الدور النهائي في الموسمين الماضيين، وكانت الغلبة دائما لانتز ميلان، الذي سيعاني غدا من غياب بعض لاعبيه الاساسيين بداعي الازابة امثال المهاجم السويدي زلاتان ابراهيموفيتش والمدافع الارجنتيني والتر صامويل والظهير الالمني البرازيلي مايكون.

ويذكر انتر ان الفوز لن يكون بعيدا عن روما الذي الحق به خسارته الوحيدة هذا الموسم (3-1) في «سان سيرو» الشهر الماضي، وقد بدأ فريق المدرب لوتشيانو سباليتي في وضع حوزا من نضوب اعمال شغب غير مستعدة بين جماهير الفريقين. ويمكن اطلاق صفة التقيدسية على مباراة الفريقين بعدما تواجها في الدور النهائي في الموسمين الماضيين، وكانت الغلبة دائما لانتز ميلان، الذي سيعاني غدا من غياب بعض لاعبيه الاساسيين بداعي الازابة امثال المهاجم السويدي زلاتان ابراهيموفيتش والمدافع الارجنتيني والتر صامويل والظهير الالمني البرازيلي مايكون.

ويذكر انتر ان الفوز لن يكون بعيدا عن روما الذي الحق به خسارته الوحيدة هذا الموسم (3-1) في «سان سيرو» الشهر الماضي، وقد بدأ فريق المدرب لوتشيانو سباليتي في وضع حوزا من نضوب اعمال شغب غير مستعدة بين جماهير الفريقين. ويمكن اطلاق صفة التقيدسية على مباراة الفريقين بعدما تواجها في الدور النهائي في الموسمين الماضيين، وكانت الغلبة دائما لانتز ميلان، الذي سيعاني غدا من غياب بعض لاعبيه الاساسيين بداعي الازابة امثال المهاجم السويدي زلاتان ابراهيموفيتش والمدافع الارجنتيني والتر صامويل والظهير الالمني البرازيلي مايكون.

ويذكر انتر ان الفوز لن يكون بعيدا عن روما الذي الحق به خسارته الوحيدة هذا الموسم (3-1) في «سان سيرو» الشهر الماضي، وقد بدأ فريق المدرب لوتشيانو سباليتي في وضع حوزا من نضوب اعمال شغب غير مستعدة بين جماهير الفريقين. ويمكن اطلاق صفة التقيدسية على مباراة الفريقين بعدما تواجها في الدور النهائي في الموسمين الماضيين، وكانت الغلبة دائما لانتز ميلان، الذي سيعاني غدا من غياب بعض لاعبيه الاساسيين بداعي الازابة امثال المهاجم السويدي زلاتان ابراهيموفيتش والمدافع الارجنتيني والتر صامويل والظهير الالمني البرازيلي مايكون.

ويذكر انتر ان الفوز لن يكون بعيدا عن روما الذي الحق به خسارته الوحيدة هذا الموسم (3-1) في «سان سيرو» الشهر الماضي، وقد بدأ فريق المدرب لوتشيانو سباليتي في وضع حوزا من نضوب اعمال شغب غير مستعدة بين جماهير الفريقين. ويمكن اطلاق صفة التقيدسية على مباراة الفريقين بعدما تواجها في الدور النهائي في الموسمين الماضيين، وكانت الغلبة دائما لانتز ميلان، الذي سيعاني غدا من غياب بعض لاعبيه الاساسيين بداعي الازابة امثال المهاجم السويدي زلاتان ابراهيموفيتش والمدافع الارجنتيني والتر صامويل والظهير الالمني البرازيلي مايكون.

ويذكر انتر ان الفوز لن يكون بعيدا عن روما الذي الحق به خسارته الوحيدة هذا الموسم (3-1) في «سان سيرو» الشهر الماضي، وقد بدأ فريق المدرب لوتشيانو سباليتي في وضع حوزا من نضوب اعمال شغب غير مستعدة بين جماهير الفريقين. ويمكن اطلاق صفة التقيدسية على مباراة الفريقين بعدما تواجها في الدور النهائي في الموسمين الماضيين، وكانت الغلبة دائما لانتز ميلان، الذي سيعاني غدا من غياب بعض لاعبيه الاساسيين بداعي الازابة امثال المهاجم السويدي زلاتان ابراهيموفيتش والمدافع الارجنتيني والتر صامويل والظهير الالمني البرازيلي مايكون.

## كأس ايطاليا

# انتر ميلان يسعى اليوم للحفاظ على الثنائية

■ نيقوسيا - اف ب: يصبو انتر ميلان الى الاحتفاظ بالثنائية (الدوري والكأس) التي توج بها الموسم الماضي عندما يلح ضيفاً على روما اليوم الاربعا على الملعب الاولبي في العاصمة الايطالية في ذهاب الدور النهائي لمسابقة كأس ايطاليا لكرة القدم.

وكان انتر قد اضاف بعد لقب الكاس، بطولة الدوري في الموسم الماضي اثر سحب لقبها من يوفنتوس عقب ضلوع الاخير بفضيحة التلاعب بنتائج المباريات، وقد سيطر هذا الموسم على مكان البطولة الايطالية محرزا اللقب قبل نهايتها حتى يخارق كبير من النقاط عن روما نفسه الذي ضمن مركز

الوحيد هذا الموسم (3-1) في «سان سيرو» الشهر الماضي، وقد بدأ فريق المدرب لوتشيانو سباليتي في وضع حوزا من نضوب اعمال شغب غير مستعدة بين جماهير الفريقين. ويمكن اطلاق صفة التقيدسية على مباراة الفريقين بعدما تواجها في الدور النهائي في الموسمين الماضيين، وكانت الغلبة دائما لانتز ميلان، الذي سيعاني غدا من غياب بعض لاعبيه الاساسيين بداعي الازابة امثال المهاجم السويدي زلاتان ابراهيموفيتش والمدافع الارجنتيني والتر صامويل والظهير الالمني البرازيلي مايكون.

ويذكر انتر ان الفوز لن يكون بعيدا عن روما الذي الحق به خسارته الوحيدة هذا الموسم (3-1) في «سان سيرو» الشهر الماضي، وقد بدأ فريق المدرب لوتشيانو سباليتي في وضع حوزا من نضوب اعمال شغب غير مستعدة بين جماهير الفريقين. ويمكن اطلاق صفة التقيدسية على مباراة الفريقين بعدما تواجها في الدور النهائي في الموسمين الماضيين، وكانت الغلبة دائما لانتز ميلان، الذي سيعاني غدا من غياب بعض لاعبيه الاساسيين بداعي الازابة امثال المهاجم السويدي زلاتان ابراهيموفيتش والمدافع الارجنتيني والتر صامويل والظهير الالمني البرازيلي مايكون.

ويذكر انتر ان الفوز لن يكون بعيدا عن روما الذي الحق به خسارته الوحيدة هذا الموسم (3-1) في «سان سيرو» الشهر الماضي، وقد بدأ فريق المدرب لوتشيانو سباليتي في وضع حوزا من نضوب اعمال شغب غير مستعدة بين جماهير الفريقين. ويمكن اطلاق صفة التقيدسية على مباراة الفريقين بعدما تواجها في الدور النهائي في الموسمين الماضيين، وكانت الغلبة دائما لانتز ميلان، الذي سيعاني غدا من غياب بعض لاعبيه الاساسيين بداعي الازابة امثال المهاجم السويدي زلاتان ابراهيموفيتش والمدافع الارجنتيني والتر صامويل والظهير الالمني البرازيلي مايكون.

ويذكر انتر ان الفوز لن يكون بعيدا عن روما الذي الحق به خسارته الوحيدة هذا الموسم (3-1) في «سان سيرو» الشهر الماضي، وقد بدأ فريق المدرب لوتشيانو سباليتي في وضع حوزا من نضوب اعمال شغب غير مستعدة بين جماهير الفريقين. ويمكن اطلاق صفة التقيدسية على مباراة الفريقين بعدما تواجها في الدور النهائي في الموسمين الماضيين، وكانت الغلبة دائما لانتز ميلان، الذي سيعاني غدا من غياب بعض لاعبيه الاساسيين بداعي الازابة امثال المهاجم السويدي زلاتان ابراهيموفيتش والمدافع الارجنتيني والتر صامويل والظهير الالمني البرازيلي مايكون.

ويذكر انتر ان الفوز لن يكون بعيدا عن روما الذي الحق به خسارته الوحيدة هذا الموسم (3-1) في «سان سيرو» الشهر الماضي، وقد بدأ فريق المدرب لوتشيانو سباليتي في وضع حوزا من نضوب اعمال شغب غير مستعدة بين جماهير الفريقين. ويمكن اطلاق صفة التقيدسية على مباراة الفريقين بعدما تواجها في الدور النهائي في الموسمين الماضيين، وكانت الغلبة دائما لانتز ميلان، الذي سيعاني غدا من غياب بعض لاعبيه الاساسيين بداعي الازابة امثال المهاجم السويدي زلاتان ابراهيموفيتش والمدافع الارجنتيني والتر صامويل والظهير الالمني البرازيلي مايكون.

ويذكر انتر ان الفوز لن يكون بعيدا عن روما الذي الحق به خسارته الوحيدة هذا الموسم (3-1) في «سان سيرو» الشهر الماضي، وقد بدأ فريق المدرب لوتشيانو سباليتي في وضع حوزا من نضوب اعمال شغب غير مستعدة بين جماهير الفريقين. ويمكن اطلاق صفة التقيدسية على مباراة الفريقين بعدما تواجها في الدور النهائي في الموسمين الماضيين، وكانت الغلبة دائما لانتز ميلان، الذي سيعاني غدا من غياب بعض لاعبيه الاساسيين بداعي الازابة امثال المهاجم السويدي زلاتان ابراهيموفيتش والمدافع الارجنتيني والتر صامويل والظهير الالمني البرازيلي مايكون.

## شركة أرامكو السعودية تمنح عقد توسعة حقل خريص النفطي

الظهران (السعودية) -رويترز: منحت شركة أرامكو السعودية العملاقة للنفط عقدا رئيسيا لتوسعة حقل خريص النفطي في اطار خطط المملكة لزيادة الطاقة الانتاجية الى 12,5 مليون برميل يوميا بحلول عام 2009.

وقالت أرامكو في بيان ان شركة أبناء فيصل محمد القحطاني السعودية للمقاولات فازت بالعقد الذي يغطي أيضا أعمالا في حقل أبو جفان ومزالج.

ولم يورد البيان قيمة العقد الذي ينطوي على بناء 50 بئرا مراقبة الزيت ومد خط أنابيب بطول 925 كيلومترا وإقامة 236 مرفقا لفوهات أبر الزيت و135 مرفقا لحقن المياه في فوهات الأبار. وقالت أرامكو ان حقن المياه لزيادة الضغط في الحقول سوف يبدأ في 2008.

وتعتزم السعودية أكبر بلد مصدر للنفط في العالم زيادة الطاقة الانتاجية لحقل خريص بواقع 1.2 مليون برميل يوميا بحلول منتصف 2009.

وتحت المملكة الخطى لزيادة الطاقة الانتاجية الى 12,5 مليون برميل يوميا من 11,2 مليون برميل يوميا لوفاء بالطلب العالمي والاحتفاظ بطاقة انتاجية فائضة لا تقل عن 1,5 مليون برميل يوميا. وفي الأسبوع الماضي قال وزير النفط على التعميم انه لن تكون هناك حاجة للاستمرار في رفع الطاقة الانتاجية بعد 2009 مع تحسن ترشيد استهلاك الطاقة وتحول المستهلكين الى أنواع بديلة من الوقود.

وتقول أرامكو ان خريص هو أضخم مشروعاتها لزيادة الطاقة الانتاجية ومن أضخم المشروعات الصناعية في العالم.

## الطلب على أسهم كيان السعودية للبتروكيماويات 5 أمثال المعروف

الرياض- رويترز: قال البنك الذي رتب عملية الطرح الاولي العام لاسهم شركة كيان السعودية للبتروكيماويات ان المستثمرين عرضوا ما يزيد على خمسة أمثال ما سعت شركة كيان للحصول عليه في طرح أولي عام بقيمة 6,75 مليار ريال (1,80 مليار دولار).

وقال عيسى العيسى الرئيس التنفيذي لجموعة ساميا المالية لفئة العربية التلفزيونية ان قيمة طلبات الاكتتاب الذي أغلق أمس اليا بلغت نحو 32 مليار ريال. وأضاف العيسى ان نحو 3,6 مليون مكتتب اشتروا الأسهم. وحتى اليوم الثامن من الأيام العشرة للاكتتاب لم يكن قد تم تغطية سوى 35 بالمئة من الاكتتاب.

والاسهم المطروحة التي تمثل 45 بالمئة من رأسمال الشركة كانت متاحة فقط لاطني السعودية البالغ عددهم 17,5 مليون مواطن. وتملك الشركة السعودية للصناعات الاساسية (سابك) حصة 35 بالمئة من أسهم كيان.

الدولار يساوي 3,75 ريال.

## شركة سنغافورية تعيد تدوير زيت المحركات بالسعودية

■ سنغافورة- رويترز: قالت شركة هايفلكس السنغافورية لمعالجة المياه امس الثلاثاء انها تعتزم الاستثمار في مشروع بقيمة 45 مليون دولار سنغافوري (30 مليون دولار) لبناء وتملك مصنع لاعادة تدوير زيت المحركات في السعودية.

وقال سام اونغ مدير الاستثمار بالشركة للصحافيين ان هايفلكس تتوقع ان يساهم نشاط اعادة تدوير الزيت بنسبة 30 في المئة من أرباحها في غضون ثلاث الى خمس سنوات.

وتحوز هايفلكس على 41,5 في المئة من المصنع في اطار اتفاق مشروع مشترك مع شركة استثمارية خاصة وأخرى لاعادة تدوير الزيت في السعودية. ومن المنتظر ان يعالج المصنع الزيت المستهلك من الصناعات البتروكيماوية والبحرية لإنتاج زيت خالص.

ويستخدم المصنع تقنية الترشيع الغشائي من هايفلكس ويبدأ العمل في النصف الاول من 2008. وتبلغ الطاقة الانتاجية للمنشأة 204 ألف طن سنويا وتتطلب هايفلكس ايضا مضايقها بحلول منتصف 2009. وقال اونغ ان المصنع الجديد حصل بالفعل على تلبية من شركة أرامكو السعودية للنفط المملوكة للدولة. وأضاف «البدية ستكون بنحو 80 في المئة من الاربعة وعشرين ألف طن».

غريس جو الميثر المالي ان الشركة تجري محادثات مع مستثمرين لفتح مزيد من مشاريع اعادة تدوير الزيت في جنوب شرق اسيا مع خطط للعمل في إنتاج زيت النخيل. وأضاف «إنتاج زيت النخيل سيكون أحد آخر ثرى امكانية تطبيق التقنية الغشائية فيه».

وأوضحت ان هايفلكس تتواصل التقنية على النمو ذاتيا هذا العام. وقالت «دلا من شراء كيبانات سوف تتطلع الى الحصول على التقنية». وتتمتع هايفلكس بمركز قوي في الصين وتنتظر الى الشرق الاقصى، على انهما سوق صاعدة. وفنحت الشركة مكتبا اقليميا في دبي عام 2005 لدعم عملياتها الاخذة بالتوسع في الشرق الاوسط.

كما دخلت هايفلكس مشروعاً مشتركاً في اذار (مارس) لبناء محطة لتحلية المياه في الجزائر مقابل 238 مليون دولار. الدولار الأمريكي يساوي 1,513 دولار سنغافوري.

## انتلاف صيني - باكستاني - اردني يفوز ببطء تنفيذ مشروع سكك حديد بالمملكة

■ عمان- اف ب: اعلن وزير النقل الاردني سعود نصيرات الثلاثاء فوز ائتلاف صيني -باكستاني - اردني ببطء تنفيذ مشروع حدة سكة حديد عمان - الزرقاء الذي تبلغ كلفته حوالي 250 مليون دولار.

واوردت وكالة الأنباء الاردنية الرسمية (بترا) عن نصيرات قوله «فاز ائتلاف باكستاني- صيني- اردني ببطء تنفيذ مشروع خط السكة الخفيف بين مدينتي عمان والزرقاء (27 كلم شمال عمان) والذي من المتوقع ان يتم انجازه خلال عامين ونصف عام بحجم استثمار يتراوح بين 170 الى 180 مليون دينار».

ومن المفترض ان يعمل هذا القطار بواقع 78 رحلة يوميا ذهابا وايابا بسرعة 90 كيلومترا في الساعة ضمن ترددات محددة تبلغ في اوقات الذروة 10 دقائق حيث من المتوقع ان ينقل 100 ألف راكب يوميا. ورجح نصيرات ان «توقع الحكومة اتفاقية العقد مع الائتلاف الفائز خلال منتدى دافوس الاقتصادي على البحر الميت الذي يعقد في الثامن عشر من الشهر الحالي».

ويعمل المسؤولون الاردنيون ان يؤدي المشروع الذي يعد مرحلة اولى من مشروع متكامل سيشيّد على أربع مراحل في حل الاختناقات المرورية التي تشهدها العاصمة عمان.

واوضح نصيرات ان «المشروع سينفذ بأسلوب البناء والتشغيل وإعادة الملكية (بي او تي) وبلدة 30 عاما». مشيرا الى ان «الحكومة ستقدم دعما لاعمال البنية التحتية للمشروع بقيمة 60 مليون دينار

يوزع على 3 سنوات بواقع 20 مليونا لكل عام». وكان 12 ائتلافا دوليا تقدمت للاستثمار في المشروع الذي يمتد بطول 27 كلم ليربط منطقة زعدان وسط العاصمة بمدينة الزرقاء شرقا من مدينتي عمان والزرقاء (27 كلم شمال عمان) 50 بالمتة من مجموع سكان المملكة البالغ عددهم 5,7 مليون نسمة.

## السعودية تعتزم فرض قيود على الانفاق لكبح التضخم

الرياض- من أندرو هاموند:

بنسبة 13,4 في المئة عن العام 2006.

وحسب مجموعة ساميا المالية ارتفع متوسط التضخم العام الماضي الى 2,3 في المئة مخترقا حاجز الواحد بالمئة للمرة الاولى منذ عام 1995. وأظهرت احصاءات رسمية أن ارتفاع الاجارات وأسعار المواد الغذائية بما في ذلك زيادة بنحو 60 في المئة في أسعار الخضرا الطازجة رفع معدل التضخم السنوي الى ثلاثة بالمئة في كانون الثاني (يناير).

وقال وزير المالية السعودي ابراهيم العساف في مؤتمر صحافي بالرياض ان استقرار الاسعار يمثل تحديا وان المملكة تبتذل جهودا لضمان الا يؤثر حجم الانفاق الحكومي على التنمية الاقتصادية. وأضاف ان المملكة ستبقي على برنامج الانفاق على الاستثمارات والجمال الوحيد الذي ستدرس تقييده هو الانفاق الجاري.

ولم يوضح ان كان هذا ينطوي على انفاق أقل من مبلغ 380 مليار ريال (101,3 مليار دولار) الزرع في ميزانية العام الجاري والذي يزيد

## توقع انجاز اتفاق التبادل الحر بين الاتحاد الاوروبي ومجلس التعاون الخليجي قبل نهاية العام الحالي

1988.

الرياض

من دييورا كول وسليمان نمر:

وقال الوزير في حديث مع الصحافيين «انها محادثات صعبة الا أننا نسعى في الطريق الصحيح».

وأضاف «لدي انطباع أننا نقترب من بعضنا البعض أكثر فأكثر. اني متفائل باننا سنتكمن من انجاز المفاوضات هذه السنة».

وتتوقع المفوضية الاوروبية ان يتضاعف حجم التبادل بين الاتحاد الاوروبي ومجلس التعاون الخليجي بعد التوقيع على اتفاق التبادل الحر.

ويأمل الاتحاد الاوروبي الاستفادة من الفقرة الاقتصادية في دول الخليج مع الارتفاع في أسعار النفط، إضافة الى تعزيز حضوره السياسي والاستراتيجي في الشرق الاوسط.

الان شتاتينماير اعتبر ان تاخر التوصل الى اتفاق يعود الى عدة اسباب. وقال الوزير الألماني «ان هيكلية مجلس التعاون الخليجي تختلف عن

هيكلية الاتحاد الاوروبي»، مشيرا الى ابرز الصعوبات التي واجهت المفاوضات وهي ضرورة العودة الى كل من دول المجلس للبت في اي مرحلة من مراحل المفاوضات مع غياب سياسة موحدة في المجلس.

كما قال الوزير ان الاتحاد الاوروبي يريد ان يتأكد من ان اتفاقيات التبادل الحر التي سيقوع عليها مجلس التعاون الخليجي في المستقبل لن تكون على حسابه.

وتم تحقيق بعض الانجازات الاولية التي سهلت التقدم في المفاوضات الخليجية الاوروبية، ومنها التوقيع في 1999 على اتفاق يزيل الحواجز الجمركية بين دول مجلس التعاون.

وفي 2003، أطلقت دول مجلس التعاون عملية لإنشاء سوق خليجية مشتركة، وطرح عملة موحدة ابتداء من 2010.

وبلغت قيمة المبادلات بين الطرفين عام 2006 أكثر من 110 مليار دولار. وبلغت قيمة صادرات الاتحاد

## أرابتك الاماراتية للانشاءات تسجل ارباحا تفوق التوقعات

دبي- من داليا مرزبان:

بورصة دبي بـ13,5 في المئة الى 5,10 درهم قبل صدور النتائج التي أعلنت بعد الاغلاق. والاسهم مترجة أيضا على مؤشر مورغان ستانلي كيباتل انترناشونال لاسواق الصاعدة.

وعززت ارباح نمو الارباح الى زيادة قدرها 29,5 في المئة في الإيرادات الى 837,27 مليون درهم مدعومة بتحسين هوامش الارباح في مشروعات بالامارات العربية المتحدة منها مشروع برج دبي الذي بقيمة 10,16 مليار دولار وسيكون أعلى بنائة في العالم عندما يكتمل في 2008. وقال رياض كمال العضو المنتدب للشركة في البيان «سأهمت العقود التي وقعتها أرابتك خلال العام المنصرم بزيادة الإيرادات وتحسين

ووقفت أسهم أرابتك المدرجة في

الاوربي الى مجلس التعاون الخليجي الذي يعتبر خامس زبون له 64,4 مليار دولار، بينما بلغت قيمة صادرات المجلس الى الاتحاد الاوربي 47,9 مليار دولار، وذلك بحسب احصاءات اوروبية.

ويعد النفط إضافة الى المنتجات البتروكيميائية والنيوموم من اهم الصادرات الخليجية الى الاتحاد الاوربي.

وحسب احصاءات المجلس التعاون الخليجي، وشارك في الاجتماع في الرياض امس جميع وزراء خارجية دول

مجلس التعاون الست، إضافة الى مشاركة 12 دولة من الاتحاد الاوربي على المستوى الوزاري فيما تمثل الاعضاء الـ15 الباقون على مستوى مندوبين.

كما تمثل الاتحاد الاوربي ببغوض التجارة بيتر ماندلسون ومفوضة العلاقات الخارجية بينيتا فيريرو فالندر.

توقعات نشرتها رويترز في نيسان (ابريل).

وتملك أرابتك مشروعات مشتركة في قطر وباكستان وتعتزم تدشين عملياتها في سورية بنهاية العام. وحسبما قال كمال الشهر الماضي مضيفا ان الشركة ترمي الى تحقيق 40 في المئة من الإيرادات من عمليات خارج الامارات في غضون ثلاث سنوات.

وقال في مقابلة انذاك «بالنسبة للمشروعات التي اقمنها العام الماضي وهذا العام تحسنت معدلات الاسعار واصبحت تعكس بدلة أكبر التكاليف الراهنة».

وأضاف كمال في البيان ان أرابتك تتوقع ان تترد مشروعاتها في الامارات 3,5 مليار درهم هذا العام مقارنة مع 2,8 مليار درهم في 2006 مؤكدا أيضا

معدلات الربحية، مؤكدا تصريحات أدلى بها ال رويترز الشهر الماضي.

وكان كمال قال الشهر الماضي ان تكاليف البناء في الامارات مصدر كل إيرادات الشركة في 2006 ارتفعت بما بين 30 و40 في المئة في السنوات الثلاث الاخيرة وسوف ترتفع ما يصل الى عشرة بالمئة هذا العام.

وقال في مقابلة انذاك «بالنسبة للمشروعات التي اقمنها العام الماضي وهذا العام تحسنت معدلات الاسعار واصبحت تعكس بدلة أكبر التكاليف الراهنة».

وأضاف كمال في البيان ان أرابتك تتوقع ان تترد مشروعاتها في الامارات 3,5 مليار درهم هذا العام مقارنة مع 2,8 مليار درهم في 2006 مؤكدا أيضا

الدولار يساوي 3,672 درهم.

## قبرص: خطط شركة تركية للتنقيب عن النفط بمنطقة بحرية متنازع عليها مخالفة للقانون

■ نيقوسيا- رويترز: قال وزير الطاقة القبرصي امس الثلاثاء ان شركة تركية ستعتبر مخالفة للقانون اذا مضت قدما في خطتها للتنقيب عن النفط والغاز في منطقة بحرية تطالب بها قبرص.

وطرحت شركة تي.بي.ايه.أو مناقصة لاجراء دراسات سيزمية منطقة تبلغ مساحتها اربعة الاف كيلومتر مربع في البحر المتوسط تقع فيما يبدو داخل منطقة بحرية تعتزم قبرص فتحها للتنقيب.

وقالت قبرص التي تواجه تركيا منذ عشرات السنين انها مازالت تدرس تقارير نشرته على موقع الشركة التركية على الانترنت يوم الأحد الماضي.

وبدأت قبرص التمسيرة عرويقا جولة تلح تراخيص التنقيب عن النفط والغاز في المناطق البحرية في شياط (فبراير) الماضي، وتعتزم فتح 11 منطقة تغطي مساحة 70 ألف كيلومتر مربع قبالة الساحل الجنوبي للجزيرة أمام أعمال التنقيب.

## مصرف الأنماء السعودي يعزز طرح اصدار أولي

■ الرياض- رويترز: قال وزير المالية السعودي ابراهيم العساف امس الثلاثاء ان مصرف الأنماء السعودي يعزز طرح اصدار أولي عام قبل نهاية هذا العام، ولم يوضح العساف الذي تحدث في مؤتمر بالعاصمة السعودية الرياض حجم الاموال التي يعزز المصرف جمعها من الطرح، واكتفى بالقول ان المصرف يدرس تفاصيل الطرح مع هيئة السوق المالية.

وفي كانون الاول (ديسمبر) ذكرت صحيفة (الاقتصادية) ان مصرف الأنماء يعزز جمع 10,5 مليار ريال (2,8 مليار دولار) من خلال بيع 1,05 مليار سهم بسعر 4 جنيهات للسهم باللصق الاول من هذا العام. وتقلت الصحيفة عن بيان مشترك للمصرف مع مجموعة ساميا المالية ان ساميا ستقدم النصح لمصرف الأنماء فيما يتعلق بالانصاف.

## البحرين: دول التعاون الخليجي قد لا تحقق الوحدة النقدية في 2010 لان نظامها الاقتصادية غير موحدة

سؤال عما اذا كان قلعا من تراجع سعر الدولار في الفترة الاخيرة الى مستوى قياسي امام اليورو قائلا انه ليس بالوضع الجديد وأشار الى امكانية معالجته.

والشيخ سلمان هو رئيس مجلس التمتية الاقتصادية في البحرين، وأدى ضعف الدولار الى جعل واردات دول الخليج العربية أكثر تكلفة مما زاد من معدلات التضخم.

وترتبط البحرين وغيرها من دول الخليج عمالاتها بالدولار.

وقال رشيد المراح محافظ مؤسسة نقد البحرين للصحافيين في وقت سابق امس ان محافظي البنوك المركزية في الخليج لم يتخذوا اي قرار بشأن التخلي عن ربط العملات بالدولار.

وقال وزير المالية السعودي في وقت سابق امس ان الملكة اكبر مصدر للنفط في العالم ستحد من انفاقها الرامه في اطار سعيها لاحتواء التضخم

■ المنامة- رويترز: قال ولي عهد البحرين امس الثلاثاء ان دول الخليج العربية قد لا تفي بالموعد المستهدف للوحدة النقدية في 2010 لان نظامها الاقتصادية غير موحدة حتى الان.

وقال ولي العهد الشيخ سلمان بن حمد آل خليفة للصحافيين على هامش اللقاء مع اللجنة البحرينية المنامة

انه يرى ان من المستبعد على نحو متزايد الوفاء بالموعد، وكان يرد على اسئلة عما اذا كانت دول الخليج قادرة على الوفاء بالموعد النهائي.

وأضاف ان دول مجلس التعاون الخليجي الست تعاني من نقص النظم التكميلية للوحدة النقدية لكنه لم يخض في التفاصيل. وتعتزم دول مجلس التعاون الخليجي طرح عملة موحدة اعتبارا من الاول من كانون الثاني (يناير) عام 2010.

وأثار مسؤولون من المجلس الشوك في الأشهر القليلة الماضية لم يخض في التفاصيل. وتعتزم دول مجلس التعاون الخليجي طرح عملة موحدة اعتبارا من الاول من كانون الثاني (يناير) عام 2010.

وأثار مسؤولون من المجلس الشوك في الأشهر القليلة الماضية لم يخض في التفاصيل. وتعتزم دول مجلس التعاون الخليجي طرح عملة موحدة اعتبارا من الاول من كانون الثاني (يناير) عام 2010.

## ماليزيا تمنح كوفيك الكويتية امتيازاً نفطياً بحريا

■ كوالالمبور- رويترز: قالت شركة بتروناس النفطية الماليزية امس الثلاثاء انها منحت الشركة الكويتية لاستكشافات البترولوية الخارجية (كوفيك) عقدا لامتياز نفطي بحري بنظام تقاسم الانتاج.

وكوفيك وحدة تابعة لمؤسسة البترول الكويتية التي تديرها الدولة. وقالت بتروناس انها ستدخل شريكا في الامتياز مع ذراعها لعمال التنقيب بتروناس كاريجالي. وتتمثل الشركتان التزاما ماليا بحد أدنى 45 مليون دولار للامتياز. اس.بي 312 الواقع قبالة ساحل ولاية صباح بشرق ماليزيا.

وأضافت بتروناس في بيان أن الامتياز يغطي مساحة نحو 2900 كيلومتر مربع في مياه يتفاوت عمقا بين 60 و150 مترا ويبعد حوالي 80 كيلومترا قبالة ساحل عاصمة الولاية كوتا كينابالو.

وأوضحت أنه بموجب الاتفاق تملك كاريجالي 60 في المئة من الامتياز وتتولى ادارته.

وتحوز كوفيك حصة الاربعين بالمئة الباقية على أن تملك في 20 في المئة من حصة كاريجالي خلال فترة التنقيب، وتملك كوفيك حاليا بضعة أمتل من ماليزيا منها حصص في الامتيازين اس.بي 301 و اس.بي 302 وكلاما قبالة ساحل صباح وفي منطقة تطوير شيندور قبالة ساحل شبه جزيرة ماليزيا.

## تمويل الاماراتية للاقراض العقاري الاسلامي تضاعف ارباحا لخمسه امثال

ثاني اصغر ارباحها الفصلية في عامين نظرا لارتفاع التكاليف وتاجيلات في مشروعات عقارية مما حد من نمو الايرادات.

واسهم تمويل منخفضة بنحو عشرين بالمئة هذا العام في حين تراجعت أسهم أملاك كوفيك في المئة مما يجعلها الاسوأ أداء في دبي.

وقالت تمويل في نيسان (ابريل) انها ستسعى للاجانب يتكلم ما يصل الى 40 في المئة من أسهمها صعودا في المئة بهدف توسيع قاعدة مستثمريها. وأضافت الشركة انذاك انها تعتزم طرح سندات اسلامية بقيمة 800 مليون دولار منها 300 مليون دولار قابلة للتحويل الى أسهم لتمويل توسع في الامارات العربية المتحدة والمنطقة.

وقال الرئيس التنفيذي عادل الشراوي في البيان «بلغت حوزات التمويل السكيني 894 مليون درهم في حين تجاوز حجم الاصول التراكمية والتي تقوم الشركة) بتمويلها وخدمتها 5,98 مليار درهم».

وفي المقابل شهدت املاك التمويل المنافس الرئيسي تمويل تراجعاً بنسبة 35,4 في المئة في الربع الاول لتصل الى 24 مليون درهم وهو

■ دبي- رويترز: قالت شركة تمويل الاماراتية للقروض العقارية الاسلامية امس الثلاثاء ان ارباحها الصافية ارتفعت لنحو خمسة أمثالها في الربع الاول من العام الجاري مع نمو نشاطها في الاقراض. وقالت الشركة في بيان نشر على موقع سوق دبي المالي على الانترنت ان ارباح اشهر الثلاثة الاولى من العام بلغت 50,47 مليون درهم (13,74 مليون دولار) بالمقارنة مع 10,19 مليون درهم في الفترة المماثلة من العام الماضي.

وأضافت الشركة ان ارباح التمويل الاسلامي والاصل الاستثمارية ارتفعت بنسبة 90 في المئة الى 45,84 مليون درهم خلال الربع الاول. وزاد اجمالي الاصول 94 في المئة الى ثلاثة مليارات درهم.

وقال الرئيس التنفيذي عادل الشراوي في البيان «بلغت حوزات التمويل السكيني 894 مليون درهم في حين تجاوز حجم الاصول التراكمية والتي تقوم الشركة) بتمويلها وخدمتها 5,98 مليار درهم».

وفي المقابل شهدت املاك التمويل المنافس الرئيسي تمويل تراجعاً بنسبة 35,4 في المئة في الربع الاول لتصل الى 24 مليون درهم وهو

## البيت الابيض يواصل دعم بول وفلوفيتز ويرفض التدخل بمباحثات البنك الدولي بشأنه

■ واشنطن- اف ب: اكد البيت الابيض امس الثلاثاء مواصلة دعم بول وفلوفيتز لكنه رفض التدخل في المباحثات الجارية بين هذا الاخير والبنك الدولي حول صيرره على رأس هذه المؤسسة المالية الدولية.

وفي ما يتسبه انه بنأى بنفسه عن وفلوفيتز، تجنب المتحدث باسم البيت الابيض توني سنو الاجابة مباشرة عن اسئلة الصحافيين لمعرفة ما اذا كان الرئيس جورج بوش يواصل التشديد على ان وفلوفيتز باق على رأس البنك الدولي.

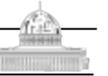
وقال المتحدث «نواصل دعم الرئيس وفلوفيتز» لكن «هذه المحادثات تجري فعلا في البنك الدولي، وعلى حد علمي، لا يتدخل الرئيس فيها مباشرة أو شخصيا، وذلك ردا على سؤال حول رغبة بوش في بقاء وفلوفيتز على رأس ادارة المؤسسة المالية. وقال سنو «ان المحادثات في هذه اللحظة لا تجري بين الادارة الامريكية والبنك الدولي، انها تجري بين وفلوفيتز والبنك الدولي، واعتقد ان من المناسب ان تترك العملية تجري بين من محاولة التدخل فيها».

وكانت لجنة الاباب في البنك الدولي قد عملت وفلوفيتز انها تعتبره مذنباً في اطار قضية تضارب مصالح من خلال القرار الذي اتخذته لزيادة اجر عشيقته شاها رضا على ما ذكرت صحيفة (نيويورك تايمز) في موقعها الالكتروني.

وهذا الاستنتاج يزيد الضغوط على وفلوفيتز الذي قد يخسر منصبه. ولم تنتشر بعد استنتاجات لجنة الاداب لكن مصادر مطلعة على الملف قالت ان اللجنة اطاعت على وثائق عديدة وشهادات قبل ان تعتبر ان وفلوفيتز انتهك واجباته وطرح على هيئة الضحية على ما اوضح الموقع الالكتروني في قسم الاتصالات

وق طلب وفلوفيتز شخصيا اعطاء شقيقته التي كانت تعمل في قسم الاتصالات في المؤسسة، زيادة كبيرة في الاجر ليصل معاشها السنوي الى أكثر من 200 ألف دولار.

ويقول مجلس ادارة البنك الدولي انه لم يبلغ بيذه الترقية ولم يوافق عليها.



## ابوظبي ستبني أول مدينة في العالم خالية من الانبعاثات الكربونية والنفائات

أبو ظبي - «القدس العربي»

من مجال المجادية:

والعلماء وخبراء الإستثمار وواضعي السياسات.. كل هؤلاء يجمعهم مكان واحد، ستكون المدينة مثلاً حياً للتنمية المستدامة سيؤكد مكانة أبو ظبي في الاستغلال الذكي للموارد من أجل تطوير بيئة خضراء نموذجية. ستعجج المدينة ما بين المواجه والخبرات والموارد من أجل تشجيع الاكتشافات التقنية اللازمة لتحقيق التنمية المستدامة».

وستكون المدينة العلمية الجديدة خالية من السيارات، وستستخدم فيها الطاقة المتجددة وتدار الخدمات فيها بالتكنولوجيا الرقمية وتتميز بسرعة توصيل المعلومات لطالبيها، وقد صممت شوارعها بحيث لا تزيد المسافة إلى أقرب موقع للمواصلات والمرافق على متني مثل ذلك بهدف تشجيع السكان على المشي، كما تتوفر وسيلة تنقل آلية شخصية وسريعة تعمل بالكهرباء وتتكامل مع نظام اسك القطار الخفية.

وستضفي مرمرات المشاة المظلة والشوارع الضيقة جواً مريحاً للمشي رغم المناخ الحار.

وتحوي المدينة مجموعة من محطات توليد الكهرباء من الرياح والطاقة الضوئية.

وتقول الشركة المتفذة بشروع المدينة العلمية ان الشركات التي ستبنيها لها مقرأ فيها المتوقع أن يصل عددها إلى 1500.

ستحظى بمجموعة مغرية من الحوافز تشمل خدمة حكومية سريعة تقوم على نفاذ النافذة الواحدة، إلى جانب القوانين

الثقافة وحرية التملك الكامل والإفداء من الضرائب، وحماية حقوق الملكية الفكرية، والقرب من مراكز التصنيع والتوريد والأسواق.

شهد معرض سيتي سكيب في ابو ظبي أمس الاول إطلاق أول مبادرة في العالم لإنشاء مدينة خالية تماماً من الانبعاثات الغازية الكربونية والنفائات.

وسيدتم افتتاح المدينة الجديدة المتخصصة في الطاقة والتعليم والتقنيات الحديثة في أواخر عام 2009.

وتتميز هذه المدينة الخضراء التي ستبني على مساحة قدرها ستة كيلو مترات في قلب أبو ظبي بتصميمها الفريد الذي يجمع بين مقومات التخطيط التقليدي للمدن المحاطة بسور

والثقافات الحديثة من أجل ضمان انعدام الانبعاثات الكربونية والنفائات.

وستضم المدينة «معهد مصدر للعلوم والتكنولوجيا» الذي يجري إنشاؤه بالتعاون مع معهد ماساتشوستس

للتكنولوجيا في نيويورك.

وتضم المدينة مرافق بحثية ومختبرات علمية ومكاتب للشركات التي تعمل في القطاعات ذات الصلة بباحثات وتطبيقات طاقة الجديدة والتنمية المستدامة، إضافة إلى مرافق للصناعات الخفيفة.

يقول المهندس سلطان أحمد الجابر، الرئيس التنفيذي لشركة أبو ظبي لطاقة المستقبل «هذه مدينة لا يوجد لها نظير في العالم، إننا نصدد إنشاء بيئة متكاملة، إنها حقاً منظومة

من عناصر الطاقة البديلة حيث تجد الباحثين والطلاب

## توقف الاتجاه النزولي للأسهم السعودية مع عودة السيولة للسوق

دبي - من ويل راسموسن:

قطع مؤشر العام للأسهم السعودية أمس الثلاثاء اتجاهها نزولياً استمر لاربعة أيام مع عودة السيولة إلى السوق بعد انتهاء ثاني أكبر طرح عام أولي يشهده الخليج.

ودفع سهم الشركة العمانية الوطنية للاستثمار القابضة (أونيك)

بورصة مسقط للصدود وسط انباء بان بنك مسقط عرض شراء بنك

عقاري تملك أونيك أكبر حصة فيه.

وأغلقت خمس من البورصات الخليجية السبع مرتفعة مع صعود

مؤشر السوق المالية السعودية الآسوأ

أداء في المنطقة هذا العام حتى اغلاق

أمس الاول 1.04 في المئة إلى 7389.5

نقطة، وقال محللون أن المستثمرين

عادوا إلى السوق بعدما انتهى الاثنین

طرح عام أولي بقيمة 6,75 مليار ريال

(1,8 مليار دولار) لاسهم شركة كيان

السعودية للبترول وكيمويات.

واشنطن

من كريس بالتيمور وتوم دوجيت:

قال وزير النفط الجزائري شكيب خليل أمس

الثلاثاء ان امدادات النفط العالمية بحالة جيدة

جدا، ومن المستبعد أن تضطر أوبك إلى زيادة

الانتاج للوفاء بطلب قوي على البنزين هذا

الصف.

وفي الاسابيع القليلة الماضية صعدت أسعار

البنزين في الولايات المتحدة أكبر مستهلك للطاقة

في العالم إلى أكثر من ثلاثة دولارات للغالون في

ظفرة ردها بعض أعضاء أوبك إلى مشكلات في

مخام، في التكرير الأمريكي لاقص المعروض من

الخطام.

وأبلغ خليل رويترز في مقابلة على هامش مؤتمر

للصناعة النفطية في واشنطن «لا توجد زيادة في

المعروض (من النفط الخام) وإنما العرض جيد

عرض بنك مسقط 0,375

دولار) للسهم للاستحواذ قطر أكبر سهم

في البورصة 2,8 في المئة، وصعد سهم

التضامن للاسكان يسعر يزيد 36

التمتة عن مستوى اغلاقه يوم الاثنین.

وتملك أونيك 20 في المئة من البنك.

وارتفع مؤشر سوق مسقط للاوراق

المالية 0,33 في المئة إلى 5814 نقطة.

وقال سانكارا كايلاسام مدير الابحاث

في الخليج لخدمات الاستثمار وهي

شركة للوساطة وادارة الاصول مقرها

مسقط «هذه صفقة رائعة للمساهمين

وتصدرت البورصة القطرية

المكاسب في الخليج مخترقة حاجز

سبعة آلاف نقطة للمرة الاولى في

اربعة أشهر مع مواصلة أسهم

صناعات قطر والبنك التجاري

القطري مكاسبها.

وارتفع المؤشر 1,93 في المئة إلى

7016,5 نقطة وهو أعلى مستوياته منذ

السادس من كانون الثاني (يناير).

وصعدت سوق الدوحة للاوراق المالية

وقال شاكيل ساراور رئيس ادارة

الاصول في شركة الاوراق المالية

والاستثمار (سيكو) في البحرين

«كان طرحا عاما أوليا بالغ الضخامة

ويظهر عودة بعض السيولة إلى

السوق».

وعمد المستثمرون إلى بيع الاسهم

في الجلسات الاربعة السابقة قبل

الطرح العام الذي قارب الاكتماب فيه

اربعة أمثال العروض، وارتفع سهم

الشركة السعودية للصناعات

الاساسية (سايبا) أكبر شركة في

السوق من حيث القيمة 1,67 في المئة

وذلك للمرة الاولى في خمسة أيام.

وقال ساراور ان الأسهم متداول

بنحو 13 مثل الارباع المتوقعة في

2007. وأضاف «السوق السعودية

عموما ومن ناحية القيمة بدأت تبدو

مثيرة للاهتمام».

وأقبل المستثمرون في سلطنة عمان

على شراء أسهم أونيك وقادوا سعر

السهم للارتفاع 9,28 في المئة بعدما

في الجلسات التسع الاخيرة.

وقفز سهم صناعات قطر أكبر سهم

في البورصة 2,8 في المئة، وصعد سهم

اماراتية من حيث القيمة السوقية

1 3,59 في المئة قبل أن تعلن بعد

الاغلاق ارتفاع ارباحها في الربع

الاول من العام بنسبة 63 في المئة

متجاوزة توقعات المحللين.

وقال وضاح الطه مدير التخطيط

في عمار للخدمات المالية «هذا قد

يعكس تسربا للمعلومات».

وارتفع مؤشر سوق أبو ظبي

للارواق المالية إلى أعلى مستوى

اغراق في أكثر من ستة أشهر حيث

صعد 0,42 في المئة إلى 3168,6 نقطة

بعدها قفز سهم صروح العقارية 9,77

في المئة.

وأبلغ الرئيس التنفيذي لصروح

رويترز أمس الثلاثاء أن قيمة

مشروعاتها العقارية ربما تزيد ثلاثة

أضعافا إلى 120 مليار درهم في

السنوات الخمس المقبلة.

يوميا بهدف تقليص المعروض العالمي اثر تراجع

حاد في أسعار الخام عن أعلى مستوياتها التي

سجلتها الصيف الماضي.

وكانت أسعار النفط الخام الأمريكي أمس

منخفضة سبعة سنتات عند 61,40 دولار للبرميل ما

بمثل ترجعا كبيرا عن ذروتها في تموز (يوليو)

الماضي عندما تجاوزت 78 دولار لكنها تظل أعلى

كثيرا من أدنى مستوياتها هذا الشتاء دون 50

دولارا.

وتراجعت مخزونات البنزين في الولايات

المتحدة بنحو 15 في المئة منذ مطلع شباط

(فبراير) وتصدرت الجلسات الأمريكية من أسعار

قياسية مرتفعة للبنزين هذا الصيف.

وارتفعت مخزونات النفط الخام في الآونة

الاخيرة بسبب تعطلات مفررة ومفاجئة في مصافي

التكرير، وقال خليل خلال ذلك الوقت ربما كان

لدينا فائض في المعروض من الخام» مشيرا إلى

التعطلات في مصافي التكرير. وأضاف «الآن سوف

## وزيرا النفط الجزائري والقطري يقولان ان الامدادات بحالة جيدة

واشنطن

من كريس بالتيمور وتوم دوجيت:

قال وزير النفط الجزائري شكيب خليل أمس

الثلاثاء ان امدادات النفط العالمية بحالة جيدة

جدا، ومن المستبعد أن تضطر أوبك إلى زيادة

الانتاج للوفاء بطلب قوي على البنزين هذا

الصف.

وفي الاسابيع القليلة الماضية صعدت أسعار

البنزين في الولايات المتحدة أكبر مستهلك للطاقة

في العالم إلى أكثر من ثلاثة دولارات للغالون في

ظفرة ردها بعض أعضاء أوبك إلى مشكلات في

مخام، في التكرير الأمريكي لاقص المعروض من

الخطام.

وأبلغ خليل رويترز في مقابلة على هامش مؤتمر

للصناعة النفطية في واشنطن «لا توجد زيادة في

المعروض (من النفط الخام) وإنما العرض جيد

في الجلسات التسع الاخيرة.

وقفز سهم صناعات قطر أكبر سهم

في البورصة 2,8 في المئة، وصعد سهم

اماراتية من حيث القيمة السوقية

1 3,59 في المئة قبل أن تعلن بعد

الاغلاق ارتفاع ارباحها في الربع

الاول من العام بنسبة 63 في المئة

متجاوزة توقعات المحللين.

وقال وضاح الطه مدير التخطيط

في عمار للخدمات المالية «هذا قد

يعكس تسربا للمعلومات».

وارتفع مؤشر سوق أبو ظبي

للارواق المالية إلى أعلى مستوى

اغراق في أكثر من ستة أشهر حيث

صعد 0,42 في المئة إلى 3168,6 نقطة

بعدها قفز سهم صروح العقارية 9,77

في المئة.

وأبلغ الرئيس التنفيذي لصروح

رويترز أمس الثلاثاء أن قيمة

مشروعاتها العقارية ربما تزيد ثلاثة

أضعافا إلى 120 مليار درهم في

السنوات الخمس المقبلة.

## وزير الطاقة السوداني ينتقد شركتين قررتا التنقيب عن النفط في الجنوب دون اتفاق مع الحكومة المركزية

الخرطوم - «القدس العربي»:

وكانت شركة النيل الأبيض

البريطانية، التي تملك حكومة جنوب

السودان 50 ٪ من أسهمها، أعلنت

الأسبوع الماضي عن مشروعها في

التنقيب عن النفط في حقول حقلان

امتيازه مع شركة توتال الفرنسية التي

رفضت دعوى قضائية أمام المحكمة

البريطانية لعدم اتفاقها مع

على صعيد آخر أعلن وزير الطاقة

السوداني أن انتاج النفط بلاده

سيزداد إلى 520 ألف برميل يوميا

في مجال التكرير والاستهلاك

وفي مجال التكرير والاستهلاك

أوضح الوزير أن إجمالي الكميات

المخطط لتكريرها بالصافي العاملة

بالبلاد يبلغ 381 مليون و65 ألف برميل

في الخام منها 332 مليون و15 ألف

برميل تكرر بمصفاة الخرطوم فيما تكرر

4950000 برميل بمصفاة الابيض.

وقال الوزير ان انتاج النفط بلاده

سيزداد إلى 520 ألف برميل يوميا

في مجال التكرير والاستهلاك

وفي مجال التكرير والاستهلاك

أوضح الوزير أن إجمالي الكميات

المخطط لتكريرها بالصافي العاملة

بالبلاد يبلغ 381 مليون و65 ألف برميل

في الخام منها 332 مليون و15 ألف

برميل تكرر بمصفاة الخرطوم فيما تكرر

4950000 برميل بمصفاة الابيض.

وقال الوزير ان انتاج النفط بلاده

سيزداد إلى 520 ألف برميل يوميا

في مجال التكرير والاستهلاك

وفي مجال التكرير والاستهلاك

أوضح الوزير أن إجمالي الكميات

المخطط لتكريرها بالصافي العاملة

بالبلاد يبلغ 381 مليون و65 ألف برميل

في الخام منها 332 مليون و15 ألف

برميل تكرر بمصفاة الخرطوم فيما تكرر

4950000 برميل بمصفاة الابيض.

وقال الوزير ان انتاج النفط بلاده

سيزداد إلى 520 ألف برميل يوميا

في مجال التكرير والاستهلاك

وفي مجال التكرير والاستهلاك

أوضح الوزير أن إجمالي الكميات

المخطط لتكريرها بالصافي العاملة

بالبلاد يبلغ 381 مليون و65 ألف برميل

في الخام منها 332 مليون و15 ألف

برميل تكرر بمصفاة الخرطوم فيما تكرر

4950000 برميل بمصفاة الابيض.

وقال الوزير ان انتاج النفط بلاده

سيزداد إلى 520 ألف برميل يوميا

في مجال التكرير والاستهلاك

وفي مجال التكرير والاستهلاك

أوضح الوزير أن إجمالي الكميات

المخطط لتكريرها بالصافي العاملة

بالبلاد يبلغ 381 مليون و65 ألف برميل

في الخام منها 332 مليون و15 ألف

برميل تكرر بمصفاة الخرطوم فيما تكرر

4950000 برميل بمصفاة الابيض.

وقال الوزير ان انتاج النفط بلاده

سيزداد إلى 520 ألف برميل يوميا

في مجال التكرير والاستهلاك

وفي مجال التكرير والاستهلاك

أوضح الوزير أن إجمالي الكميات

المخطط لتكريرها بالصافي العاملة

بالبلاد يبلغ 381 مليون و65 ألف برميل

في الخام منها 332 مليون و15 ألف

برميل تكرر بمصفاة الخرطوم فيما تكرر

4950000 برميل بمصفاة الابيض.

وقال الوزير ان انتاج النفط بلاده

سيزداد إلى 520 ألف برميل يوميا

في مجال التكرير والاستهلاك

وفي مجال التكرير والاستهلاك

وكانت شركة النيل الأبيض

البريطانية، التي تملك حكومة جنوب

السودان 50 ٪ من

## مرتزقة وغرباء في وطنهم

■ ما قام به السكان البدو المصريون في سيناء ليس

تعدراً أو عصيانياً انه دفاع عن النفس من أجل البقاء. لقد اجبروا على اللجوء الى القوة واطلاق النار ضد شرطة مبارك التي كانت تلاحقهم وتطاردهم وعملت ما بوسعها للتكليل بهم، لقد اغتالت اكثر من عشرة من بينهم بحجة مكافحة الارهاب.

صحيح ان احداً لا يدعم الارهاب بكل صوروه واشكاله باستثناء ارهاب المقاومة، لكن السؤال الذي يطرح نفسه – لماذا يقوم بدو سيناء او بعضهم بممارسات يضعها البعض في مصاف الارهاب؟

انهم يرفضون ان تبقى سيناء شبه محتلة من قبل عشرات الآف الاسرائيليين الذين يدنسون ارضها كل سنة. يرفضون ان تتحول سيناء الى عمق سياحي اسرائيلي باثمان بخسة رخيصة حيث يتسحق الاسرائيليون ويتعمقون ويتعمقون بيواتها وفوق رمالها وخلجانها في الوقت الذي يعاني ما يقارب من مليون ونصف فلسطيني في قطاع غزة

## اكبر نزيف ونزوح عراقي في التاريخ

■ احصائيات الامم المتحدة ان اكبر حركة نزوح في المنطقة العربية منذ قيام دولة اسرائيل عام 1948 لئلا دولها من النزوح العراقي الصامت وهي الاعداد التي لا تسجل هجرتها ولجوها ولكنها تحدث من العراق الى دول الجوار وقد قدرت الاحصائيات الارولية الاعداد بانها خمسين الف عراقي وشهريا وان العراقيين الذين غادروا العراق منذ احتلاله للان عددهم اربعة ملايين مواطن.....

لقد بدأ العالم يعلم ويعي مشاكسة العراق الان من التحضير للمؤتمر لحشد الدعم اللاجئيين العراقيين ومن اهدافه التعريف بزاممة اللاجئيين العراقيين ومحاولة اغاثتهم بسورية 12 مليون عراقي بالاردن 750 الف عراقي حسب احصائيات المفوضية وهناك مئة الف في مصر و 54 الفا ببايران واربعين الف بلبنان وعشرة الاف بتركيا.....

اين العراق من كل هذا لن باعوا العراق في ايادوا المحتل لن تاتسروا عليه ممن باعوا ضمائرهم وخانوه؟

العراق اصبح مرتعا للعنف وللارهاب الدولي الذي تمارسه دولة عظمى منذ احتلالها للعراق ولعمليات القتل اللثيد التي يمارسها الجنود الامريكويون للمواطنين العراقيين.....

بعد مرور اربعة اعوام على احتلال امريكا للعراق والتفاسها على الاسباب الرئيسية لاحتلالها للعراق لمحاولة اقتناع العالم بهذنه الاسباب ولكن الايام تثبت للعالم ان الاحتلال هو الاسباب وان امريكا احتلته لانها تريد السيطرة على العراق وثرواته وان التعاون الايراني الامريكسي هدفه الرئيسي هو اضعاف العراق لكي لا تقوم له لعصور قائمة.....

الايام تظهر العملاء ومن تآسروا على العراق الذين يكونون الحقد للعراق العربي وقد كان العراق هو الذي يقف حائلا دون اطماعهم ويفشل مؤامراتهم في مهدها وقد وقف صامدا بعزة امام اطماعهم....

ولكن من رحم الاحداث تولد المقاومة وهي صوت الشعوب لرفضها الاحتلال والبقا ومه سيفرض الشعب العراقي كلمته ويجعل امريكا تراجع حساباتها من جديد وتغير استراتيجيتها بالعراق فطريق التحرير هي دعم المقاومة وتفعيلها على المستوى الشعبي والمستوى العالمي والعربي ايضا فالعراق ما زال هو البوابة لاحتلال دول العربى باكملها والسيطرة عليه.

حسن العراقي itimatair@yahoo.ca

## المفسدات الخضراء في «شرق أمريكا» الجديد

■ كان يعتقد لدى اليمين الأمريكي المتصهين أن شن الحرب المدمرة على دول معينة في الشرق الاوسط لا يكون سهلا وسريعا وغير مكلف فقط بل سيؤدي أيضا الى تصبیب أنظمة تابعة قادرة على اخضاع شعوبها لها وله غير أن الأيام أبانت عن خطأ اعتقاده إذ ما ان صحا هذا اليمين من سكرة مشاهد الحرائق المرعبة التي أحدثتها لثة العسكرية الجبارة المدمرة حتى رأى الأض المحروقة تثبت مقاومة وطنية وإسلامية شرسة أخذ عودها يشتد وأثرها يحدد مع الزمن من يوازيهما انحصار في قبضة قواته وخسائثر بشرية فسادحة واريك في اليرب استراتيجيته جعلته وأعوانه من العملاء

## الحرب الباردة الثانية

■ ما انكك الدرع الصاروخي الأمريكي الذي تؤسس

أركانها في أوروبا الشرقية يصنع نقطة التصادم ما بين واشنطن وموسكو، ويجر العملاقين إلى شفير حرب باردة ثانية. قد تمتد إلى عقود طويلة على غرار سابقتها بفعل تشبث صقور البيت الأبيض بالجنوية الجبروتية التي لا تقيم أي وزن أو اعتبار لاية قيمة حضارية أو إنسانية، ولا تعيا برودو الأفعال السياسية أو العاطفية المتولدة من الآخر. ولكن الظاهر ان تركيزها على الصين وإيلانها له أهمية كبرى معتبرة إياه الوحيد في العمورة الذي قد يضر بها تصادم معه فوت عليها مآرب استراتيجة كان بإمكان علاقة حسنة مع موسكو ان توفر لها أكثر منها وأعمى بصيرتها عن خطر كبير قد يستنفذ قواها المادية والمعنوية بفعل الحرب الباردة التي تخطر لها على بال مع وريث عرش السوفييت. لأن فلايمير بوتين ابن «الكي جي بي» لن يكون رجلا سهل المراس ضعيف الشكيمة. وإن لم تكن روسيا الحالية في حجم عظمة وقوة الاتحاد السوفييتي، ولكن الدرع الصاروخي الأمريكي الذي تنصبه أمريكا على مرمرى صاروخ من المواقع الاستراتيجية الروسية هو خطر على موسكو يقل عن خطر أزمة الصواريخ الكوبية التي شلت العالم في ستيناتا القرن الماضي.

وكانت قاب قوسين أو أدنى من إشعال لهيب أكبر حرب بشرية على مقربة من الأراضي الأمريكية، غير أن حكمة «كينيدي» آنذاك وبقيته بان القوة تمنع القوة وأن أي مواجهة مسلحة بين العملاقين سوف لا تبقى ولا تدر،حملت الغريمن

### درع نفسي امريكي مع القارة العجوز

■ اجرت معي قناة «العالم» الفضائية لقاء في إحدى نشراتها الاخبارية تناولت فيه النشرة الدرع الصاروخي الامريكي المزمع اقامته في بولونيا وتشيكيا وحاولت ان أوجز في المناخلة وأوضح في هذا الأدرج بعض الأمور وأولها: ان المنطق الذي حكم السياسة النازية يطل من المنطق الامريكي و لا سيما نظرية المجال الحيوي والتعهديات التي تصن الامن الامريكي بخلق تهديد قادم من الجنوب بعد زوال البلاغة الاشتراكية للنظام الروسي ولحت ان الحرب العالمية الثانية بدأت باحتلال هنتر لبولونيا والتشيك باعتبارهما تقعان ضمن المجال الحيوي لأن الدولتين الألمانية النازية.. ويشبه اليوم نصب صنوبرٍ مقترضة أمريكية في بولونيا ورادارا في التشيك احتلالا امريكيا نفذ من خلال حكومتين متخبيتين يديرهما لتعبر عن الرأسمالية

البداية المتوحشة التي انحلتق فيها لثنتهم منجزات الشعين البولوني والتشيكى لتصل الى

التفاهم انهما بداخله في المجال الحيوي النازي الامريكي وبكرات بيئية واستهدافات مختلفة.

لم يكن هناك ميرر لتهديد أوروبا الغربية من عدو شيوعي سوفييتي لأن سياسة هذا العدو

كانت دفاعية ومنذ انما ستالين الا ان المصالح الامريكية فتركت هذه الكنبية ودعمتها بعشرات

المليارات من الدولارات لضخها بالآف الصيغ والوسائل حتى اصبحت بما يشبه اليقين.

وبعد هجوم غورباتشوف السياسي والدبلوماسي وتطورات ما حصل على النظام الروسي

اختفت فزاعة التهديد الشيوعي.

اليوم اخترعوا تهديدا آخر للحفاظ على ما يسمى السيطرة الائتلافية الامريكية على أوروبا الغربية مضافا اليها السيطرة البحرية الامريكية في العالم لتأمين ما يشبه السيادة العالمية

### امبراطورية الرياضة!

■ منذ عهد غير قريب، لم نحظ بطولة محترفة، معقدة ومشوقة ورائعة وجميلة وساخنة مثل بطولة هذا الموسم في تونس، وكذلك الكأس الذي أراه يخفي مفاجأة من العيار الثقيل، وربما مفاجأة تاريخية في قاموس الكرة الوطنية التونسية؟

في البداية كان الرهان على الفرسان الأزليين لبطلتنا

(النجم الساحلي- النادي الافريقي- النادي الصفاقسي-

الترجي الرياضي التونسي) ثم انفرط عقد الابطال

ليسقط من حسابه الصفاقسي والترجي، ويعرف صعود

نجم صنديي قادم من ملاعب الشباب والخبرة (الاتحاد

المنستري) الذي عرف منذ بداية الموسم استقرارا ايجابيا

شيدا ولو يشاركه الآخرون على أمل ان يظالوا ولو تباعا من

ينبوع فرحه. وتلك سنة حياة التنافس النزهي في كل

لعبة؟

ومع علم الجميع بان الدوري في جميع أنحاء العالم، لا

يد ان يعرف فاشلا أو ناسيا في ختام كل امتحان. وجب

على الجميع من لاعبين ومسيرين ومتفرجين قبول قانون

الاسود هرب مشات الفلسطينيين من نيران ويطش جيش

الملك حسين الى المعتقلات الاسرائيلية حينها بدأت اسرائيل تتشدد في اعلامها بانها اكثر رافة ورحمة على الفلسطينيين من ابناء جلدتهم، واليوم سارعت وسائل الاعلام الاسرائيلية الى الاعلان عن تجمع حوالي الف مواطن مصري امام بوابات حدودها بعد ان بطشت بهم

اجهزة الامن المصرية وانها اي اسرائيل قامت بتزويدهم

بعبوات من المياه الباردة وحليب الأطفال ومعلبات من

الفاوكا وغيرها.

الم تخجل سلطات مبارك من نفسها وهي تشاهد

مواطنيها من بدو سيناء بين فكي كمامشة، اسرائيلية

ومصرية؟ انن كيف لا يشعر المواطنون من بدو سيناء بانهم

غرباء في وطنهم؟ حقيقة انهم ليسوا غرباء ولا مرتزقة،

الغرباء والمرتزقة في اجهزة الامن المصرية والسلطة

بكاملها التي لا توفر الكرامة للمواطن المصري، ان نظام

مبارك يتعامل مع المواطنين المصريين في سيناء كأنهم

محتلين وليسوا من مواطني مصر الحقيقيين.

كذلك المواطنون فانهم لا يشعرون بانهم تحرروا من

الاحتلال الاسرائيلي ما يشعرون به بان الاحتلال

الاسرائيلي استبدل باحتلال مصري ليس الا ان نظام

مبارك هو الغريب عن هذه المنقطة لا يشعر باي انتماء لها.

لو ان النظام شعر باي انتماء حقيقي لو فر الحد الادنى من أليات الحياة الكريمة، غالبية المواطنين البدو في سيناء يعيشون تحت طائلة الفقر المدقع، وحياتهم بؤس، جهل، فراغ، بطالة، المنتوجات الزراعية رخيصة، المياه شحيحة، المشاريع الصناعية شبه معدومة، غالبية الاستثمارات

سياحية تقوم بها شركات اجنبية، ترفض هذه الشركات

تشغيل المواطنين المحليين من البدو وترفض التعاون معهم

الا في حالات محدودة.

اعلمني الكثيرون منهم ان الشركات السياحية تنقزز

منهم وان السلطات المصرية الامنية والسياحية تخجل بهم

امام المستثمرين الاجانب.

لا يسمح الالفة منهم العمل في الفنادق السياحية

كعمال نظافة وخدم رغم توفر عدد من المثقفين بينهم، وان

اجهزة الامن تحول دون دخول المواطنين المصريين من بدو

سيناء الى مدينة شرم الشيخ السياحية، ويدخل البعض

ببياقات خاصة وفي حالات استثنائية.

طرائد للمقاومة والشعوب يمثلون بكم كما

ملطوا بـ نوري السعيد، يضاف الى ذلك أن

المناطق الخضراء اصبحت في هذا الزمن

الأمريكي قاعدة لا استثناء شرعية لا اغتصاب

فمن جبرؤ على وصفها في العراق

والحدود والشمالات والشمالات والشمالات والشمالات

الشمالات والشمالات والشمالات والشمالات والشمالات

الشمالات والشمالات والشمالات والشمالات والشمالات

الشمالات والشمالات والشمالات والشمالات والشمالات

الشمالات والشمالات والشمالات والشمالات والشمالات

الشمالات والشمالات والشمالات والشمالات والشمالات

الشمالات والشمالات والشمالات والشمالات والشمالات

الشمالات والشمالات والشمالات والشمالات والشمالات

الشمالات والشمالات والشمالات والشمالات والشمالات

الشمالات والشمالات والشمالات والشمالات والشمالات

الشمالات والشمالات والشمالات والشمالات والشمالات

الشمالات والشمالات والشمالات والشمالات والشمالات

الشمالات والشمالات والشمالات والشمالات والشمالات

الشمالات والشمالات والشمالات والشمالات والشمالات

الشمالات والشمالات والشمالات والشمالات والشمالات

الشمالات والشمالات والشمالات والشمالات والشمالات

الشمالات والشمالات والشمالات والشمالات والشمالات

الشمالات والشمالات والشمالات والشمالات والشمالات

الشمالات والشمالات والشمالات والشمالات والشمالات

الشمالات والشمالات والشمالات والشمالات والشمالات

الشمالات والشمالات والشمالات والشمالات والشمالات

الشمالات والشمالات والشمالات والشمالات والشمالات

الشمالات والشمالات والشمالات والشمالات والشمالات

الشمالات والشمالات والشمالات والشمالات والشمالات

الشمالات والشمالات والشمالات والشمالات والشمالات

الشمالات والشمالات والشمالات والشمالات والشمالات

الشمالات والشمالات والشمالات والشمالات والشمالات

الشمالات والشمالات والشمالات والشمالات والشمالات

الشمالات والشمالات والشمالات والشمالات والشمالات

الشمالات والشمالات والشمالات والشمالات والشمالات

الشمالات والشمالات والشمالات والشمالات والشمالات

الشمالات والشمالات والشمالات والشمالات والشمالات

الشمالات والشمالات والشمالات والشمالات والشمالات

الشمالات والشمالات والشمالات والشمالات والشمالات

الشمالات والشمالات والشمالات والشمالات والشمالات

الشمالات والشمالات والشمالات والشمالات والشمالات

الشمالات والشمالات والشمالات والشمالات والشمالات

الشمالات والشمالات والشمالات والشمالات والشمالات

الشمالات والشمالات والشمالات والشمالات والشمالات

الشمالات والشمالات والشمالات والشمالات والشمالات

الشمالات والشمالات والشمالات والشمالات والشمالات

الشمالات والشمالات والشمالات والشمالات والشمالات

الشمالات والشمالات والشمالات والشمالات والشمالات

الشمالات والشمالات والشمالات والشمالات والشمالات

الشمالات والشمالات والشمالات والشمالات والشمالات

الشمالات والشمالات والشمالات والشمالات والشمالات

الشمالات والشمالات والشمالات والشمالات والشمالات

الشمالات والشمالات والشمالات والشمالات والشمالات

الشمالات والشمالات والشمالات والشمالات والشمالات

الشمالات والشمالات والشمالات والشمالات والشمالات

الشمالات والشمالات والشمالات والشمالات والشمالات

الشمالات والشمالات والشمالات والشمالات والشمالات

الشمالات والشمالات والشمالات والشمالات والشمالات

الشمالات والشمالات والشمالات والشمالات والشمالات

الشمالات والشمالات والشمالات والشمالات والشمالات

الشمالات والشمالات والشمالات والشمالات والشمالات

## ابن هانيء

■ ابن هانئ عاش زمانه وتنبأ بزمانى حين كان تقفور فوقاس الثاني يهدد بالاستيلاء على المدينة ومسكه. قال الشاعر الاندلسي

والملقب بعنابي المغرب محمد بن هانئ:

أسفي على الاحرار قل حفاطهم

يا ويلك افعالكم من صراخ

الابشغر ضاع او حين عفا

فمدينة من بعد اخرى تستبي

وطريقه من بعد اخرى تختفي

حتى لقد رجفت ربا ربيعة

ونزلت ارض العراق تخوفنا

والشمام قند اودى وادى امله

الاقبلا والالحجاز على شفا

واليوم فلسطين تصرخ والعراق يدمر ولبنان يفتق والسودان

يعذثن والشمالات يحترق ويمرقت العربي يتفرق وفي قمع

يندد. وهل يكفي الكلام والتنديد امام الاستعمار الجديد اجيويي يا

عرب؟

للولايات المتحدة.. التهديد الذي اخترعته واشنطن هو الخطر القادم من الجنوب او من الدول

المارقة ككايرون مثلا مع انه من غير المتوقع في المستقبل النطون ان تمكث ايران الصواريخ

الباليستية العابرة للقارارت كما ان استهدافات تهملت بخلق آليات انقسام داخل

القطب الأوروبي المتوحد والحفاظ على معادلة السيطرة الائتلافية التي بدأت تتفكك من خلال

مكانة ومنافسة الاتحاد الأوروبي للولايات المتحدة بل والتفوق عليها بكل المؤشرات

في اجابة على اذا ما كانت روسيا ستقف في وجه هذا الدرع الصاروخي وتنجح ..اوضحت

ان هذا تحكمه عوامل معقدة وان المطلوب ليس من روسيا ان تقف ضد الدرع الصاروخي

الامريكي بل ولا واخيرا الاتحاد الأوروبي لأن استهدافات الدرع الصاروخي الامريكي هو اقامة

درع نفسي بين شقي أوروبا وحاول السيطرة عليها من خلال تفخيت ارادة التوحد بين

المواقفين والمعارضين في الاتحاد من جهة وبين طرفي أوروبا العجوز اي روسيا واقامة

تحالفات وتكاملات معينة مع الحقل العسكري الروسي.

روسيا تترك ضعف الأوراق الامريكية وان استراتيجة واشنطن العسكرية الوائتية وقعت

فيما يشبه انتحار لها في العراق وافغانستان ولبنان وفلسطين كما اثبتت امكانيات واشنطن

العسكرية محدودة قدرتها عند الماركك على الارض.. ولم تنفذ السيطرة العسكرية البحرية

العالمية ولا حتى انقسام أوروبا الامبراطورية البريطانية من الانبهار.. احتمالات نجاح روسيا

مكنة اذا ما ابرك القادة الأوروبيون ما يخطط لهم في كواليس البيت ابيض وضوعوا حدودا

معينة لبولونيا والتشيك في الاتحاد الأوروبي وتم توعية الشعبين من مدى خطورة الغامرة التي

تفتدها حكومات الرأسمالية المتوحشة الجديدة فيها.

أحمد صالح سلوم بروتكسل

اللعبة والانتصاع لذلك بكل روح رياضية؟ لان الفشل في

اغلب الاحيان يولد الحماس ويعطي فرصة للتفادك؟ مع

الوقوف على هضاب الخطاء لترحله على سهول الحل

والاعتبار بها والعودة بقوة الحجة الى صفات الكبار.

ورغم ان كل الانظار مسلطة على اسفل الترتيب

ومتعاطفة مع القرش الاصفر (النادي البيزرتي)، حتى لا

يعرف مصيرا حالكا، فإن البقية تحقق لقبية مشوار

بطلتنا إذ ان قضا البطولة لا يزال يخفي عديد الاوراق

المصرية لاكثر من فريق مهدد بالخروج من الباب الخلفي

لبطولة هذا الموسم.

وقعلا بدأ القرش بعون عزيزة جمهوره وسحر عصا

ممرته المنقذ ومساعدته عملية الانقاذ، واحقاقا للحق،

وقفنا على حقيقة ان القرش كبير لبعبه ولا يستحق

وضعه الحالي. ولعلنا عرفنا ان واقع الترتيب لا يتماشى

واقع اللعب؟ اذ انه يوم التقى البطل بصاحب اسفل

الترتيب، خلفنا ان هذا من ذاك وذاك من هذا؛ ولولا الحظ

لكان للبطل ما لم يكن في الحسبان؛ فهل نقول ان سوء

الطالع ادار ظهره للبيزرتي؟ أم ان احكام الكرة طلسم من

طلاسم اللعبة الشيعية؟

محمد بوفارس اعلامي

ورسائلكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني: menbar@alquds.co.uk

«الراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



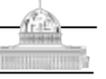
## كيف تعيش فقيراً في مجتمع لا يرحم؟

■ أن تكون إنسان لا حول له ولا قوة فقيراً معدماً.. في زمن لا يعيش فيه الفقراء اليأساء، في مجتمع إنساني لا يرحم، ولا يعظم فيه إلا رجال الأعمال وأصحاب الأرصدة المالية العالية أو المملوءة في البنوك الغربية، في بلدنا اليمن السعيد للأسف الشديد، الذي لا أنرى لماذا سمي سعيداً؟ ففي محافظة صعدة اليمنية شمال البلاد تستمر حرب حوثية تمردية طاحنة، يعلل الله إلى متى أمدها، على حساب اقتصادنا الوطني المتدنّي والضعيف، وعلى حساب أيضاً الفقراء الغلابة، الذين تصل نسبتهم في مجتمعنا اليمني حسب (موقع وكالة الأنباء اليمنية الرسمية سبأ) إلى نحو 45% بين سكان الريف مقابل 30,8% من السكان في الحضر، وأن ما نسبته 87% من الفقراء الذين يعيشون تحت مستوى خط فقر الغذاء يعيشون في الريف اليمني، وتتوالى أو تتعالى صيحاتهم دون معين أو مجيب، في اليمن وكما تفضلت الكاتبة الصحافية الراحلة والمتألقة هويدا طه في مقالتها أو عمودها في القدس العربي في (2007/4/18)، وقالت أطفال يمينيون يهربون عبر الصحراء والحدود اليمنية السعودية لكي يتفقا على أسرهم الفقيرة، بدل أن تنفق هي عليهم، لكن ما لم تنقله قناة الجزيرة الفضائية أو وكالات الأنباء وما لا تعرفه هويدا طه، أن هناك في اليمن أناس فقراء سساء ورجال وعددهم أخذ بالتزايد ياكلون من أكوام وخزانات ويراميل النفايات من شدة جوعهم، ويخصصون ساعات الليل أو الفجر لذلك، أنا لا أبالغ فقد رأيتهم بأم عيني مرات ومرات، لأنهم وجدوا أنفسهم في مجتمع قاس، ونظام لا ينظر بعين المسؤولية إلى أحوالهم وأوضاعهم، وأنهم يوقنون جيداً بالمثل العربي الذي يقول: (لا يحس أو يشعر الجائع إلا من يتضور جوعاً)، ولا توجد للفقراء في اليمن أي عدالة، حتى في فرص الالتحاق بالتعليم الأساسي، فنجد أن هناك تحيزاً ضد الفقراء، حيث تظهر نتائج مسح الفقر لعام 1999 أن معدل الالتحاق للأسر الفقيرة بلغ نحو 62,9% مقارنة بنحو 70% للأسر غير الفقيرة، كما يظهر التحيز أكثر لصالح الذكور ونسبته 73,45% للأسر الفقيرة و80% للأسر غير الفقيرة مقابل نسبة أقل للإناث تقدر بحوالي 51,7% في الأسر الفقيرة و59,8% لغير الفقيرة. (الجهاز المركزي للإحصاء في اليمن، نتائج مسح ميزانية الأسرة 1998، نتائج مسح الفقر 1999) هناك يا سيدتي جيران كثيرون في مجتمعنا اليمني يسكنون، المنزل بجوار المنزل أو ربما الشقة تقابلها الأخرى وساكنتها أصحابها أو مستأجروها لا يعرفون بعضهم البعض، أو حتى أسماء كلاً منهم وانتماه، ولا يستشعرون أو يعيرون اهتماماً لأي مصيبة أو مشكلة أو (زئقة) قد تقع لأحدهم، كما يقول خزانة في مصر، والحبيب محمد(ص) يقول عنهم، أي اليمينيون هم أحن قلوباً واليّن أفئدة.

ككيف يعيش الفقراء، أو تعيش فقيراً في مجتمع بدء تيشئت ولا يرحم؟

محمد رشاد عبید طالب في قسم الصحافة - صنعاء رسالة على البريد الالكتروني

### امثال شعبية



## الحداثة أو الحروب الأهلية:

# التوظيف الحبرائي للدين من قبل الأنظمة العربية تلاعب خبير بالنار وعمليات الفرز الحالي نذير شؤم لا يزال مصير الدولة العربية مرتبطا بأهواء ومزاج شخص واحد.. والاقتصاد مرتبط ببيروقراطيات الفساد

د. سعيد بوخليط\*

■ الحداثة في أبسط تعريفاتها، أن يكون الإنسان في ذاته من أجل العالم، بمعنى نجاحه في استيعاب تلك العلاقة الأنطولوجية السريعة الإنفلات بين الجسد؛ المكان، الزمان، وكذا الحدود، ثم التصيغ المفهومية التي تأخذها، حينما يغدو الزمان انفتاحاً لا نهائياً للذات على إمكانياتها، ويتأسس المكان كتوظيف لحظي مناسب، دائم التوتّر.

تفتقر الحداثة في مرجعياتها الوجودية الكبرى؛ المسؤولية والحريّة، أي وقوف الذات داخل العالم بشكل صميمي مسؤول على مشروعيها الاحتمالي، مما يحتم توافر شرط الحرية، ذلك التماس الذي يشعرها بوجود هذا الهنا، والذي داب الفلاسفة على رسمه بالآخر أو الأشياء؛ لكن تحديدها اصطلاحياً، في حين أن الأشياء -توظيف سديبي، يرتبط بطبيعة ودرجة حضور الذات في قلب العالم.

في مرحلة ما من التاريخ الوجودي للذات، فإن الآخر المائل قد يكون شيئاً مما يفترض معه، الفهم العمودي للزمان بيني وبينك، أو يحدث الحس، حينما تفقد الذات مقوم الحرية وتحول إلى إمكانية تجريبية في سياق أشياء الأخر.

في مرحلة ما من التاريخ الوجودي للذات، فإن الآخر المائل قد يكون شيئاً مما يفترض معه، الفهم العمودي للزمان بيني وبينك، أو يحدث الحس، حينما تفقد الذات مقوم الحرية وتحول إلى إمكانية تجريبية في سياق أشياء الأخر.

في مرحلة ما من التاريخ الوجودي للذات، فإن الآخر المائل قد يكون شيئاً مما يفترض معه، الفهم العمودي للزمان بيني وبينك، أو يحدث الحس، حينما تفقد الذات مقوم الحرية وتحول إلى إمكانية تجريبية في سياق أشياء الأخر.

في مرحلة ما من التاريخ الوجودي للذات، فإن الآخر المائل قد يكون شيئاً مما يفترض معه، الفهم العمودي للزمان بيني وبينك، أو يحدث الحس، حينما تفقد الذات مقوم الحرية وتحول إلى إمكانية تجريبية في سياق أشياء الأخر.

في مرحلة ما من التاريخ الوجودي للذات، فإن الآخر المائل قد يكون شيئاً مما يفترض معه، الفهم العمودي للزمان بيني وبينك، أو يحدث الحس، حينما تفقد الذات مقوم الحرية وتحول إلى إمكانية تجريبية في سياق أشياء الأخر.

في مرحلة ما من التاريخ الوجودي للذات، فإن الآخر المائل قد يكون شيئاً مما يفترض معه، الفهم العمودي للزمان بيني وبينك، أو يحدث الحس، حينما تفقد الذات مقوم الحرية وتحول إلى إمكانية تجريبية في سياق أشياء الأخر.

في مرحلة ما من التاريخ الوجودي للذات، فإن الآخر المائل قد يكون شيئاً مما يفترض معه، الفهم العمودي للزمان بيني وبينك، أو يحدث الحس، حينما تفقد الذات مقوم الحرية وتحول إلى إمكانية تجريبية في سياق أشياء الأخر.

في مرحلة ما من التاريخ الوجودي للذات، فإن الآخر المائل قد يكون شيئاً مما يفترض معه، الفهم العمودي للزمان بيني وبينك، أو يحدث الحس، حينما تفقد الذات مقوم الحرية وتحول إلى إمكانية تجريبية في سياق أشياء الأخر.

في مرحلة ما من التاريخ الوجودي للذات، فإن الآخر المائل قد يكون شيئاً مما يفترض معه، الفهم العمودي للزمان بيني وبينك، أو يحدث الحس، حينما تفقد الذات مقوم الحرية وتحول إلى إمكانية تجريبية في سياق أشياء الأخر.

في مرحلة ما من التاريخ الوجودي للذات، فإن الآخر المائل قد يكون شيئاً مما يفترض معه، الفهم العمودي للزمان بيني وبينك، أو يحدث الحس، حينما تفقد الذات مقوم الحرية وتحول إلى إمكانية تجريبية في سياق أشياء الأخر.

في مرحلة ما من التاريخ الوجودي للذات، فإن الآخر المائل قد يكون شيئاً مما يفترض معه، الفهم العمودي للزمان بيني وبينك، أو يحدث الحس، حينما تفقد الذات مقوم الحرية وتحول إلى إمكانية تجريبية في سياق أشياء الأخر.

في مرحلة ما من التاريخ الوجودي للذات، فإن الآخر المائل قد يكون شيئاً مما يفترض معه، الفهم العمودي للزمان بيني وبينك، أو يحدث الحس، حينما تفقد الذات مقوم الحرية وتحول إلى إمكانية تجريبية في سياق أشياء الأخر.

في مرحلة ما من التاريخ الوجودي للذات، فإن الآخر المائل قد يكون شيئاً مما يفترض معه، الفهم العمودي للزمان بيني وبينك، أو يحدث الحس، حينما تفقد الذات مقوم الحرية وتحول إلى إمكانية تجريبية في سياق أشياء الأخر.

في مرحلة ما من التاريخ الوجودي للذات، فإن الآخر المائل قد يكون شيئاً مما يفترض معه، الفهم العمودي للزمان بيني وبينك، أو يحدث الحس، حينما تفقد الذات مقوم الحرية وتحول إلى إمكانية تجريبية في سياق أشياء الأخر.

مواجهة الحركات الدينية القتالية، التي لم تكن في حقيقة الأمر إلا إفرازاً طبيعياً وابتناً شرعياً للاختلالات السياسية الثقافية والاقتصادية التي نهجتها الأنظمة السياسية الفعمية بعد خروج «الستعمار الأوربي».

لا تقوم الحداثة بالخطب المناسباتية، أو المواقف الانتقائية المرتجلة، ولا بتسويق آخر السلع الأورو-أمريكية، وامتناع السيارات الرياضية، وإظهار معرفة باللغات الأجنبية، وارتداء قمصان الجينز الممزقة.... كل ذلك مجرد كليشيهات فارغة وتعميمات زائفة... إذا لم تكن الأرضية الفكرية للمجتمع السياسي والثقافي، قائمة بمشاة على الانفتاح، والتعدد، والديموقراطية، والعلم، والحريّة.

الحداثة موقف شمولي، ورؤية متكاملة للعالم تمتد من التسيير الانتخابي النزيه لدواليب الحكم، إلى علاقة الكائن بجسده... لا يمكن أن تفصل الشرطين، حينما قرر الأوروبيون ركوب التاريخ فعلاً، والقبض على مصائرهم، فعملوا ذلك بجرأة، حيث وضعوا روسو إلى جانب ماركس ولوفر وسيبونزا وديكارت وهيدغر....

استمر السياسي في حوار تفاعلي مع الفيلسوف، والاقتصادي ينصت للمؤرخ. لكنيسة مجالها وأهلها في حين يطمئن المجتمع بأكمله لوجود ضمير حي واله اجتماعي اسمه القانون.

الحداثة اختيار تاريخي، إما تؤخذ في منظومتها المتكاملة وسياقاتها الكلية، أو تركها لأهلها دون بر، لأن في ذلك تشويهها لقيم وأفكار كبرى، لم تكسب بسهولة، وإنما ظل أصحابها وحملتها يفترون، يبدعون ويناضلون بتضحيات لا يمكن تصورها حتى في الخيال.

عن الاصلاح

1 - السياسة / الدولة العربية

إذا صرح فقهاء القانون الدستوري بافتراس الدولة العربية، لبقوات وشروط الدولة الوطنية الحديثة، فاعتقد بأن الأمر فيه كثير من الصدق وليس مجرد حمال مجاني، نظراً لجموعه من التطورات أهمها:

- غياب كلي على مستوى الممارسة الحقيقية الفعلية، للمؤسسات والسلط التي تسير الدولة، بالمفهوم القانوني الحديث للتصور. وما يوجد عندنا لا يخرج عن التزيين الخادع الذي لا ينطلي حتى على العقول الساذجة، لأن العالم بأكمله، يشهد بأن السلطة السياسية في العالم العربي بخلاف الدول الغربية؛ ملكية جمهورية، إماردة....، تتركز كلها حسب اللعبة في يد شخص واحد، أو فئة، أو عائلة.

- تفقد الأسس القبايلية التفكير الديمقراطي، المستند على ممارسة انتخابية جادة، وفق آليات العلامية والشغافية، إنه البدء، الذي يجب أن يمثل له الجميع من رئيس الدولة إلى مراقب الأسعار.... حيث لا زال العرب يفرسون أمر الحكم بناء على رمزيات تتوزع بين: القبيلة، الطائفة، السلطنة، المشيخة، الورثة، النسب، العرق، التاريخ....

المقدس.... لقد أثبتت كل أشكال التفكير بسواسية البشر في العقل والفرائز، أفضلهم خيرهم للناس جميعاً.

- لا يزال مصير الدولة العربية، مرتبطاً بأهواء ومزاج شخص واحد، بل الأكثر من ذلك، فإن السلطة من نظم الحكم ترده شعاراً: أن استمرار بقاء وسلامة كيان الدولة ملتصق أساساً بوجودهم على سدة الحكم، وإلا فالفتنة والفوضى في حالة زوالهم. لذا على المواطن الإيمان مطلقاً ببقائهم والانصياع الانقيادي لسلطاتهم. تتحول معادلات، من قبيل الزعيم/الدولة، والزعيم/المصير، انشيد الوطنية والحماسة القومية يتلوها الأطفال في المدارس وضع سياسي معين، ليس لأن الزعيم يؤذي الناس أو يستبطن عقلاً كونياً، ولكن لأن القمع يولد بالتاكيد الدهماء، والذوات الرميضة، ليس كذلك!

- يفقد الحل السياسي العربي، كما يحدث في الدول المتقدمة، لتلك التجارب التناوبية الحقيقية عن الحكم مما يعطي فعالية جوهرية، وفتوة دائمة للحياة السياسية، نتيجة تصارع المشاريع

والخططات، كما أنه لا مجال للخطأ، لأن صناديق الاقتراع في انتظارك.

- يصعب اليوم في العالم العربي، الحديث عن تقاليد جسم معارض بتقاليد هياكله ومؤسساته وراثته وأشخاصه. فقد وصل الفعل السياسي إلى درجة من البوعمة السياسية، يستحيل معها وضع فواصل أو حدود، لكن رغم ذلك، من الضروري التمييز بين تلك المعارضة الوطنية الجذرية في شقيها الماركسي القومي المرتبطة تاريخياً بحركات التحرر الوطني والعالمي، لكنها الآن، في الجمل غدت جسماً للكليات والوفاق والدراسات والمنكرات، نتيجة للقمع الشرس الهجمي الذي سلط عليها، من قبل الرجعيات العربية.

القمع الشرس الهجمي الذي سلط عليها، من قبل الرجعيات العربية.

أن وضعت لها خطوط حمراء مع تقليع أظافرهما وتفرغ حملتها، أشير هنا إلى ما عرف بالتناوب حينما قرر الأوروبيون ركوب التاريخ فعلاً، والقبض على مصائرهم، فعملوا ذلك بجرأة، حيث وضعوا روسو إلى جانب ماركس ولوفر وسيبونزا وديكارت وهيدغر....

استمر السياسي في حوار تفاعلي مع الفيلسوف، والاقتصادي ينصت للمؤرخ. لكنيسة مجالها وأهلها في حين يطمئن المجتمع بأكمله لوجود ضمير حي واله اجتماعي اسمه القانون.

الحداثة اختيار تاريخي، إما تؤخذ في منظومتها المتكاملة وسياقاتها الكلية، أو تركها لأهلها دون بر، لأن في ذلك تشويهها لقيم وأفكار كبرى، لم تكسب بسهولة، وإنما ظل أصحابها وحملتها يفترون، يبدعون ويناضلون بتضحيات لا يمكن تصورها حتى في الخيال.

2. الدين/الدولة العربية

لا يمكننا حسم الاختيار التاريخي لجمع الحداثة والمعركة دون التفكير في حل الإشكال الديني، مما يفيد طرح أسئلة، كان على العرب معالجتها والحسم فيها منذ قرون: ما الدين؟ لماذا الدين؟ أي حدود للدين؟ ما جدوى الدين؟... من الديهيجي، أنه لو ازدهرت عندنا العلوم الإنسانية من نثروبولوجيا وأثنوغرافيا وسوسولوجيا وعلوم نفسية.... تخصصات وأخرى غيّبتها الأنظمة الشمولية من جل العوالم العربية خشيّة على مصالحها السياسية، قلت لو كان الأمر كذلك، لوجدنا إجابات من خلال نثروبولوجيا وكذا سيكوسولوجيا الدين عن كثير من المفوقات الفكرية والإيديولوجية التي كتبح من القرنين العشرين والاربعين، خصوصاً وضع الدين اليوم في الوطن العربي، يمكن أن نميز فيه المواقف التالية:

(1) تقوم جل الأنظمة الحاكمة بتوظيف الدين: مؤسسياً (التلفزيون، الراديو، المهرات....)، مؤسساتياً (وزارات للشؤون الإسلامية) مقلوسياً (تأدية صلوات الجمعة والأيام، بحضور التكمير)، من أجل نغدة مشاعر الأغلبية الجماهيرية واستقطابهم ثم توظيفهم عند الحاجة. أقرب مثل في هذا السياق، التطهرات الاحتجاجية على الرسوم المسيئة للنبي محمد، حيث غلب عليها الطابع الفولكلوري المسرحي، أكثر مما كانت ردود فعل هادئة مرتنة وعقلانية، خاضعة لشروط النظرة والانتظار إلى أسلوب الذي كرسه التراث الفكري الإسلامي مع الفلاسفة وعلماء الكلام، الذين فكر الجماهير العربية، واللغة التي تستوعبها بسهولة، بشكل ورقة رابحة وسهلة من أجل استمالة وتعبئة القلوب والشاعر قبل العقول.

(2) توظيف الدين، كخطاب تعبوي عند بعض الحركات السياسية المسماة دينية، لتحقيق أهداف سياسية والاقتضاض على السلطة، وقد تحولت المشاريع إلى موضة وخطاب جاهز في السنوات العشرين الأخيرة، مع تراجع الحركات التقدمية التحديدية بسقوط العسكر الشرقي، وخضوع نموذج التفكير الإنساني إلى منطق العولمة الكلياني، بالتالي، كانت ردود الفعل المفهومية والسلوكية عند مختلف القوميات، ارتكاسية عميقة من هذا الخوف الدفاعي

حيال هيمنة العولمة.

(3) تجليات الدين الشعبي، باعتباره القيمة الفكرية الوحيدة التي يعرفها الجميع ويتكلمها الكل، إنه الخطاب الذي يتداوله العربي كجاذبة عن أسئلة العالم والضمير.... في كل المؤسسات والفضاءات الاجتماعية من الولادة إلى الوفاة. ويأخذ ذلك، سيغة إزاء تعويضه عن الانتكاسات التاريخية التوتالية للإنسان العربي وإحباطاته الانهائية بخصوص طموحاته السياسية والاقتصادية والثقافية، فالإنسان لا يمكنه أن يحيا دون وعاء وسند إيديولوجيين، تلك بداية لا يختلف بشأنها أحد.

تظل إذن المسألة الدينية في العالم العربي، ضحية الديماغوجي الانتهازي من قبل السياسيين لتحقيق مآربهم في الحكم، أو مسجينة التمثل الدوغماتيقي لها من جانب الأفراد والجموعات، ولم تخضع بالتالي لقانون التطور الفكري والإيديولوجي، استناداً على تفاعلها الجدلي مع البنية المجتمعية ثم السبر الإيستولوجي المتواصل لها.

يتعارض مطلقاً قيام مجتمع حديثي منفتح، مع التصور الذي يعطي لشروط الديني في التجربة الفكرية الحالية، بتحويله من شأن ذاتي وتجربة شخصية إلى منجز مجتمعي كلياً، وهو ما يتعارض مع جوهر وماهية الدين، فالسألة الدينية، قضية فردية بامتياز أو لا وأخيراً تحدها أوليات بسيطة جداً، شغافة في غير حاجة إلى تأويل نظري معقد، يمكن اختزالها في المعادلة التالية: الدين اختيار فردي، حيث المبدأ والوقف، مساسحة من التفكير والتأمل تسنحها الذات الإنسانية حيال حضور مطلق وتمثل للذات الإلهية. لك أن تؤمن أو تفكر، ذلك شأنك، لا يهمني الأمر في شيء، أنت حر في جسدك وأفكارك، مسؤول عن اختيارك، ولا وصاية ولا حجر في الدين، ليس أحد السلطة في أن يدخل لنفسه، تحديد



مصير طرق وسبل الإيمان أو الفكر.

ذلك ما نتوخاه في المجتمع المنفتح، إنه قدرنا الوحيد لتجنب الخوفا الطائفية والحروب الأهلية التي تنتظر جل المجتمعات العربية مع استمرار نفس المظومات السياسية والفكرية، وازدياد نمو الحركات العدمية سواء اتخذت صيغة دينية أو طائفية، التي تطن في نفسها حقيقة الذوات والأشياء، إنهم مستعدون لفعل الناس جميعاً إذا لم يمتثلوا لتصوراتهم!!!!

التوظيف الحبرائي للدين من قبل الأنظمة العربية، تلاعب خبير بالنار، كما أن تأجيح حركات سياسية انتهائية للذات والمشاريع الدينية، هو بالتاكيد وقود يقتضي أدنى شرارة لكي تحرق الأخضر واليابس، ولعل ما وصل إلى اليوم الأفق السياسي العربي، بتفجير إيديولوجية تستند على خلفيات طائفية: سنة، شيعية، مسيحية.... ما هو إلا تبلور واضح لما نحن بصدد، والخيف أن المسألة لا تزداد إلا احتداماً كل يوم، حيث انصرف الصراع عن دترته الحقيقية حيث الكائنات العربية التي تحولت إلى جحافل من الرجعيات المحلية في كل مظهرتها السياسية الاقتصادية ومن خلالها الإمبريالية الأمريكية الصهيونية والقوى التي تدور في فلكها، إلى النظم السياسية العربية، أن تعلم علم اليقين أن السبيل الوحيد للحفاظ على ما يكون قد تبقى لنا من هذه الصيرورة العدمية التي آلت إليها مجتمعاتنا، هو أن تعض بالأسنان والتواجد على أي طيف قد يضع هذه الكائنات العربية التي تحولت إلى جحافل من الفقراء والأمين، والزخارين مصائب وكتبات في سكة الحياة مرة واحدة وإلى الأبد، مسألة لا تتأني، بغير إقامة أسس مجتمع الحداثة الذي هو بالضرورة مجتمع مدني لا يؤمن إلا بالمؤسسات والقيم العرفية المتطورة.

في نفس السياق نقول للحركات الدينية بأنهم واهمون!!!! إذا اعتقدوا، ولو للحظة بإمكانية قيام دولة إيمانية ربانية بالشكل الذي تتصورها أدبياتهم بين ثنايا المجتمع التاريخي، ليس لأن أمريكا وإسرائيل توجدان في العالم كما يبررون. ولكن لأن الأمر يتعلق بدوات بشرية، خاضعة لمنطق الزمان الذاتي متارحة بين العقل، الجسد، الحاجة، الغريزة، المفهوم، الانفعال، الإحساس، التعالي، الانحدار، الطوح، الإنهيار، الانفجاح، الانطواء، الصدق، الكذب، اليقين، الارتباب، الظاهر، الباطن.... فالذات الإنسانية، لا يمكن موعنتها في إطار متمائل بشكل مطلق، بمعنى بسيط أكثر، من المستحيل أن تضمن سلوكات البشر، وأكبر دليل على ذلك، تبلور الاختلافات الإيديولوجية والصراعات السياسية على السلطة في التاريخ العربي مباشرة بعد انقضاء الفترة النبوية، حيث ما يزال تأثير ذلك يمتد إلى مجريات ما يحدث أهانا.

يفترض الحسم السياسي، توظيف كل أنواع التعبئة والاستقطاب يشكل الدين أكثرها أهمية، لأنه اللغة الأكثر استعاباً من قبل الجميع، كيف يمكن إذن مشروع الحداثة، وضع آليات لتحديد كل التباس بخصوص هذه القضية:

\* ضرورة تبلور ثورة ثقافية فكرية تشمل كل المؤسسات المجتمعية، تستند على أرضية صلبة تتقاسمها: الفلسفة والعلوم الإنسانية، وذلك لخلق ذوات عربية قادرة عقلاً وجسداً على تمثل المجتمع الجديد باشكاله الحقيقية.

\* فصل المجتمع المدني بمؤسساته وهياكله الذاتية عن كل توظيف عسكري أو لاهوتي أو مشايخي أو أسروي أو سلالتي.... يجب فقط الاحتكام لذوات الإنسانية الكبرى: العدالة، العقل، الحرية، المساواة.

\* الدفاع الحقيقي والعميق عن فكرة المواطنة

فصل المجتمع المدني بمؤسساته وهياكله الذاتية عن كل توظيف عسكري أو لاهوتي أو مشايخي أو أسروي أو سلالتي.... يجب فقط الاحتكام لذوات الإنسانية الكبرى: العدالة، العقل، الحرية، المساواة.

فصل المجتمع المدني بمؤسساته وهياكله الذاتية عن كل توظيف عسكري أو لاهوتي أو مشايخي أو أسروي أو سلالتي.... يجب فقط الاحتكام لذوات الإنسانية الكبرى: العدالة، العقل، الحرية، المساواة.

فصل المجتمع المدني بمؤسساته وهياكله الذاتية عن كل توظيف عسكري أو لاهوتي أو مشايخي أو أسروي أو سلالتي.... يجب فقط الاحتكام لذوات الإنسانية الكبرى: العدالة، العقل، الحرية، المساواة.

وقداسة المجتمع بأهدافه النبيلة، وهو الأمر الذي يقاس بشيئين اثنين: الكفاءة والقانون. قيمة الفرد ووضعه الاعتباري والرمزي، مرتبطان أساساً بمرور دينته وإبداعيته المجتمعية. كما أن القانون يشكل ضمير المجتمع وسيد الكل في سبيل ردة حقيقي لكل من حاول التأثير عكسياً على الصيرورة المستمرة للمجتمع في سبيل بناء ذاته.

تؤمن الحداثة إلى أقصى ما يمكن للكلمة من تجليات بالفرد، وتجعله في قلب اجتهاداتها السياسية والفكرية، كما تتوخى في نفس الآن، تحقيق رخاء وإشباع اقتصاديين لكي يحس الإنسان بما يسمى عند الاجتماعيين بالكرامة La dignité، وهو الشعور الذي يحره فكراً ويعطيه حرية مطلقة في تحديد اختياراته بخصوص علاقته بذاته وبالجمتمع ككل.

على النقيض من ذلك، فإن كل خضوع استعبدادي أمام منظومة مجتمعية وقيمية يؤدي إلى ترهل الذات.

3. الاقتصاد / الدولة العربية

هناك بالتأكيد علاقة واضحة بذاتها وأكثر من بداهة، ألا وهي العزم بالتعامل والتماهي المتداخل بين السياسة والاقتصاد، كلما كانت المؤسسة السياسية غاية تديرية سليمة لجموعة بشرية ما، مثل الاقتصاد باستمرار ذلك الاختيار الحقيقي والموضوعي لخططات ونظريات الإيديولوجيين.

الموضوعي الحقيقي للتقدم في النموذج الأوروبي، وبعده فاصلة بينه وبين التكتلات المختلفة، يتكلم قبلاً لغة الاقتصاد، كما يتم التفكير إيجابياً أو سلبياً في السياسة، لكن مع تمثله لصيغة العلاقة جديداً وفق خطط نموذجي ondulatoire دائم الإهزاز والتوتور، وليس ذلك، الجسد الكلاسيكي الذي ينهض على متوازيات مستمرة.

إن ما يشر على حياة مجموعة إنسانية ما: ابتداء من دخلها القومي والفردية، نسبة نمو وتيرة اقتصادها ثم قيمة عملتها ودرجة تداولها الشيء الذي يعكس قوة اقتصادها.... وصولاً إلى الأسعار الحاررية التي تحترقها أجساد أفراد هذه المجموعة كدليل عن درجة الإشباع والرخاء الاقتصاديين.

لا يمكن إذن فصل القوة الاقتصادية عن السياسية، إلا في حالات نادرة كما هو الحال مثل مع اليابان نظراً لظروفها تاريخية استثنائية وبشكل أقل جدا ألمانيا، أما القاعدة العامة فهي ارتباط الإشباعين السياسي والاقتصادي.

بالنسبة للواقع العربي، نلاحظ ما يلي:

- اقتصاديات هشّة وضعيفة، مع غياب كلي لاستراتيجيات ومشاريع صناعية وتقنية متجيرة، لا زال خبراً، يتحدد بالكاد عن صناعات غذائية خفيفة تحويلية لمنتجات خلاحية أو حيوانية موجهة للتصدير، بحيث لم نصل بعد حتى ما عرفنا الأوروبيين بمراحل الصناعة الثقيلة التي تعتمد أساساً على الحديد والنفط، بعد أن رسمت الملامح الأولى لثورتها الصناعية في القرنين 17 و18، في حين تشغل اليوم على التأسيس العلمي والسوسيوولوجي لأسس تقنية ما بعد الصناعة الإلكترونيّة.

غالباً ما نجد أن النظم الحاكمة وصارها وكذا حاشيتها، هم المتحكمون في دواليب التسيير الاقتصادي، وبما أن بهم هؤلا هو تكديس الثروات وضع الجيوب بالأموال الطائلة، فإنها غالباً ما توظف أموالها في الأقطاعات الريعية ذات الترددية السريعة والفورية مثل المؤسسات الخدماتية والاستهلاكية والتجهيز والبناء والقطاعات البنكية، والتي تمثل مظهرات مشتركة لكل الاقتصادات العربية، بينما تغيب تلك الاستثمارات الوطنية في القطاعات الاجتماعية الأساسية التي تخلق ثروة فردية تحديتها على مستوى البيئات الاقتصادية والمجتمعية، قد نشير فقط إلى المؤسسات الصناعية والعلمية والصاعية والصحية والخيرية والرياضية والعسكرية....

غياب معالم سياسات اقتصادية مجتمعية حقيقية، قائمة على خطط وبرامج ونظريات وإحصاءات وبيانات وجداول وأهداف ولاغايات، الاقتصادية العربية قديمة متباينة زمنية، تعيش اللحظة واللحظة، ومرتبطة مصيرها بتقلبات الأزمات والأسواق الدولية واحوال الطقس. أما الكوارث الطبيعية، فلا تدل في التقدير، وبالتالي، لا شيء يضمن ضمانته لها من الجحافل من الأقداء التي يزداد عددها من أن نضع لها أي شيء يتعلق بشروط الحياة، أقصى، ما تفكر في النظم الحاكمة إلى جانب الديمومة الأبدية لسلطتها، نهج خيرات أوطاننا وتحويل عاداتها بأسماء مستعارة حساسيات مالية مرموز في بنوك أوروبا وأمريكا.

انتهتبت الاقتصاديات الأوروبية القوية، نجاعة الاختيار الليبرالي للعقلانية المنفتحة القائمة على المنافسة والمبادرة الفردية، مع اجتهادات مستمرة على مستوى التشريع والتقنين للسوق في إطار تحولات الدولة قصد التوجيه والإرشاد ثم برجمة مخططات تتراوح زمانياً وتختلف مكانياً، من خلال الاستقلال والتسيير الذاتيين للجهات والأقاليم، أما في المدينة العربية، فلا نتحدث إلا على بيروقراطيات فاسدة، تكس السلط والاموال في أيدي أشخاص أوولغاريات، ومع انقضاء سلط قضائية مستقلة، ذات نفوذ معنوي ورمزي على القرار السياسي، تنمو بشكل كبير اقتصاديات تبييض الأموال، الرشاوي، السمسرة، العمولات، الإتاوات، التراخيص، الامتيازات.... قطاعات ومجالات لا تنتج غير طبقة رأسمالية هجينة، فاحشة الغنى واللاإنسانية تفقد لأي حس وطني وأخلاقي، ثم تتحول شيئاً فشيئاً لوبيات ضاغطة، تفقر الاقتصاد وتسبب معها السياسة يعيش من خلالها المواطن العربي في أجمل الحالات على أحلام الجردان.

لقد نجح هؤلاء، في تفرغ هذا المواطن واستنزافه داخليا وتشديد الخناق الاقتصادي عليه، ومن ثم تضييق وتعليق وعيه بان تخلق عنده احتياجات ومبررات وهمية وزائفة، بل والتحكم في تحديد طبيعة ونموذج شخصيته في أفق إنتاج ذاتية مؤهلة لعكس برامجهم السياسية. لذلك قد نلاحظ بسهولة، أن الذات العربية تتميز أنها بخصوص سيكولوجية ومجتمعية مثل: الارتدادات التكوينية بكميات 180 درجة، الارتياك، الإنهيار، السأم، العجز، الخوف، الانقياد، السطحية، الانهزامية....، موصفات الحانية، القهر النفسي، الانهزامية....، موصفات وأخرى على بنيتها تخلق بالوليات سياسية تاريخية، ومعطيات اقتصادية ملوثة مادة آدمية جاهزة لأسوأ الاحتمالات.... فالحادثة إذن أو الانهيارات القاتلة!!!

\* باحث مغربي

### د. محمد مسلم الحسيني \*

#### أصله

ولد نيكولا ساركوزي، الرئيس المنتخب لفرنسا، في مدينة باريس بتاريخ 28 كانون الثاني (يناير) 1955م، وقد كان والده من المهاجرين الهنغار الذين غابروا هنغاريا في عام 1944م بعد وصول الجيش الأحمر الروسي اليها. وبعد رحيل والده مباشرة من هنغاريا ومن خلال وجوده في ألمانيا إلتقى بموظف فرنسي كان يجند ويبحث عن مرتزقة للإلتحاق إلى كتائب الجيش الفرنسي للخدمة الخارجية (جنود وراء الحدود). وقد اقتنع والد ساركوزي بفكرة الإنخراط كمترتكب في كتائب الجيش الفرنسي للخدمة في الجزائر. ويحصل المرتزق الأجنبي الذي يلتحق بكتائب الجيش الفرنسي للخدمة الخارجية آنذاك على الجنسية الفرنسية عادة. وهكذا حصل والد ساركوزي على الجنسية الفرنسية بعد أن خدم في الجيش الفرنسي مدة خمس سنوات، فحصل أربع سنوات منها في الجزائر. وفي عام 1948م ترك الخدمة العسكرية، ثم تزوج بعد عام من ذلك بابتة طبيب يوناني يهودي الأصل اعتنق الديانة النصرانية. إلا أنه تم الخلاق بينهما في عام 1959م، بعد أن أنجبا ثلاثة أولاد كان نيكولا ساركوزي الإبن الثاني في العائلة، وانصرفت أم ساركوزي بدورها ومباشرة بعد الطلاق إلى الدراسة، لتحصل على شهادة في الحقوق وتخرت محامية بعد ذلك.

دراسته: حصل نيكولا ساركوزي على شهادة البكالوريا عام 1973م، وذلك بعدما التحق بمدرسة خاصة إثر رسوبه في دراسته في المدارس العامة. وفي عام 1978م حصل على

### جمال محمد تقي \*

■ شرم الشيخ مرسى للمؤتمرات التأهئة او الاجتماعات التي لا بد من عقدها ولاي سبب من الاسباب، وليس للشيخ شرم فتاواه الخاصة، انه شيخ محايد! لا يحرم الطيب مع عدو او صديق، وهو يستثمر اطار منطق النزاعات ومناقطها، وساحته سوق حرة عابرة للحدود ومحمية باتفاقيات التجارة العالمية ومنظمتها المسيرة بمشيئة الامريكيين. وهو يستضيف يتكايه السياسية كل طاب الراحة والاستجمام والاحلام والواهام بشرط ان يدفعوا له بالعملة الصعبة ولا ييم اذا كانت الاموال مدفوعة مغسولة او يجري غسلها بياضه المالحه او الخوفه.

الشيخ شرم روزخون سياحي من الطراز الاول يضمن للزوار اداء مريحا في امور التلذو و البحث في كل الاصور، من الرقص الشرقي الي قضايا الازهاب، وما يبنيها من اوسلو حتى موضوع التطبيع بين السلطة الفلسطينية واسرائيل الي الحوار الاورومتوسطي، وان نجح الزوار في حواراتهم فالشيخ يزوه لانه قد وفر ارضية لهذا النجاج، وان فشل وهو ما يحصل دوما ودون الاعلان عن ذلك الفشل، فالعيب في هذه الحالة وحسب راي الشيخ بالمجتمعن انفسهم لانهم لم يحسنوا استثمار ارضية التي وفرها لهم الشيخ شرم، وفي كلا الحالتين الشيخ لا يخسر، بل انه وجحسبه يربح، وهو المولع بالاضواء، وعقدة

### فوزي منصور\*

■ أعلن مؤخرًا أن موريتانيا تعاقدت مع شركة فرنسية علي حد خط أنابيب من نهر السنغال الي العاصمة نواكشوط لتزويدھا بالمياه الصالحة للشرب بقيمة 380 مليون دولار، ووصف المشروع بأنه غير مسبوق وينفذ لأول مرة في تاريخ موريتانيا وسيتيح فرص عمل لمئات من الموريتانيين.

والذي أراه أنه كان بالإمكان بلوغ الهدف من ذاك المشروع بتكلفة أقل ومردوديه أكبر، ومشروع آخر عبارة عن: حفر قناة ملاحية من نهر السنغال حتي ميناء نواذيبو شمال موريتانيا بالاتفاق والتعاون مع جمهورية السنغال، وفي اطار مخطط للتنمية المشتركة، وتنفيذ شركة مقاولات عمارة موريتانية/سفنغالية.

ولا يحتاج هذا المشروع لغير شراء آليات حفر وشحانات لنقل مخلفات الحفر. ويعتمد على عمالة كثيفة متوفرة في البلدين، يتم تحويلها الي مزارعين بعد الانتهاء من تنفيذ المشروع في اراضي الساحل الموريتاني. هذا الساحل الذي كان يمكن تثبيت ماله بأشجار الكاسايا ونخيل التمر وزراعته بالفول السوداني والبصل والنباتات الطبية والتوابل ونبات السكر والغطن قصير التيلة والدخن ونبات الجويا والخضروات والفواكه مثل الموز والانااس والمانغو....إلى آخر محاصيل المناطق الحارة.

ولم يكن تنفيذ هذا المشروع سيوفر وسيلة نقل شركة أجنبية أو الحصول علي قرض كبير يضاف عبء سداهه الي أعباء الاقتصاد الوطني الناتجة عن القروض الأجنبية السابقة.

وكان هذا المشروع سيوفر وسيلة نقل رخيصة في متناول يد عدد كبير من المستثمرين في البلدين وزيادة في الدخل القومي وإمكانية قيام صناعات تحويلية غذائية عليه توفر الاحتياجات المحلية من مواد

شهادة الليسانس في القانون والسياسة. وكان يعمل أثناء دراسته كموزع للورود على المحال التجارية من أجل أن يستطيع تمويل نفسه ماديا أثناء دراسته. وحاول ساركوزي الحصول على درجة دراسية أعلى من معهد الدراسات السياسية في باريس، إلا أن معدلاته الضعيفة ورسوبه في درس اللغة الانكليزية منعهام من الحصول على هذه الدرجة. وحصل في عام 1981م على إجازة ممارسة لمهنة المحاماة وعمل محاميا طبقا لذلك، مع زميلين في مكتب للمحاماة في مدينة باريس.

### حياته الزوجية

في عام 1982م تزوج ساركوزي من فتاة فرنسية وزرق بولدين منها. ولكن في عام 1984م إلتقى بفتاة فرنسية أخرى إسمها (سيسيليا سيغانه)، حيث كان عمدة حي «نويي» آنذاك وهو أحد الأحياء الراقية في مدينة باريس، وكان ذلك أثناء إجراءات الزواج الرسمية لهذه الفتاة مع زوجها نجم التلفاز الفرنسي المشهور (جاك مارتان). لم يد هذا الزواج طويلا بين العروسين؛ حيث تركت سيسيليا زوجها النجم المشهور في عام 1989م، لكي تلتحق بعشيقها ساركوزي الذي تزوجها رسمياً عام 1996م ورزق بولد منها.

### حياته السياسية

إنضم إلى حزب «الاتحاد الديمقراطي من أجل الجمهورية» في عام 1974م. وفي عام 1976م إنضم إلى حزب جديد اسمه «التجمع من أجل

الدور الفاعل حتى ولو كان شكليا او سياحيا!

مؤتمر شرم الشيخ؛ من ينقذ من؟

كان المؤتمر بشقين الاول لدول جوار العراق، والثاني لدول مجلس الامن بمعبة الدول المانحة لتابعة الوضع العراقي، وشارك فيها الامين العام للامم المتحدة بان كي مون الذي حلف بان لا يزور العراق ثانية بعد الربيع الذي عاشه نتيجة تعرض مؤتمره الصحافي في المنطقة الخضراء للقفص الصاروخي، وحضرهوا ايضا السيد سوتاما مثلا عن الاتحاد الاوروبي المرحوب من الهجرة المتزايدة والمتواترة التي تطرق ابواب افطاره، اضافة الي السيد عمرو موسى الذي حاول ان يوفق بين موضوع المصالحة وموضوع راية الطول الانية دون جدوى لان المصالحة تحت راية الجامعة العربية غير مرغوب بها فالمصالحة المطلوبة امريكا مصالحة تجري بشرطو المنطقة الخضراء ومصالحة عمرو موسى بدون شروط، انه يترك مسبقا مشاشة ما يقولون ويعرفن ان الحل الجزري لا يقوم دون الاستماع لشروط المقاومة كونها الرقم الاصل في العمادة العراقية كلها، وهو يعلم ايضا ان المؤتمرين امريكانا كانوا ام عراقيين يريدون من المؤتمر ان يمنحهم نوعا من الشحنات للتغطية على فشلهم وفرصة لتطبيع الاوضاع دون

# من هو نيكولا ساركوزي؟

الديمقراطية». وفي عام 1980م دعم جاك شيراك في العملية الإنتخابية. وقد أصبح في عام 1983م عمدة منطقة «نويي» المطورة في العاصمة باريس. أصبح عضوا في البرلمان الفرنسي وهو في عمر الراجعة والثلاثين. وتسمن وزارة المالية والإقتصاد وهو في عمر الثامنة والثلاثين. في عام 1993م حصل عمل إرهابي في روضة أطفال تقع في حي «نويي»، حيث احتجز إرهابي آنذاك عددا كبيرا من الأطفال في روضتهم، وقد كان ساركوزي يتفاوض مع هذا الإرهابي بصفته عمدة حي «نويي». وقد هدد الإرهابي بتخجير المدرسة وقتل الأطفال إن لم تتحقق مطالبه. واستطاعت شرطة التدخل السريع الخاصة قتل الإرهابي وتخليص الأطفال منه وقد حسبت نتائج هذه الحادثة كسبا لاساركوزي.

دعم ترشيح إدوارد بالادور ضد جاك شيراك في عملية الإنتخابات الرئاسية التي أجريت عام 1995م. ولكن جاك شيراك إنتصر في هذه الإنتخابات وحصل على رئاسة الجمهورية، وهذا ما أدى إلى إيقاف أو تجميد فعاليات ساركوزي السياسية في حينه. ولكن في انتخابات عام 2002م دعم ساركوزي الحملة الإنتخابية لجاك شيراك، وهكذا حصل على حقيبة وزارة الداخلية. وأظهر خلال تجربته في العمل بهذه الوزارة عضلاته المنتفخة أمام مظاهر العنف التي حصلت في الضواحي الباريسية من قبل المغتربين الأجانب. كما أنه طبق سياسة حازمة في مجال سلامة السير والحد من حوادث الطرق، حيث قُلت نسبة وفيات حوادث السير إلى 34 في المئة في الفترة الواقعة بين 2002 إلى 2006م. أعلن ساركوزي نيته ترشيح نفسه لمنصب رئيس

# ليس على شرم الشيخ حرج!

معالجتها! المؤتمر الخاص بجوار العراق كان فاشلا بكل القاموس، فالتناقضات بين خطاب الحكومة الايرانية الذي يحمل الاحتلال امريكي مسؤولية التزدي الحاصل في العراق والخطاب امريكي والعراقي واضح بمنطقة الشكلي على اقل تقدير، ولسورية موقف واضح يؤكد على ضرورة جدولة انسحاب القوات الأجنبية، وهذا الموقف يناقض ما تريده الإدارة امريكيةه وصنيعها الحكومة العراقية، والوقف التركي والسعودي يحذران من تداعيات السياسة الطائفية والعرقية السنتفحة في العراق، ولم يجد المؤتمر شيئا يتفق عليه سوى اعادة تكرر ما جرى الاتفاق عليه سابقا من تفعيل دور اللجان المشتركة وهي صيغة واضحة لتفادي الخروج ببيان لا يقول شيئا محمدا!

اما في مؤتمر دول مجلس الامن المانحة فقد عبرت معظم الكلمات عدا كلمات امريكا والمكسي والملكة المتحدة عن قلق المشاركين فيه من استمرار الفوضى الأمنية والفساد والهجرة التي تصعب معها انجاز اي مساعدة حقيقية للشعب العراقي، واكدت كلماتهم على اهمية العمل السياسي وتقدميه السعودية وحتى يمكن الاستفادة من سكران المجتمعون بتوصيات عملية محددة تحقق ما او ردهن كلماتهم، عدا توصية تيمية لا علاقة مباشرة لها بالخراب الجاري في العراق لانها ليست مشكلة

السنة التاسعة عشرة – العدد 5579 الاربعة 9 ايار (مايو) 2007 – 21 ربيع الثاني 1428 هـ



# مخارج سورية لحل الأزمة في لبنان

### ثائر الناشف \*

■ هكذا هو حال لبنان، الصغير في حجمه الكبير في مشكلاته، لا يكاد يبدأ ناسه من معمعة الحروب الكبرى حتى يدخلوا في أتون الحروب الصغرى، بكل ما تحتويه من اقتتال أهلي ومذهبي بغض وتطاحن سياسي وإعلامي، لم يبق ولم يبد منه شيئاً بالأمرس مرت ذكرى الحرب الأهلية، وأفتدة اللبنانيين واجفة مشحونة بالرعب والهلع الشديدين خوفاً من تكرارها، وغداً تقترب الذكرى الأولى لعدوان توموز (يوليوس) الأثم، وأنهاثم مشتتة ومنقسمة على أمرها وسط استقطاب سياسي ومذهبي، لا أحد يستطيع أن يقدر مخاطره، ولا أن يتكهن بتداعياته الكارثية.

من هذا الموقع الخطير، يحتاج لبنان إلى من يصدم جراحه ويمنع نكاهها ويبرع لإسعافه في حال تعرض لجروح جديدة، وهذا يستدعي الفوض في أعماق الأزمة التي يعيشتها لبنان في هذه المرحلة بالذات من عمره السياسي، الذي تتمنى أن يكون طويلاً، سيما وأنه كتب بدماء شهدائه الأوائل في ايار (مايو) عام 1916 وحتى آخر قافلة منهم عام 2007.

التحدي الأكبر الذي يواجهه لبنان اليوم، يتمثل بثناثة الحكمة ذات الطابع الدولي، وحكومة الوحدة الوطنية، وما عدا ذلك فهي تحديات ثانوية، لا خوف منها على مستقبل لبنان ومصيره، لب المشكلة هو كيف سيخرج من هاتين الثنائيتين معافى سليماً بدون أي جروح أو مطبات؟

مخرج لبنان الوحيد، بتأزر أهله وجيرانه من حوله، وتقصص سورية بالدرجة الأولى، إلى جانب مؤازرة الدول العربية والأجنبية على حد سواء، فالخروج السليم من هذا النفق المسود، في أي يكون لبنان اللبنانيين فقط، ومعناه أن يتخى الفزقاء اللبنانيون جانباً من تحالفاتهم السياسية، مع الشرق إيران والغرب فرنسا وأمريكا، هنا يصبح لبنان (وإنما) كما قال النائب جورج عديوان في إحدى جلسات البرلمان المقفلة أبوابه بمفاتيح الرفض الحديدي، وهناك مخرج آخر يعيدنا إلى أربعينات القرن الماضي، تاريخ استقلال لبنان، فإمّا أن يختار العلاقة مع فرنسا أو مع سورية؟ لكن الاختار الأمل وقتها، اختيار لبنان، وهو ما كشف عنه النائب سمير فرنجية.

وبالنسبة لتأزر الجيران، وكذاً عنينا سورية على وجه التحديد، لأنها الأكثر انتفاعاً من لبنان في جميع أحواله واضطرابه، ولا أحد قادر على نسيان استمرار الأدوار التي لعبتها في لبنان بسليها وإيجابها، فهي كما أخذت منه أعطته، أي أنها لم تعطه أكثر مما كان يريد، ولم تأخذ حرفة لإذاعة صوت لبنان قبل أن يلفظ أنفاسه الأخيرة (نحن أخذنا وأعطينا).

يتعلق بمشاكل لبنان؟ ليس للبنان جيران آخرون غيرها كالأردن وإسرائيل؟ هذا صحيح في جزء منه، أما الصحيح في كله، أو الترابط الوثيق في القضايا بين لبنان وسورية، يصعب على أي خبير سياسي أو دبلوماسي فصلها عن بعضها البعض، ويسرنا أن نسمع وزير الخارجية السوري وليد المعلم، يقول على فضائية (anb)، أن سورية جسر لبنان الوحيد ولبنان بوابة سورية تجاه العالم والغرب.

الديمقراطية في لبنان، لا تقوم على حكم الأكتذرية، إنما على الوفاق والتوافق الوطني، ولا يحق لطائفة أن تلغي الطائفة الأخرى، السؤال الذي يطرح نفسه، لماذا يتجاوز حزب الله هذه القاعدة؟ إلا إذا كان يعتبر نفسه الاستثناء الوطني، الذي يحق له ولطائفته ما لا يحق لغيره؟

في هذا السياق، يظل الموقف السوري من قضية سلاح الحزب أكثر غموضاً ومراوغة، فعندما سئل المعلم، لماذا لم تفتح جبهة الجولان السوري مع إسرائيل حتى الآن، أسوة بجبهة الحزب اللبناني؟ أجاب بقطاب: في سورية توجد دولة تقور بدخول الحرب أو السلم، أما لبنان فلم تكن توجد فيه دولة، لذلك قالت أيمسقل أن لا يوجد في لبنان دولة ومؤسسات وبرلمان؛ ماذا يوجد إذ؟ ما بل فعلت سورية طيلة سنوات وجودها في لبنان؟ ألم يعترف الرئيس اللبناني إميل لحود، وهو من أشد أصدقائهم بغضلها في تمكين قيام الدولة اللبنانية؟ اللهم إلا إذا كانت تعتبر أن سلاح الحزب ينتهي مفعوله بقيام الدولة القائمة أصلاً؟

آخر الكلام، الحال من بعضه، بالنسبة للبلدين، لأن مخارج الأزمة في لبنان بات معروفاً أين تقع مفاتيحها، بالمقابل فإن حالات القلق والإرتباك في سورية معروف أيضاً مصدرها.

بعض القوانين الصارمة في هذا المحور كقانون «تهذيب الهجرة وعملية إدماج الأجانب» لعام 2006م، ومن أهم فقرات هذا القانون قبول المهاجر على أساس إختيار تفضيلية بابئة وليست عشوائية. وطرد الغرباء غير الشرعيين من الأراضي الفرنسية.

أما توجّه ساركوزي في إطار السياسة الخارجية فإنه مثار جدل بين المطلين، حيث يرى الكثيرون بأن ساركوزي سيجري تغييرا واضحا في السياسة الفرنسية الحالية. إذ أنه من المتوقع أن يفتح صفحة جديدة في علاقات فرنسا مع ساركويزية، خصوصا علاقات فرنسا مع أمريكا وإسرائيل، حيث يتوقع المطلون السياسيون إنفراجا واضحا في طبيعة هذه العلاقات. وربما ساركويزي دورا ما في مخططاته الاستراتيجية المستقبلية وعلاقات بلاده بهذين البلدين!

ان التقارب الفرنسي- الأمريكي ربما يخفف من وطء الضغوط السياسية والإنتقادات اللاذعة التي تعرضت لها الإدارة الأمريكية ولا زالت تتعرض لها من قبل فرنسا بسبب إجتياحها للعراق، حيث فقدت فرنسا الكثير من مصالحها الاقتصادية في هذا البلد نتيجة لهذا الإجتياح؛ كما يتوقع المطل السياسي توافقا وتقاربا أمريكي فرنسيا في الأمور الساخنة وليا كالثف النووي الإيراني وملف الشرق الأوسط ومشكلة «الإرهاب» والوضع في إقليم دارفور وغيرها من الأمور والأوضاع العالمية العالقة.

\* كاتب من المغرب يقم في بلجكا mhamood@skynet.be

والخذي، ووو، بحيث صار تصنيف العراق بعقدة الدول المصابة بداء الفشل الشامل، لقد شهد العراق اسرع عملية انحدار لدولة بكل مكوناتها في الحسابات القياسية، فخلال أربع سنوات اصبحت الفوضى النوعية سمة مزمنة من سمات العراق الجديد، العراق المحتل المختل الذي لا تقوم له قائمة من نهب المحتلين وإعادة بناء دولته المستقلة القوية واستعادته لثرواته المنهوبة!

مؤتمرات تكرر نفسها وكانها تدور بحلقة مفرغة، تعددت المؤتمرات والنتيجة واحدة، تواترت الخطط الامنية والنتيجة كانت دوما واحدة، الفشل الفشل ولا شيء غير الفشل! لاشي الا ان حوالي عشرة مؤتمرات دولية-دول الجوار، الدول المانحة، الامم المتحدة حول الاعمار واللاجئين-بعض تلك المؤتمرات عقدت بتدخل امريكي مباشر وبعضها غير مباشر وبعضها بمبادرة دول الجوار الحريصة على استقرار العراق، وفي كل الاحوال تصرفت الحكومة العراقية العميلة وكانها ليست صاحبة مشكلة وإنما هي تعالج مشكلة مرحلة ولا هذا في المغالطة التي تحاول بها الادارة امريكية ايضا تدير فشلها، ولا غرابة في هذا حال

لو دعت الادارة امريكية لعقد مؤتمر دولي جديد حول افغانستنا والعراق والوصول بحضور الامم المتحدة لدراسة اهمية مواجهة الازهاب فيها والزام دول العالم بالتبرع لحكومات البلدان الثلاثة لكي تخفف العبء عن كامل امريكا وادارتها المتعبة؛

\*كاتب من العراق

# الدعوة الى فتح باب الهجرة والتجنس بين الاقطار العربية وأهمية التجربة السعودية

كان بالإمكان استثمارها وضخها في الاقتصاد الوطني لهذه البلاد. ان تواجد المهاجرين العرب وتجنيسهم سيفتح المجال لهم بالاقامة الدائمة ومن ثم يمكن ذلك من استثمار مداخلتهم في الاقتصاد المحلي لهذه الدول التي سيصبحون مواطنين بها وأعضاء فعالين بها. ان ارتباط المهاجر العربي بهذه الدول العربية بعد تجنيسه سيفتح مجال الاستثمار الاقتصادي والبشري للدول المستضيفة. ان الارتباط بين المهاجر العربي المجنس ببلاده العربية المستقبلية له آثار تتحول تدريجيا الى دول تعتبر الام قد يخلق استقرارا سياسيا واقتصاديا اذا ما وظف بالطريقة العلمية المطلوبة.

<b>الخاتمة</b>
هل يمكننا الاستفادة من تجارب الآخرين وتجارب الامم الاخرى في الاستفادة من الهجرة والتجنس؟ تجربة السعودية نباركها ونأمل ان تقوم البلاد العربية الخليجية وليبيا بفتح باب الهجرة المنظمة مع الاقطار العربية المزمحة بالسكان من اجل مستقبل افضل للمواطن العربي.
نحنى التجربة السعودية ونأمل التوسع في تطبيقها والاقتصر فقط على العلماء والاطباء بل تشمل فئات اخرى من المهاجرين العرب.

\* رئيس الجمعية الاوروبية العربية للحامين والقانونيين بباريس

آنية، وهي تخفيف بعض الديون الخارجية للعراق من بعض الدول المانحة كبادرة حسن نية لانها غير قادرة على تغيير سياسة المحتلين وصنيعهم في العراق!

امريكا تبسحت عن طوق نجاة، لا يمكنه الاوروبيون او العرب، النجاة وطوقها مروهون بيد مقاومة العراق وحدها، وللعرب ان يستفيدوا من ورطة الامريكان في العراق لتخسين مواقعهم بالذات من نهب الهيمنة الامريكية-الاسرائيلية دون ان يكونوا عونا مع الامريكان وصانعهم على مقاومة اهل العراق المنتصرة، العرب مطالبون بان يلعنوا دورا ايجابيا لتقريب سامة الخلاص من الاحتلال وتدابيعته للشروع ببناء عراق حر ومستقل يكون نخرا لامة ومستقبلها الواعد لا ان يرقصوا على كل الحبال لسقوط احتمال اقوى لكل راقص لا عزوة وتقى ليديه.

كثرة المؤتمرات دون نتائج دليل فشل

بفضل الاحتلال امريكي وعمليته السياسية تحقق للعراق رقم قياسي جديد وهذه المرة بعدد المؤتمرات والاجتماعات الاقليمية والدولية التي تتناول اوضاعه ومستقبله، فبعد الارقام القياسية المتحققة باعداء الصحايا والغوروين، واللاجئين، والتهجير، والفساد، والتدهور الصحي والتعليمي

ترسبات يراها علماء الاجرام بانها

الموطن الذي يؤدي الى التناقص في البنية النفسية للمواطن مما يخلق لديه الشعور النفسي الذي يؤدي الى ما يسمى بالاجرام الفردي ومن ثم يؤدي الى انهيار المجتمع ومستقبل هذه الشعوب، وهو ما نهبت اليه عبر التاريخ مدرسة العلوم الجنائية ببنية شيكاغو الذي كان محل دراسة من قبل الحكومة الامريكية آنذاك ومن ثم اعتبر الصراع الثقافي من اخطر الصراعات التي تعصف بالدول والامم والشعوب. فتح باب الهجرة بين الاشقاء العرب سوف لن يورث على البنية الثقافية و الاجتماعية لأي من هذه البلدان بل انه سوف يؤدي الى خلق تناقض بين المهاجر او المتجنس والقاطن الاصلي لكي يتبلور الافكار وتصهر في ثقافة عربية ولغة واحدة وعادات وتقاليد لا تختلف من قطر الى اخر، ومن ثم سيكون الانصهار والاندماج السريع وبدون اية عوائق لغوية او تربية او اخلاعية.

هذا المكسب السكاني العربي الهائل المتمثل في التجانس اللغوي والفكري والثقافي بين العرب هو اكبر مستثمر لنجاح وتوطن سكان لهذه الدول العربية التي تتفقد الى سكن

ولربما نرى تجربة الامريكيين والكنديين والاسـتـراليين والنيوزلنديين في استثمارهم للعوامل الثقافية واللغوية ودوره في نجاح الهجرة والتجنس حيث ان هذه الدول ومنذ بداية فتح باب الهجرة المنظمة اجنبية المهربة عن طريق غير شرعي

### د. الهادي شلوف\*

■ أقدمت المملكة العربية السعودية منذ عدة ايام فقط على اتخاذ خطوة شجاعة وجديرة بالاشارة اليها الا وهي قيامها باصدار تشريع يسمح للاجناب بالحصول على الجنسية السعودية وحتى يمكن الاستفادة من الخبرات والعقول العربية المتواجدة بالمملكة من اطباء وعلماء الخ. منذ مدة لا تتجاوز شهرا قدمت بتوجيه الدعوة الى فتح باب هجرة 20 مليون عربي الى القطر الليبي وذلك لنقص السكان وللقفـاض على العوقات الاجتماعية والنهوض بالاقتصاد الليبي ومن اجل التغيير السياسي الذي تتطلب الدولة الليبية والتي تعاني وتعيش في مرحلة الجمود والتكس والتبلد السياسي، هذه الدعوة نشرت بصحيفة «القدس العربي» يوم 14 نيسان (ابريل).

**لماذا نطالب بفتح باب الهجرة بين البلاد العربية وفتح باب التجنس لهم؟**

اغلب البلاد العربية باستثناء مصر وتونس والمغرب والاردن تعاني من نقص سكاني وهذا النقص رهيب نجده في الخليج العربي وليبيا التي تكثف بالعمالة الاسيوية والافريقية وحتى الاوروبية والأمريكية، مما خلق وحسب يخلق تضادا اجتماعيا وتأثيرا على الثقافة العربية والمحلية من عادات وتقاليد ويؤدي الى الانهيار الاجتماعي والثقافي ويحدث

## نموذج تشوڤري

### محمد كريشان

■ **ما يجبري هذه الأيام في باكستان جدير حقًا بوقفة تأمل كبير**
قضاة البلاد افتخار تشوڤري الذي كان الرئيس برويز مشرف قد نحاه من منصبه رئيسا للمحكمة العليا لم ينجح فقط في الطعن في هذا القرار وأثبات بطلانه وإنما استطاع أيضًا أن يتحول إلى رمز سياسي كبير خرجت الناس لاستقباله بالألاف وهو ينتقل بسيارته بين مختلف المدن من العاصمة اسلام آباد إلى مدينة لاهور. ولهذه القصة وجهان: الأول أنه مهما بدت قرارات الرئيس جائرة أو في غير محلها تبقى إمكانية العمل قضائيا ودستوري على ابطالها أمرًا ممكنًا بحول دون اعتبار مثل هذه القرارات نهائية ولا معقب لها حتى وإن تأخر قليلا أو كثيرا إرجاع الأمور إلى نصابها، أما الثاني، وهو الأهم للمراقبين الأجانب والعرب منهم تحديدا، فيتعلق بالوقوف على حقيقة أن الرأي العام اذا ما نفخ يديه، بدرجات قوة متفاوتة، من حكامه سرعان ما يثقل بحثًا عن نماذج جديرة بالتقدير وهو في هذه الحالة غالبا ما يجد ضالته في القضاة إلى

درجة أن عديد المحللين الباكستانيين لم يتردوا في القول بأن تشوڤري تحول رغم انه في زعيم سياسي في الناس بخروجهم العفوي والجناسي لاستقباله على قاعة الطريق ورعيه بالورود إنما أرادوا التعبير عن امتعاضهم من الحكم المطلق لمنرف وسعيه للذوب لاسكات مخالفيه مما حول خروجهم هذا وحفاوتهم الكبيرة من اقتصاده الرئيس إلى نوع من تسجيل امتعاضهم التي سرعان ما تحول إلى مناقفة مع هذا الأخير أدت غرضها في النهاية طالما أن رئيس الوزراء وصل حد التهديد بغرض حالة الطوارئ في البلاد لفساد بهجة هذه الظواهر الشعبية المتنامية. وقد كان لنا في البلاد العربية في السنوات القليلة الماضية حالاتان مشابهتان وان جآتا طبعيا في سياقين مختلفين ويحدثن أكثر اختلافًا: الأولى في تونس عندما تم عزل القاضي مختار الجياوي بعد توجيه رسالة شهيرة وجرئية إلى رئيس الدولة يشكو فيها من حال القضاء في بلاده والثانية في مصر عندما وجد الجميع في اشرف القضاء على الانتخابات صمام أمان ضد التزوير الذي كثيرا ما اتهمت به السلطات. وفي الساحلتين تحول القضاء إلى نجم سياسي فاعل فصار القاضي التونسي سواء برأفته أو الداخل الفلسطيني بعدم جدوى المقاومة، ولكن نتائج تلك الغامرة أصبحت الآن تناصره وتؤسس مرحلة جديدة في تاريخ الاحتلال غير واضحة المعالم والأثر. لقد كانت «اسرائيل» حينها له دولة، ويضعف هذا الجيش وتراجعه، أصبح وجود الدولة مهزوزًا ومهدد.

■ **كاتب وصحافي بحريني يقبع في لندن**

لكن مثل هذه القاعة قد يصيبها التراجع إذا ما تسربت المخاوف المشروعة تلك داخل النفوس والعقول، والتي قد تتحول، إذا ما جرى امتهالها، إلى شكوك بقدره القادرة على حماية نفسها من خطر الانقسام خاصة إذا ما تكررت مثل هذه الحوادث التي سيواصل المحلل قطعًا السير بها قداما، وتلك حالة طبيعية عندما تكون المقاومة الألى والكتن الذي يعوض كل التضحيات. فمصاحب الكنز عادة يظل يخشى من فقدانه في غياب الاطمئنان إلى سلامته، الامر الذي يعكس سلبيا على حماس البعض ويقلل من حجم المدد والإسناد اللازمين. وهذا الامر يحد ذاته يعطي الازراء لتحقيق بنصر» ما في لبنان، ليستطيع اقتاع الداخل الفلسطيني بعدم جدوى المقاومة، ولكن نتائج تلك الغامرة أصبحت الآن تناصره وتؤسس مرحلة جديدة في تاريخ الاحتلال غير واضحة المعالم والأثر. لقد كانت «اسرائيل» حينها له دولة، ويضعف هذا الجيش وتراجعه، أصبح وجود الدولة مهزوزًا ومهدد.

لكن مثل هذه القاعة قد يصيبها التراجع إذا ما تسربت المخاوف المشروعة تلك داخل النفوس والعقول، والتي قد تتحول، إذا ما جرى امتهالها، إلى شكوك بقدره القادرة على حماية نفسها من خطر الانقسام خاصة إذا ما تكررت مثل هذه الحوادث التي سيواصل المحلل قطعًا السير بها قداما، وتلك حالة طبيعية عندما تكون المقاومة الألى والكتن الذي يعوض كل التضحيات. فمصاحب الكنز عادة يظل يخشى من فقدانه في غياب الاطمئنان إلى سلامته، الامر الذي يعكس سلبيا على حماس البعض ويقلل من حجم المدد والإسناد اللازمين. وهذا الامر يحد ذاته يعطي الازراء لتحقيق بنصر» ما في لبنان، ليستطيع اقتاع الداخل الفلسطيني بعدم جدوى المقاومة، ولكن نتائج تلك الغامرة أصبحت الآن تناصره وتؤسس مرحلة جديدة في تاريخ الاحتلال غير واضحة المعالم والأثر. لقد كانت «اسرائيل» حينها له دولة، ويضعف هذا الجيش وتراجعه، أصبح وجود الدولة مهزوزًا ومهدد.

■ **كاتب وصحافي بحريني يقبع في لندن**



قوية لرئيس الوزراء الاسرائيلي، باعتباره المسؤول الاول عن شن الحرب بدون وجود خطة عسكرية محكمة، وبدون الاستماع إلى نضاح الخبراء، اولرت اعتقد ان باكان ما لدى «اسرائيل» من امكانيات عسكرية، حسم الحرب ضد لبنان بسرعة وانتصار. ولكن ذلك لم يحدث، فبعد 34 يوما من التدمير الهائل والوحشية غير المسبوقة، خرج حزب خاسرة، هذا ما قاله الكثيرون يومها، في ما عدا بعض الزعماء العرب في مصر والسعودية والاردن الذين لا يستطيعون استمراء نطق النصر ولا يتقنون لغته، ولمرت فينتام بلوح امام النفسية الامريكية، واهضت هناك قاعدة بضرورة الفاصلة التدريجية مع قضية العراق، لحقن الدماء الامريكية واحشاء ظاهرة الارهاب التي اصبحت اكثر اتساعا. الرئيس الامريكي، هذا الذي كان يمثل يعيما للعالم بسبب سلطاته الواسعة وقدرته على اتخاذ القرارات بشأن الحروب ضد من لا يخضع لقراراته وهيئته، أصبح الآن يستجدي بتواضع من مناوله يه اقرار الموزاتات والسياسات العسكرية، وتراجع نفاذه حتى اصبح أقل شأنا، في نظر المجلة الكنورة، من اسامة بن لادن، لقد اثبتت الورطة الامريكية في العراق ان القوة العسكرية وحدها لا تنفع ولا تحسم القضايا المعقدة، فاشطنق التي اطلقت مقولة «محور الشر» لوصف ايران وسورية بالإضافة لكوريا الشمالية، تجر نفسها مرعفة على التفاوض معها، ام ال الخروج من المازق العراقي الخطير، وما شهدته اجتماعات شرم الشيخ الاسبوع الماضي من اتصالات بين هذه الأطراف الثلاثة يعكس مدى ما وصلت اليه الولايات المتحدة من قناعة بضرورة العسكرية وحدها لا تحسم القضايا المعقدة، واستعمل القوة العسكرية لتصفية الحسابات، ربما جاء ذلك استجابة لتوصيات تقرير بيكر- ماسيلتون، الذي بحث أزمة العراق وسلب الخرج منها. مهما كان الامر فليس مستبعدا ان يكون العالم على موعد مع عهد جديد تتصرف فيه امريكا بطريقة أقل وعونة، مستفيدة من تجرباها التي على مدى العقود الثلاثة الأخيرة. وان كان الكثيرون يشككون في حدوث ذلك بهذه السرعة.

اما ثالث الخلالة، يهود اولرت، فقد أصبح هو الآخر ضحية لسياسات الغطرسة والاحتمال من جهة، والشعور بالواقعي بان القوة وحدها تكفي لعودة الامرات، وجاء تقرير الياهو فينوغراد الاسبوع الماضي ليوجه صغعة توسعت دائرة مناوئي سياسات البيت الابيض، حتى أصبحت حالة شعبية داخل الولايات المتحدة. هذه الحالة هي المسؤول عن تراجع حظوظ الحزب الجمهوري الذي ينتمي اليه الرئيس في الانتخابات الاخيرة، والتصويت للحزب الديمقراطي الذي أصبح يهيمن على الكونغرس، ويحرم الرئيس من القرارات التي تطلق يده في الانفاق على الحرب وزيادة التورط الامريكي فيها. لقد أصبح شبح فيتنام يلوح امام النفسية الامريكية، واهضت هناك قاعدة بضرورة الفاصلة التدريجية مع قضية العراق، لحقن الدماء الامريكية واحشاء ظاهرة الارهاب التي اصبحت اكثر اتساعا. الرئيس الامريكي، هذا الذي كان يمثل يعيما للعالم بسبب سلطاته الواسعة وقدرته على اتخاذ القرارات بشأن الحروب ضد من لا يخضع لقراراته وهيئته، أصبح الآن يستجدي بتواضع من مناوله يه اقرار الموزاتات والسياسات العسكرية، وتراجع نفاذه حتى اصبح أقل شأنا، في نظر المجلة الكنورة، من اسامة بن لادن، لقد اثبتت الورطة الامريكية في العراق ان القوة العسكرية وحدها لا تنفع ولا تحسم القضايا المعقدة، فاشطنق التي اطلقت مقولة «محور الشر» لوصف ايران وسورية بالإضافة لكوريا الشمالية، تجر نفسها مرعفة على التفاوض معها، ام ال الخروج من المازق العراقي الخطير، وما شهدته اجتماعات شرم الشيخ الاسبوع الماضي من اتصالات بين هذه الأطراف الثلاثة يعكس مدى ما وصلت اليه الولايات المتحدة من قناعة بضرورة العسكرية وحدها لا تحسم القضايا المعقدة، واستعمل القوة العسكرية لتصفية الحسابات، ربما جاء ذلك استجابة لتوصيات تقرير بيكر- ماسيلتون، الذي بحث أزمة العراق وسلب الخرج منها. مهما كان الامر فليس مستبعدا ان يكون العالم على موعد مع عهد جديد تتصرف فيه امريكا بطريقة أقل وعونة، مستفيدة من تجرباها التي على مدى العقود الثلاثة الأخيرة. وان كان الكثيرون يشككون في حدوث ذلك بهذه السرعة.

■ **كاتب وصحافي بحريني يقبع في لندن**

لكن مثل هذه القاعة قد يصيبها التراجع إذا ما تسربت المخاوف المشروعة تلك داخل النفوس والعقول، والتي قد تتحول، إذا ما جرى امتهالها، إلى شكوك بقدره القادرة على حماية نفسها من خطر الانقسام خاصة إذا ما تكررت مثل هذه الحوادث التي سيواصل المحلل قطعًا السير بها قداما، وتلك حالة طبيعية عندما تكون المقاومة الألى والكتن الذي يعوض كل التضحيات. فمصاحب الكنز عادة يظل يخشى من فقدانه في غياب الاطمئنان إلى سلامته، الامر الذي يعكس سلبيا على حماس البعض ويقلل من حجم المدد والإسناد اللازمين. وهذا الامر يحد ذاته يعطي الازراء لتحقيق بنصر» ما في لبنان، ليستطيع اقتاع الداخل الفلسطيني بعدم جدوى المقاومة، ولكن نتائج تلك الغامرة أصبحت الآن تناصره وتؤسس مرحلة جديدة في تاريخ الاحتلال غير واضحة المعالم والأثر. لقد كانت «اسرائيل» حينها له دولة، ويضعف هذا الجيش وتراجعه، أصبح وجود الدولة مهزوزًا ومهدد.

■ **كاتب وصحافي بحريني يقبع في لندن**

## الهزومن الثلاثة وحتمية سقوط امبراطورية الشر

■ **د. سعيد الشهابي \***

أكثر ايجابية في النقطه، ولكنه لم يفعل. اما الذريعة التي قدمت بشكل متكرر فهي ان هذه السياسة تتيح للمسؤولين البريطانييين ممارسة ضغوط اكبر في اللقاةات الخاصة مع الاسرائيليين والامريكيين، وهذا العنصر فاشدة من التصريحات والمواقف العلنية المعارضة لسياساتهم، ولكن منقذي بلير يقولون انه انتجح سياسة عدم ازعاج لبنان، فلو كان حقًا يمارس العقد القوي في اللقاةات الطرفيين حتى في اللقاءات الخاصة، وانه كان يقول للمسؤولين الامريكيين والاسرائيليين ما يودون سماعه. ويتساءلون عن مدى صدقية بلير في عواه هذه، وكيف انه لم يعترض على الحرب عندما التقى رئيس الوزراء الاسرائيلي بضعة ايام قبل العدوان الاسرائيلي ضد لبنان، فلو كان حقًا يمارس العقد القوي في اللقاةات الخاصة لكان فعل، واما اذا كان قد حاول منع نشوب الحرب، وان الاسرائيليين لم يستمعوا قوله، فما جدوى سياسة «الحوار البناء» العبيد عن الاضواء اذا كانت لا تؤدي إلى نتائج ملموسة أو إلى تغير واضح في السياسات والمواقف الامريكية والاسرائيلية؟ ويقولون ايضا ان بلير اراح جاك سترو من وزارة الخارجية بسبب موقفه التي كانت أقل مسايير للبريطانيين، وان بعض تصريحاته لم تعجب الاسرائيليين، وانه لو كان وزير الخارجية في الصيف الماضي فربما كان سيؤثر على موقف رئيس الوزراء ازاء تلك الحرب المدمرة. اما جورج بوش فلم يسلم هو الآخر من تبعات الحرب المدمرة التي شنها ضد العراق، والتي تحولت إلى مستتقع أسن يبحصر ارواح العراقيين والامريكيين والبريطانيين على حد السواء، فحتمت مجلة «التايم» الامريكية أصبح لها موقف آخر من الرئيس امريكي، ان استنتج من قائمة الشخصيات المائة الاكثر نفوذا على شؤون العالم، وهذا مؤشر خطير، ليس على عدم قوة بوش وشعبيته فحسب، بل على موقع امريكا في العالم، فقد تحولت قضية العراق إلى فخ آخر تم فيه اصطيد المارد امريكي بدون رحمة، فأصبح بين تحت وطأة الألم التواصل نتيجة استمرار العنف والارهاب، وقد

■ **كاتب وصحافي بحريني يقبع في لندن**

لكن مثل هذه القاعة قد يصيبها التراجع إذا ما تسربت المخاوف المشروعة تلك داخل النفوس والعقول، والتي قد تتحول، إذا ما جرى امتهالها، إلى شكوك بقدره القادرة على حماية نفسها من خطر الانقسام خاصة إذا ما تكررت مثل هذه الحوادث التي سيواصل المحلل قطعًا السير بها قداما، وتلك حالة طبيعية عندما تكون المقاومة الألى والكتن الذي يعوض كل التضحيات. فمصاحب الكنز عادة يظل يخشى من فقدانه في غياب الاطمئنان إلى سلامته، الامر الذي يعكس سلبيا على حماس البعض ويقلل من حجم المدد والإسناد اللازمين. وهذا الامر يحد ذاته يعطي الازراء لتحقيق بنصر» ما في لبنان، ليستطيع اقتاع الداخل الفلسطيني بعدم جدوى المقاومة، ولكن نتائج تلك الغامرة أصبحت الآن تناصره وتؤسس مرحلة جديدة في تاريخ الاحتلال غير واضحة المعالم والأثر. لقد كانت «اسرائيل» حينها له دولة، ويضعف هذا الجيش وتراجعه، أصبح وجود الدولة مهزوزًا ومهدد.

■ **كاتب وصحافي بحريني يقبع في لندن**

لكن مثل هذه القاعة قد يصيبها التراجع إذا ما تسربت المخاوف المشروعة تلك داخل النفوس والعقول، والتي قد تتحول، إذا ما جرى امتهالها، إلى شكوك بقدره القادرة على حماية نفسها من خطر الانقسام خاصة إذا ما تكررت مثل هذه الحوادث التي سيواصل المحلل قطعًا السير بها قداما، وتلك حالة طبيعية عندما تكون المقاومة الألى والكتن الذي يعوض كل التضحيات. فمصاحب الكنز عادة يظل يخشى من فقدانه في غياب الاطمئنان إلى سلامته، الامر الذي يعكس سلبيا على حماس البعض ويقلل من حجم المدد والإسناد اللازمين. وهذا الامر يحد ذاته يعطي الازراء لتحقيق بنصر» ما في لبنان، ليستطيع اقتاع الداخل الفلسطيني بعدم جدوى المقاومة، ولكن نتائج تلك الغامرة أصبحت الآن تناصره وتؤسس مرحلة جديدة في تاريخ الاحتلال غير واضحة المعالم والأثر. لقد كانت «اسرائيل» حينها له دولة، ويضعف هذا الجيش وتراجعه، أصبح وجود الدولة مهزوزًا ومهدد.

لكن مثل هذه القاعة قد يصيبها التراجع إذا ما تسربت المخاوف المشروعة تلك داخل النفوس والعقول، والتي قد تتحول، إذا ما جرى امتهالها، إلى شكوك بقدره القادرة على حماية نفسها من خطر الانقسام خاصة إذا ما تكررت مثل هذه الحوادث التي سيواصل المحلل قطعًا السير بها قداما، وتلك حالة طبيعية عندما تكون المقاومة الألى والكتن الذي يعوض كل التضحيات. فمصاحب الكنز عادة يظل يخشى من فقدانه في غياب الاطمئنان إلى سلامته، الامر الذي يعكس سلبيا على حماس البعض ويقلل من حجم المدد والإسناد اللازمين. وهذا الامر يحد ذاته يعطي الازراء لتحقيق بنصر» ما في لبنان، ليستطيع اقتاع الداخل الفلسطيني بعدم جدوى المقاومة، ولكن نتائج تلك الغامرة أصبحت الآن تناصره وتؤسس مرحلة جديدة في تاريخ الاحتلال غير واضحة المعالم والأثر. لقد كانت «اسرائيل» حينها له دولة، ويضعف هذا الجيش وتراجعه، أصبح وجود الدولة مهزوزًا ومهدد.

لكن مثل هذه القاعة قد يصيبها التراجع إذا ما تسربت المخاوف المشروعة تلك داخل النفوس والعقول، والتي قد تتحول، إذا ما جرى امتهالها، إلى شكوك بقدره القادرة على حماية نفسها من خطر الانقسام خاصة إذا ما تكررت مثل هذه الحوادث التي سيواصل المحلل قطعًا السير بها قداما، وتلك حالة طبيعية عندما تكون المقاومة الألى والكتن الذي يعوض كل التضحيات. فمصاحب الكنز عادة يظل يخشى من فقدانه في غياب الاطمئنان إلى سلامته، الامر الذي يعكس سلبيا على حماس البعض ويقلل من حجم المدد والإسناد اللازمين. وهذا الامر يحد ذاته يعطي الازراء لتحقيق بنصر» ما في لبنان، ليستطيع اقتاع الداخل الفلسطيني بعدم جدوى المقاومة، ولكن نتائج تلك الغامرة أصبحت الآن تناصره وتؤسس مرحلة جديدة في تاريخ الاحتلال غير واضحة المعالم والأثر. لقد كانت «اسرائيل» حينها له دولة، ويضعف هذا الجيش وتراجعه، أصبح وجود الدولة مهزوزًا ومهدد.

لكن مثل هذه القاعة قد يصيبها التراجع إذا ما تسربت المخاوف المشروعة تلك داخل النفوس والعقول، والتي قد تتحول، إذا ما جرى امتهالها، إلى شكوك بقدره القادرة على حماية نفسها من خطر الانقسام خاصة إذا ما تكررت مثل هذه الحوادث التي سيواصل المحلل قطعًا السير بها قداما، وتلك حالة طبيعية عندما تكون المقاومة الألى والكتن الذي يعوض كل التضحيات. فمصاحب الكنز عادة يظل يخشى من فقدانه في غياب الاطمئنان إلى سلامته، الامر الذي يعكس سلبيا على حماس البعض ويقلل من حجم المدد والإسناد اللازمين. وهذا الامر يحد ذاته يعطي الازراء لتحقيق بنصر» ما في لبنان، ليستطيع اقتاع الداخل الفلسطيني بعدم جدوى المقاومة، ولكن نتائج تلك الغامرة أصبحت الآن تناصره وتؤسس مرحلة جديدة في تاريخ الاحتلال غير واضحة المعالم والأثر. لقد كانت «اسرائيل» حينها له دولة، ويضعف هذا الجيش وتراجعه، أصبح وجود الدولة مهزوزًا ومهدد.

لكن مثل هذه القاعة قد يصيبها التراجع إذا ما تسربت المخاوف المشروعة تلك داخل النفوس والعقول، والتي قد تتحول، إذا ما جرى امتهالها، إلى شكوك بقدره القادرة على حماية نفسها من خطر الانقسام خاصة إذا ما تكررت مثل هذه الحوادث التي سيواصل المحلل قطعًا السير بها قداما، وتلك حالة طبيعية عندما تكون المقاومة الألى والكتن الذي يعوض كل التضحيات. فمصاحب الكنز عادة يظل يخشى من فقدانه في غياب الاطمئنان إلى سلامته، الامر الذي يعكس سلبيا على حماس البعض ويقلل من حجم المدد والإسناد اللازمين. وهذا الامر يحد ذاته يعطي الازراء لتحقيق بنصر» ما في لبنان، ليستطيع اقتاع الداخل الفلسطيني بعدم جدوى المقاومة، ولكن نتائج تلك الغامرة أصبحت الآن تناصره وتؤسس مرحلة جديدة في تاريخ الاحتلال غير واضحة المعالم والأثر. لقد كانت «اسرائيل» حينها له دولة، ويضعف هذا الجيش وتراجعه، أصبح وجود الدولة مهزوزًا ومهدد.

لكن مثل هذه القاعة قد يصيبها التراجع إذا ما تسربت المخاوف المشروعة تلك داخل النفوس والعقول، والتي قد تتحول، إذا ما جرى امتهالها، إلى شكوك بقدره القادرة على حماية نفسها من خطر الانقسام خاصة إذا ما تكررت مثل هذه الحوادث التي سيواصل المحلل قطعًا السير بها قداما، وتلك حالة طبيعية عندما تكون المقاومة الألى والكتن الذي يعوض كل التضحيات. فمصاحب الكنز عادة يظل يخشى من فقدانه في غياب الاطمئنان إلى سلامته، الامر الذي يعكس سلبيا على حماس البعض ويقلل من حجم المدد والإسناد اللازمين. وهذا الامر يحد ذاته يعطي الازراء لتحقيق بنصر» ما في لبنان، ليستطيع اقتاع الداخل الفلسطيني بعدم جدوى المقاومة، ولكن نتائج تلك الغامرة أصبحت الآن تناصره وتؤسس مرحلة جديدة في تاريخ الاحتلال غير واضحة المعالم والأثر. لقد كانت «اسرائيل» حينها له دولة، ويضعف هذا الجيش وتراجعه، أصبح وجود الدولة مهزوزًا ومهدد.

لكن مثل هذه القاعة قد يصيبها التراجع إذا ما تسربت المخاوف المشروعة تلك داخل النفوس والعقول، والتي قد تتحول، إذا ما جرى امتهالها، إلى شكوك بقدره القادرة على حماية نفسها من خطر الانقسام خاصة إذا ما تكررت مثل هذه الحوادث التي سيواصل المحلل قطعًا السير بها قداما، وتلك حالة طبيعية عندما تكون المقاومة الألى والكتن الذي يعوض كل التضحيات. فمصاحب الكنز عادة يظل يخشى من فقدانه في غياب الاطمئنان إلى سلامته، الامر الذي يعكس سلبيا على حماس البعض ويقلل من حجم المدد والإسناد اللازمين. وهذا الامر يحد ذاته يعطي الازراء لتحقيق بنصر» ما في لبنان، ليستطيع اقتاع الداخل الفلسطيني بعدم جدوى المقاومة، ولكن نتائج تلك الغامرة أصبحت الآن تناصره وتؤسس مرحلة جديدة في تاريخ الاحتلال غير واضحة المعالم والأثر. لقد كانت «اسرائيل» حينها له دولة، ويضعف هذا الجيش وتراجعه، أصبح وجود الدولة مهزوزًا ومهدد.

لكن مثل هذه القاعة قد يصيبها التراجع إذا ما تسربت المخاوف المشروعة تلك داخل النفوس والعقول، والتي قد تتحول، إذا ما جرى امتهالها، إلى شكوك بقدره القادرة على حماية نفسها من خطر الانقسام خاصة إذا ما تكررت مثل هذه الحوادث التي سيواصل المحلل قطعًا السير بها قداما، وتلك حالة طبيعية عندما تكون المقاومة الألى والكتن الذي يعوض كل التضحيات. فمصاحب الكنز عادة يظل يخشى من فقدانه في غياب الاطمئنان إلى سلامته، الامر الذي يعكس سلبيا على حماس البعض ويقلل من حجم المدد والإسناد اللازمين. وهذا الامر يحد ذاته يعطي الازراء لتحقيق بنصر» ما في لبنان، ليستطيع اقتاع الداخل الفلسطيني بعدم جدوى المقاومة، ولكن نتائج تلك الغامرة أصبحت الآن تناصره وتؤسس مرحلة جديدة في تاريخ الاحتلال غير واضحة المعالم والأثر. لقد كانت «اسرائيل» حينها له دولة، ويضعف هذا الجيش وتراجعه، أصبح وجود الدولة مهزوزًا ومهدد.

## الحزب الاسلامي العراقي وخطيئته

فاشلة ومقبرة جماعية.
لقد برر السيد الهاشمي مشاركته في البعثة اليساسية ودخول الانتخابات، والتخيل في البرلمان، بأنه يريد الإصلاح من الداخل، وتحقيق مكاسب لطائفته، والحفاظ على حقوقها ومصالحها، ولكن بعد اربع سنوات من هذه المشاركة يشتكي الرجل من التهميش، وعدم المشاركة في عملية اتخاذ القرار.

وما يقال عن السيد الهاشمي ينطبق كليًا على السيد عدنان الدليمي ورئيس جبهة التوافق، الذي لا يمر شهر دون ان يهدد بالانسحاب من الحكومة آسته مقاعد وزارية و44 مقعدا في البرلمان دون ان ينفذ مسرة واحده تهديداته هذه، رغم ان المظالم التي يشتكي منها تزداد تفاقما شهرا بعد شهر.

ان ضعف هؤلاء امام المناصب والامتيازات هو الذي ادى الى استفحال حالة الانهيار التي يعيشها العراق حاليا، وتزايد عمليات التطهير العرقي، وتغول الميليشيات الطائفية في قتل الابرياء وتعذيبهم بطرق لم يشهد لها العراق مثيلا.
مسؤولية السيدين الهاشمي والدليمي لا تقل عن مسؤولية الذين توطأوا مع الاحتلال، وساهموا في وصول العراق الى ما وصل اليه من تفكك وتقسيمات عرقية وطائفية وفساد مالي، ونهب للثروات الوطنية واغراقه في بحر من الدماء.

دخول جبهة التوافق العراقية في العملية السياسية دون ضمانات حقيقية بالمشاركة في الحكم وسلطة اتخاذ القرار كان خطأ كبيرا، والاستمرار بها لاربع سنوات كديكور لا أكثر ولا أقل هو خطيئة اكبر، ولهذا لا نعتقد ان حكم التاريخ على هذه الجبهة وقيادتها سيكون رحيمًا.

■ **مسيرة حاشدة في «اسرائيل» تقول لرئيس وزرائها:**

«لقد فشلت، عد الى منزلك، وسط مظالم مكثفة باستقالة ايهود اولرت من رئاسة الوزراء. الانتخابات المحلية في بريطانيا تضعف قبضة حزب العمال على السلطة، فيما يعد رئيس الوزراء، توني بلير، ايامه على رأس الحكومة. مجلة «التايم الامريكية»، تلغي اسم الرئيس جورج بوش من قائمة «100 شخصية نفوذا» بينما تحتفظ باسمه اسماة بين اربن والممثل اليهودي، بورات دي سانتشا (علي جي). فما المشترك بين هؤلاء الزعماء الثلاثة؟ وما الذي ادى الى تداعي السبب السياسي لكل منهم في فترة وجيزة؟
وما الذي اسقطهم جميعا، وهم الذين يدوا العام الماضي وكانهم ماسكون بزمام الامور من منظمة القوقاز الصريح في تصريحات بلير قبل الحرب، عسكري غلظ ضد حزب الله اللبناني وما يمثله من صمود الامتين العربية والاسلامية بوجه الاحتلال والعدوان. لقد اعتاد المحطون السياسيون القول بان الناخبين الغربيين يتحكمون زعاهم ضد سياسات العراق الخارجية، بل ان السياسات الضحايا بين القوات البريطانية، وادى الاجتماعي، واتفك الصحن، التعليم (...). التي تقوض نفسها عندما يتعمق الاستحقاق الانتخابي. غير ان الواضح ان هؤلاء الزعماء الثلاثة تمت محاكمتهم بشكل قاس، ليس على اساس سياساتهم المحلية، بل على حيل سياساتهم الخارجية، وتعبير اندق، تمت المحاكمة على اساس مواقفهم من حربين في الشرق الاوسط: حرب العراق وحرب لبنان، وجاءت نتيجة المحاكمات الشعبية لهم قاسية، واتفق المحطون على ادانتهم، والمطالبة بانسياس القوياتب وتحققهم وهي طردهم من مناصبهم بانسياس بشكل مذل، واجبارهم على لقع كبرياتهم علنا، والسياس اقرب خلفاتهم عنهم ما بشكل مفاجئ او تدريجي.
لقد اذاع نامة حلم يراود توني بلير، وهو ان لا يتحرك منصبه الا بعد ان يسجل نجاح قياسي في رئاسته للوزراء، وذلك بعد ان قاد حزب العمال للفوز ثلاث مرات متتالية في الانتخابات العامة. كان امله ان يتحقق على «المرأة الحديدية»، التي اتمضت اكثر من احد عشر عاما في رئاسة الوزراء، وقد واجه كافة التحديات التي وضعت في دربه لمنع تحقيق ذلك، واضر على البناء في منصبه برغم المطالبات المتكررة في العامين الماضيين بتجنيبه طوعا عن المنصب، وقد ادرك مهندسو سياسات الحزب ان يقاوه سوف يقود الحزب الى هزيمة ساحقة في الانتخابات المقبلة، وانهم لا يرون الضرووري ان يتم تغيير وجه الحزب امام الناخبين، وعلى مدى الاعوام الثلاثة الماضية اظهرت

■ **البحث عن حل لخروج القوات الامريكية من قبضة المقاومة سائلة،**
حلم شبيه بحلم الجلي في الجنة، وقد ادرك بوش ذلك مؤخرا، على الرغم من رفضه الاعتراف بهذه الحقيقة والحديث بدلا عنها حول تقدم استراتيجيته الجديدة، في محاولة منه للمعزول على منفذ يحول ذلك الحلم

الحقيقية، وعلى ما يبدو، فان بوش وجد ضالته في أحداث شرح في صفوف المقاومة العراقية، بعد عجزه عن اقتاعها بالتخلي عن السلاح والدخول فيها يسمى الجبهة السياسية، ولتحقيق هذا الهدف تعاونت منذ قفرة، على نشر من حملة المخبرات الامريكية واعوانها بهذا الخصوص، مستغفدين من التوسع الهائل والسرير لقوى المقاومة جغرافيا وعديدا، الامر الذي سهل امكانية تسلل المقاتلين في صفوف المقاومة، وللخريب واشعال الفتن بين فصائلها، وخاصة في المناطق التي تتواجد فيها عشائر متعددة، ما اعطى المهندسين فرصا لتحقيق مآربهم فيما يخص المقاومة، واتارة الفتن بين ابناء العشائر الحاضنة لها. وقد ازدادت ايام بوش واعوانه في الوصول الى المتبقي، بعد الحوادث والصدامات المحدودة التي وقعت بين هذا الفصيل او ذاك، ليجري تصويرها من قبل أجهزة الاعلام الامريكية واتباعها وانكبا بداية النهاية للمقاومة العراقية، على امل اشاعة حالة من الخوف في صفوف العراقيين ورزع الشكوك داخل النفوس حول قدرة المقاومة على الصمود موحدة في مواجهة المحتل، لتؤدي في نهاية المطاف الى انقراض الناس من حولها. ومن المأسف حقا ان تتناثر بعض الاقلام الوطنية والعربية بهذه الاحداث المؤسفة، حيث اعتبروها خطرا داهيا سيؤدي الى الانهيار، دون ان يدققوا او يبحثوا بالعمق الكافي، في الاسباب التي تعدت ايام عبادة مثل هذه الصدامات وضوعها في مجملها الحقيقي كونها احداثا حاربا وزائلة، مما زاد من حجم المخاوف والشكوك لدى البعض حول امكانية المقاومة على تحقيق الانتصار الموعود.

لا تجادل في مشروعية هذه المخاوف والشكوك، فالمقاومة في امل الجميع في تحرير العراق وعودته حرا مستقلا وموحدا، الا ان المبالغة فيها والتفويل بمخاطرها الى هذا الحد، يعد خدمة مجانية، شئنا ما ابينا، لخططات العدو واهدافه في هذا المجال. فالعديد من القوات في مختلف بلدان العالم، تعرضت بفضائلها لهذا الداء، دون ان يلحق الضرر بجسم المقاومة الموعود. هذا اذا لم يجر تداركه على وجه السرعة، وهذا ما حدث فعلا في الوضع الذي نحن بصدد، واما دافعا للنظر من جانبنا في تلك الاسباب وقبمنا الظروف الذاتية والوضوعية وطبيعية فصائل المقاومة المسلحة والحالة الصعبة التي تعمل بها، لتبين لنا محدودية هذه الحوادث وسهولة تجاوزها.

■ **الشاهد فانه منذ الايام الاولى لاحتلال بغداد، تشكلت عشرات المنظمات المقاومة الحزاة، بعض هذه التشكيلات تابعة لاطار وطني واسع ولها مرجعية حزبية او فكرية معينة وبعضها تشكلت مناطيقا من**

للمقر الرئيسي (لندن): 166/164 كنج ستريت، مرسعيت، لندن دبليو 6 او كي يو
هاتف: 8008 741 0208 (6 خطوط) -
فاكس: 8902 741 0208 أو 7637 748 0208

مكتب القاهرة: 43 شارع قصر النيل-الدهور الاول- شقة رقم (2). هاتف/فاكس: (202) 217 3770594
مكتب المغرب: 80 شارع فال ولد عمير شقة 7 الطابق الرابع- الرباط. هاتف/ فاكس: (212 37)770594

مكتب عمان: شارع الصحافة مجمع البداد التجاري تجاري الطابق الرابع. هاتف/ فاكس: 5066809 (9626)

مكتب باريس: هاتف - فاكس: 420 57364 (331)

■ **تشكل شخصية السيد طارق الهاشمي نائب الرئيس العراقي وزعيم الحزب الاسلامي، والقيادي في جبهته التوافق العراقية حلبة غربية يصعب فهمها على أكثر المتبحرين في الشأن العراقي، لانها عبارة عن مجموعة من التناقضات والمواقف المتضاربة، وتمثل ابرز نماذج التقلب السياسي.**

السيد الهاشمي الذي هدد قبل يومين بانسحاب كتلة التوافق السنينة من العملية السياسية، لان حكومة الائتلاف الشيعية بقيادة نوري المالكي همشت دورها في المشاركة في ادارة الملفات السياسية والأمنية وعدم اشتراكها في عملية صنع القرارات واتخاذها، ولكنه سرعان ما تراجع عن هذه التهديدات بمجرد ان يادر الرئيس الامريكي جورج بوش بالاتصال به، ووجه اليه السيد المالكي دعوة للقاء ليبحث «القضايا المعلقة».

وكما لافتا انه، ابى السيد الهاشمي، تناسي كل اعتراضاته على حكومة المالكي بعد اللقاء مع رئيسها، وادلى بتصريحات اكد فيها على وجود فرصة لبناء شراكة حقيقية قائمة على تضاهم مشترك وثقة متبادلة، وكانه كان ينتظر هذه الدعوة على أحر من الجمر، لانه يريد ان يكون جزءا من عملية سياسية تؤمن الغالبية من العراقيين بفضائلها.

السيد الهاشمي، والحزب الاسلامي الذي يتزعمه، لعبا دور «المطل» للعلمية السياسية التي انبثقت من رحم الاحتلال امريكي للعراق، وشترعا كل الخطوات الكارثية التي اقدمت عليها الحكومات المتعاقبة، مثل حل الجيش العراقي، وتفكيك مؤسسات الدولة، وتكريس الطائفية السياسية والذهبية، ودعم الميليشيات وفرق الموت، وتحويل البلاد الى دولة

■ **مسيرة حاشدة في «اسرائيل» تقول لرئيس وزرائها:**
«لقد فشلت، عد الى منزلك، وسط مظالم مكثفة باستقالة ايهود اولرت من رئاسة الوزراء. الانتخابات المحلية في بريطانيا تضعف قبضة حزب العمال على السلطة، فيما يعد رئيس الوزراء، توني بلير، ايامه على رأس الحكومة. مجلة «التايم الامريكية»، تلغي اسم الرئيس جورج بوش من قائمة «100 شخصية نفوذا» بينما تحتفظ باسمه اسماة بين اربن والممثل اليهودي، بورات دي سانتشا (علي جي). فما المشترك بين هؤلاء الزعماء الثلاثة؟ وما الذي ادى الى تداعي السبب السياسي لكل منهم في فترة وجيزة؟
وما الذي اسقطهم جميعا، وهم الذين يدوا العام الماضي وكانهم ماسكون بزمام الامور من منظمة القوقاز الصريح في تصريحات بلير قبل الحرب، عسكري غلظ ضد حزب الله اللبناني وما يمثله من صمود الامتين العربية والاسلامية بوجه الاحتلال والعدوان. لقد اعتاد المحطون السياسيون القول بان الناخبين الغربيين يتحكمون زعاهم ضد سياسات العراق الخارجية، بل ان السياسات الضحايا بين القوات البريطانية، وادى الاجتماعي، واتفك الصحن، التعليم (...). التي تقوض نفسها عندما يتعمق الاستحقاق الانتخابي. غير ان الواضح ان هؤلاء الزعماء الثلاثة تمت محاكمتهم بشكل قاس، ليس على اساس سياساتهم المحلية، بل على حيل سياساتهم الخارجية، وتعبير اندق، تمت المحاكمة على اساس مواقفهم من حربين في الشرق الاوسط: حرب العراق وحرب لبنان، وجاءت نتيجة المحاكمات الشعبية لهم قاسية، واتفق المحطون على ادانتهم، والمطالبة بانسياس القوياتب وتحققهم وهي طردهم من مناصبهم بانسياس بشكل مذل، واجبارهم على لقع كبرياتهم علنا، والسياس اقرب خلفاتهم عنهم ما بشكل مفاجئ او تدريجي.

لقد اذاع نامة حلم يراود توني بلير، وهو ان لا يتحرك منصبه الا بعد ان يسجل نجاح قياسي في رئاسته للوزراء، وذلك بعد ان قاد حزب العمال للفوز ثلاث مرات متتالية في الانتخابات العامة. كان امله ان يتحقق على «المرأة الحديدية»، التي اتمضت اكثر من احد عشر عاما في رئاسة الوزراء، وقد واجه كافة التحديات التي وضعت في دربه لمنع تحقيق ذلك، واضر على البناء في منصبه برغم المطالبات المتكررة في العامين الماضيين بتجنيبه طوعا عن المنصب، وقد ادرك مهندسو سياسات الحزب ان يقاوه سوف يقود الحزب الى هزيمة ساحقة في الانتخابات المقبلة، وانهم لا يرون الضرووري ان يتم تغيير وجه الحزب امام الناخبين، وعلى مدى الاعوام الثلاثة الماضية اظهرت

■ **البحث عن حل لخروج القوات الامريكية من قبضة المقاومة سائلة،**
حلم شبيه بحلم الجلي في الجنة، وقد ادرك بوش ذلك مؤخرا، على الرغم من رفضه الاعتراف بهذه الحقيقة والحديث بدلا عنها حول تقدم استراتيجيته الجديدة، في محاولة منه للمعزول على منفذ يحول ذلك الحلم الحقيقية، وعلى ما يبدو، فان بوش وجد ضالته في أحداث شرح في صفوف المقاومة العراقية، بعد عجزه عن اقتاعها بالتخلي عن السلاح والدخول فيها يسمى الجبهة السياسية، ولتحقيق هذا الهدف تعاونت منذ قفرة، على نشر من حملة المخبرات الامريكية واعوانها بهذا الخصوص، مستغفدين من التوسع الهائل والسرير لقوى المقاومة جغرافيا وعديدا، الامر الذي سهل امكانية تسلل المقاتلين في صفوف المقاومة، وللخريب واشعال الفتن بين فصائلها، وخاصة في المناطق التي تتواجد فيها عشائر متعددة، ما اعطى المهندسين فرصا لتحقيق مآربهم فيما يخص المقاومة، واتارة الفتن بين ابناء العشائر الحاضنة لها. وقد ازدادت ايام بوش واعوانه في الوصول الى المتبقي، بعد الحوادث والصدامات المحدودة التي وقعت بين هذا الفصيل او ذاك، ليجري تصويرها من قبل أجهزة الاعلام الامريكية واتباعها وانكبا بداية النهاية للمقاومة العراقية، على امل اشاعة حالة من الخوف في صفوف العراقيين ورزع الشكوك داخل النفوس حول قدرة المقاومة على الصمود موحدة في مواجهة المحتل، لتؤدي في نهاية المطاف الى انقراض الناس من حولها. ومن المأسف حقا ان تتناثر بعض الاقلام الوطنية والعربية بهذه الاحداث المؤسفة، حيث اعتبروها خطرا داهيا سيؤدي الى الانهيار، دون ان يدققوا او يبحثوا بالعمق الكافي، في الاسباب التي تعدت ايام عبادة مثل هذه الصدامات وضوعها في مجملها الحقيقي كونها احداثا حاربا وزائلة، مما زاد من حجم المخاوف والشكوك لدى البعض حول امكانية المقاومة على تحقيق الانتصار الموعود.

لكن مثل هذه القاعة قد يصيبها التراجع إذا ما تسربت المخاوف المشروعة تلك داخل النفوس والعقول، والتي قد تتحول، إذا ما جرى امتهالها، إلى شكوك بقدره القادرة على حماية نفسها من خطر الانقسام خاصة إذا ما تكررت مثل هذه الحوادث التي سيواصل المحلل قطعًا السير بها قداما، وتلك حالة طبيعية عندما تكون المقاومة الألى والكتن الذي يعوض كل التضحيات. فمصاحب الكنز عادة يظل يخشى من فقدانه في غياب الاطمئنان إلى سلامته، الامر الذي يعكس سلبيا على حماس البعض ويقلل من حجم المدد والإسناد اللازمين. وهذا الامر يحد ذاته يعطي الازراء لتحقيق بنصر» ما في لبنان، ليستطيع اقتاع الداخل الفلسطيني بعدم جدوى المقاومة، ولكن نتائج تلك الغامرة أصبحت الآن تناصره وتؤسس مرحلة جديدة في تاريخ الاحتلال غير واضحة المعالم والأثر. لقد كانت «اسرائيل» حينها له دولة، ويضعف هذا الجيش وتراجعه، أصبح وجود الدولة مهزوزًا ومهدد.

لكن مثل هذه القاعة قد يصيبها التراجع إذا ما تسربت المخاوف المشروعة تلك داخل النفوس والعقول، والتي قد تتحول، إذا ما جرى امتهالها، إلى شكوك بقدره القادرة على حماية نفسها من خطر الانقسام خاصة إذا ما تكررت مثل هذه الحوادث التي سيواصل المحلل قطعًا السير بها قداما، وتلك حالة طبيعية عندما تكون المقاومة الألى والكتن الذي يعوض كل التضحيات. فمصاحب الكنز عادة يظل يخشى من فقدانه في غياب الاطمئنان إلى سلامته، الامر الذي يعكس سلبيا على حماس البعض ويقلل من حجم المدد والإسناد اللازمين. وهذا الامر يحد ذاته يعطي الازراء لتحقيق بنصر» ما في لبنان، ليستطيع اقتاع الداخل الفلسطيني بعدم جدوى المقاومة، ولكن نتائج تلك الغامرة أصبحت الآن تناصره وتؤسس مرحلة جديدة في تاريخ الاحتلال غير واضحة المعالم والأثر. لقد كانت «اسرائيل» حينها له دولة، ويضعف هذا الجيش وتراجعه، أصبح وجود الدولة مهزوزًا ومهدد.

لكن مثل هذه القاعة قد يصيبها التراجع إذا ما تسربت المخاوف المشروعة تلك داخل النفوس والعقول، والتي قد تتحول، إذا ما جرى امتهالها، إلى شكوك بقدره القادرة على حماية نفسها من خطر الانقسام خاصة إذا ما تكررت مثل هذه الحوادث التي سيواصل المحلل قطعًا السير بها قداما، وتلك حالة طبيعية عندما تكون المقاومة الألى والكتن الذي يعوض كل التضحيات. فمصاحب الكنز عادة يظل يخشى من فقدانه في غياب الاطمئنان إلى سلامته، الامر الذي يعكس سلبيا على حماس البعض ويقلل من حجم المدد والإسناد اللازمين. وهذا الامر يحد ذاته يعطي الازراء لتحقيق بنصر» ما في لبنان، ليستطيع اقتاع الداخل الفلسطيني بعدم جدوى المقاومة، ولكن نتائج تلك الغامرة أصبحت الآن تناصره وتؤسس مرحلة جديدة في تاريخ الاحتلال غير واضحة المعالم والأثر. لقد كانت «اسرائيل» حينها له دولة، ويضعف هذا الجيش وتراجعه، أصبح وجود الدولة مهزوزًا ومهدد.

لكن مثل هذه القاعة قد يصيبها التراجع إذا ما تسربت المخاوف المشروعة تلك داخل النفوس والعقول، والتي قد تتحول، إذا ما جرى امتهالها، إلى شكوك بقدره القادرة على حماية نفسها من خطر الانقسام خاصة إذا ما تكررت مثل هذه الحوادث التي سيواصل المحلل قطعًا السير بها قداما، وتلك حالة طبيعية عندما تكون المقاومة الألى والكتن الذي يعوض كل التضحيات. فمصاحب الكنز عادة يظل يخشى من فقدانه في غياب الاطمئنان إلى سلامته، الامر الذي يعكس سلبيا على حماس البعض ويقلل من حجم المدد والإسناد اللازمين. وهذا الامر يحد ذاته يعطي الازراء لتحقيق بنصر» ما في لبنان، ليستطيع اقتاع الداخل الفلسطيني بعدم جدوى المقاومة، ولكن نتائج تلك الغامرة أصبحت الآن تناصره وتؤسس مرحلة جديدة في تاريخ الاحتلال غير واضحة المعالم والأثر. لقد كانت «اسرائيل» حينها له دولة، ويضعف هذا الجيش وتراجعه، أصبح وجود الدولة مهزوزًا ومهدد.

لكن مثل هذه القاعة قد يصيبها التراجع إذا ما تسربت المخاوف المشروعة تلك داخل النفوس والعقول، والتي قد تتحول، إذا ما جرى امتهالها، إلى شكوك بقدره القادرة على حماية نفسها من خطر الانقسام خاصة إذا ما تكررت مثل هذه الحوادث التي سيواصل المحلل قطعًا السير بها قداما، وتلك حالة طبيعية عندما تكون المقاومة الألى والكتن الذي يعوض كل التضحيات. فمصاحب الكنز عادة يظل يخشى من فقدانه في غياب الاطمئنان إلى سلامته، الامر الذي يعكس سلبيا على حماس البعض ويقلل من حجم المدد والإسناد اللازمين. وهذا الامر يحد ذاته يعطي الازراء لتحقيق بنصر» ما في لبنان، ليستطيع اقتاع الداخل الفلسطيني بعدم جدوى المقاومة، ولكن نتائج تلك الغامرة أصبحت الآن تناصره وتؤسس مرحلة جديدة في تاريخ الاحتلال غير واضحة المعالم والأثر. لقد كانت «اسرائيل» حينها له دولة، ويضعف هذا الجيش وتراجعه، أصبح وجود الدولة مهزوزًا ومهدد.

لكن مثل هذه القاعة قد يصيبها التراجع إذا ما تسربت المخاوف المشروعة تلك داخل النفوس والعقول، والتي قد تتحول، إذا ما جرى امتهالها، إلى شكوك بقدره القادرة على حماية نفسها من خطر الانقسام خاصة إذا ما تكررت مثل هذه الحوادث التي سيواصل المحلل قطعًا السير بها قداما، وتلك حالة طبيعية عندما تكون المقاومة الألى والكتن الذي يعوض كل التضحيات. فمصاحب الكنز عادة يظل يخشى من فقدانه في غياب الاطمئنان إلى سلامته، الامر الذي يعكس سلبيا على حماس البعض ويقلل من حجم المدد والإسناد اللازمين. وهذا الامر يحد ذاته يعطي الازراء لتحقيق بنصر» ما في لبنان، ليستطيع اقتاع الداخل الفلسطيني بعدم جدوى المقاومة، ولكن نتائج تلك الغامرة أصبحت الآن تناصره وتؤسس مرحلة جديدة في تاريخ الاحتلال غير واضحة المعالم والأثر. لقد كانت «اسرائيل» حينها له دولة، ويضعف هذا الجيش وتراجعه، أصبح وجود الدولة مهزوزًا ومهدد.

لكن مثل هذه القاعة قد يصيبها التراجع إذا ما تسربت المخاوف المشروعة تلك داخل النفوس والعقول، والتي قد تتحول، إذا ما جرى امتهالها، إلى شكوك بقدره القادرة على حماية نفسها من خطر الانقسام خاصة إذا ما تكررت مثل هذه الحوادث التي سيواصل المحلل قطعًا السير بها قداما، وتلك حالة طبيعية عندما تكون المقاومة الألى والكتن الذي يعوض كل التضحيات. فمصاحب الكنز عادة يظل يخشى من فقدانه في غياب الاطمئنان إلى سلامته، الامر الذي يعكس سلبيا على حماس البعض ويقلل من حجم المدد والإسناد اللازمين. وهذا الامر يحد ذاته يعطي الازراء لتحقيق بنصر» ما في لبنان، ليستطيع اقتاع الداخل الفلسطيني بعدم جدوى المقاومة، ولكن نتائج تلك الغامرة أصبحت الآن تناصره وتؤسس مرحلة جديدة في تاريخ الاحتلال غير واضحة المعالم والأثر. لقد كانت «اسرائيل» حينها له دولة، ويضعف هذا الجيش وتراجعه، أصبح وجود الدولة مهزوزًا ومهدد.

لكن مثل هذه القاعة قد يصيبها التراجع إذا ما تسربت المخاوف المشروعة تلك داخل النفوس والعقول، والتي قد تتحول، إذا ما جرى امتهالها، إلى شكوك بقدره القادرة على حماية

## أحزان خليجية

رشاد أبوشاوور

توعدت أن يكون الصديق سعيد سيف. هذا اسمه الذي عرفناه به في بيروت، واسمه الحقيقي عبد الرحمن النعيمي. في استقبالنا في مطار (المنامة)، ولكنه غاب، فالتستمت له العذر بسبب زحام ضيوف المؤتمر القومي العربي في دورته الثامنة عشرة... المفاجأة الحزنة كانت بانتظارنا صبيحة اليوم التالي؛ صديقكم الدمش، والتبيل، والكاتب، والمناضل السياسي.. في غرفة الإعتاش! صديقنا حسين موسى المعارض البحريني الذي كان لسنوات أحد (مواطني) الغالكانهي في بيروت، قبل الرحيل عام 82، فأجأنا (بتخفي) في ملابس خليجية بحرينية؛ دشداشة وكوفية بيضاء تتسدل على جبينه، وبطاقة عضوية على صدره تحمل اسما غريباًلم نسمع به من قبل! يضحك بجلبة كما كان يفعل في الغالكانهي، ويحتضني، فأتراجع لتأمل ملامحه والتأكد من أنه صديقنا القديم...

- أنت تذكرني بطل رواية جورج أسامو (كان كان العموم الذي مات مرتين)، فأصاحبه انتزعه من بيت ذويه، والبسوه ملباسه القديمة، وارتاحوا وهم يستعيدون شخصية صاحبهم كما عرفوها في الميناء، حيث عاشوا كجموعة صعياليك!..أنت الآن مواطن معارض داخل البحرين لا خارجها!

في اليوم التالي حضر حسين وقد ارتدى بدلة خفيفة، فصحت: - صاحبتا كان كان البيروتي. ثم جثم الحزن علينا ونحن نستعيد أيامنا، ونستحضر شخصية صديقنا سعيد النعيمي (أبو أمل) السجعي في غرفة الإعتاش... من فضائل المؤثرات أنها تتيح للأصدقاء، أن (يدخلوا) بعض الاقطار العربية المحرمة عليهم، وتمنحهم فرصة اللقاء لساعات يقتنعونها ليلارغم التعب، وأثناء تناول الوجبات، أو بالتغلب عن بعض الجلسات، لأن الفرصة ربما لا تعود في المدى المنظور... افتقرت أنا والصديق محمّد عبد الحكم منذ سنوات، أعوذ بمتابعته في «القدس العربي» وعلى الفضائيات، وهو أخبرني بأنه يلتقيني ويلوح لي بيده محببياً عندما يراني على فضائيات ما، ثم ما نحن لتلقي في (المنامة) لتتأمل حال الأمل...

لقاء صاحب في المطار بين القادمين من عمّان، والقاهرة، وبيروت... أصدقائي الناصريون يقدموني للدكتور هدى جمال عبد الناصر، التي ولدته، فأجذني وقد انخرطت في حديث بلا ضغائن عن القائد الخالد، مستذكراً ما رواه والذي وأهل قريتي عنه، وقد عرفوه في حرب 48...

ولأنا وصلنا في المساء فلم يكن متاحاًلنا أن نرى شوارع وملاحم (المنامة) ... في الصباح استيقظت مبكراً فجاهني طقس شرس رطب، رغم أن فصل الصيف لم يبدأ بعد، إذا كنا في نهاية نيسان هكذا فكيف سيكون الجميم في تموز وأب وأيلول؟! ووجدتني أتساءل، كيف كان عرب ما قبل النطق والكهوية والسيارات المكيفة، والطائرات التي تنقلهم من بلد خليجي إلى آخر في ساعة أو بعض ساعة... يعيشون؟! لاشك أنهم كانوا صبورين، عنيدين، حتى يتحملوا شظف العيش، وجهنمية الطقس...

وأن المؤتمر في دورته الحالية مشغول بهضة الأمة، فلم يكن مستغرباً وجود هذا العدد من المفكرين، والكتاب، والمثقفين والمناضلين الذين يكتبون ويناقحون عن أفكارهم.

فيصل جلّول حضر من فرنسا، منتر سليمان حضر من أمريكا، والجميع يدفوعن ثمن تذاكر سفرهم، والاستضافة على الجبهة (الحليلة الداعية). أتعرّف على وجوه كثيرين، بعضهم لم تجتمعني به صلة من قبل، ولكننا تعارفنا عبر الكتابة، والفضائيات، وفي لحظات، وبعد سلام حازن تفرط في النقاش وتبادل الأفكار، وكأننا نستأنف حواراً بأدناه في وقت قريب، حرارته من ضغط الفضائيات المؤرقة؛ فلسطين، العراق، السودان، ولبنان، و...هل ننسى الصومال؟! ناهيك عن فضائيا الفساد، والوراثية في الحكم، وغياب الديمقراطية...

أنا والصديق محمّد أبوميزر غامرنا بالمشي من فندق (نوفاتيل) إلى فندق (ديبولومات) حيث تعقد الجلسات، وخذنا عرقاً كأنما حضرنا لساعات في غرفة ساونا، ناهيك عن الرطوبة والغباب الذي تنفستنا. رغم أن المسافة بين الفندقين تزيد قليلاً عن كيلو متر واحد، فقد كانت تلك مغامرة كرتناها مرة واحدة في مساء اليوم التالي اعتقاداً أننا من المساء سيكون حنوناً رحيماً...والحمد لله على سلامتنا، فقد عانيتنا فقط بعض الصداق وضيق النفس، والتبيل على العرب الذين عاشوا هنا، وتحملوا، وأحبوا هذه البلاد ببحرها، ورمليها، وجحيم طقسها في الصيف بطوزه وطوبته وقلباته المباغتة!

في السيرة سالنا صديقنا القديم الدكتور باسم سرحان، أستاذ علم الاجتماع في جامعة البحرين، الباحث في مركز الأبحاث سابقاً، عن ستر تسمية البحرين، فأخبرنا أن الأمر لم يخطر بباله، ولذا سأل بالخليوي صديقاً بحرينياً، فأجابته: البحرين كانت فيها ينابيع مياه حلوة، ومن هنا اكتسبت اسمها فهي على بحر مالح، ومن أرضها يتجز بحر ينابيع عذبة... على مقربة من حيث اجلس قرأت اسم تلك السيدة: رزان ميشيل علقا!... وغير بعيد من حيث اجلس كانت الدكتورة هدى جمال عبد الناصر يهدوئها، وتواضعها، ويساطلها.

سيدتان تنتميان لأبين، أهدهما قاد الأمة، ومازال حضوره هائلاً، والأخر أسس الحزب الذي انتشر في المشرق العربي، وأثر في مصير سورية والعراق بشكل مباشر... والحركة السياسية العربية بشكل عام...

تساملت في نفسي ترى كيف ستكون مشاعرهما لو التقتا معاً، وجلستا تتبادلان الحديث عن الأوبين، والصراعات السياسية التي عصفت بالحركة القومية؟

في الاستراحة رأيتهما تجلسان على أريكة في الصالة المجاورة لقاعة الاجتماعات، والصحافيون يتخلقون حولهما، والصورون يتهمكون في النقاط الصور.

قلت للدكتور رزان وهي تعود للجلوس: أحسب أنكما استعدتما أزمة، ونكريات، وأصداً معارك فكرية وسياسية، ولعل في هذا اللقاء الذي جمعكما، في مؤتمر معني بالنبضة العربية، بالوحدة العربية، بفلسطين والعراق والمقاومة، ما أجاج مشاعر، وأحيا أسئلة في نفوس كثير من المشاركين الذين وأركما تتحدثان بالغة وأخوة...فيا للذرة الزمان!... في نادي العربية حيث ندعينا للعشاء، عرض فيلم «جمال عبد الناصر» لمخرج لبناني حظي بثناء من مشاهده... جمال عبد الناصر في البحرين، على الخليج (الشائر) لمخرج لبناني، بجمهور عربي، فيه الناصري، والبعثي، واليساري الماركسي، والديمقراطي المعني بحقوق الإنسان...

المفكر البحريني الدكتور علي فخرو- زميلنا في «القدس العربي»- الذي لا يفترنا من أعماله من بينز من الأخطار الداهية التي تهدد كل منطقة الخليج العربي...بكارة تضفاف لنكية فلسطين، من جديد يعود للتنبية والتحذير، كما لو أنه زرقا في الميامة...

في حين يطوي الرجل أوراقه، ويبدو مقلل المنكين والنفس، استعبد ما سمعت قبل أيام من وزير المالية الهندي- وزير الخارجية السابق- في لقاء مع الجزيرة: هناك مصالح مشتركة في الخليج، فنحن نعد ثلاثة ملايين ونصف المليون هندي!

الهنود وحدهم، هناك أقوام أخرى -عدهم يفوق عدد عرب: البحرين، الكويت، الإمارات، قطر،...مجتمعة!

ماذا لا تكون المعالجة العربية في الأساس في دول الخليج؟ تحذير المفكر في فخرو من نكية ليلفان الخليج، يجب أن تتسلل بال كل العرب المغنيين بمستقبل الأمة، فاللغة العربية في خطر، والمواطنة والانتماء الرمال (مدن ملح)!

في الساعات القليلة لتجواننا في سوقين استعدت تحذيرات الدكتور على فخرو - فالأديب العاشق من البائع إلى عامل التليفات هنود وغيرهم، وهو تماماً نفس ما شاهدته من قبل في أقطار الخليج التي زرتها... سألني صديق رأني مهموماً: - أنت تحزين على الخليج؟ ...على الخليج و...الخلييل، معاً، يا أخي في العربية!

## تزوج واحصل على «الفاغرا» شعار المأذونين في مصر لمحاربة الكساد

القاهرة - «القدس العربي»-

من حسام أبو طالب:

لجأ عشرات المأذونين في عدد من المدن المحلية فريدة من نوعها لمقاومة الكساد الذي يواجههم في سوق الزواج، حيث تراجع عدد المقلين عليه بسبب الأزمة الاقتصادية الصعبة التي يمر بها الشباب في الوقت الراهن. قام المأذونون بالترويج لاقراص الفياغرا للشباب المقبل على الزواج، حيث ظهرت اعلانات في عدد من الاحياء والمدن عليها شعارات مكتوب عليها «اعدق قرارك واحصل على فاغرا مجاناً».

## أستراليون يصنعون دواء.. للقتل الرحيم!

■ مليون -يو بي أي: يخطط المئات من العجائز الأستراليين سراً، لتصنيع دواء لهدالقتل الرحيم، غير مرضخ له من أجل إنهاء حياتهم ساعة يشعرون بعدم قدرتهم على الاستمرار في العيش بسبب العجز. وتكرت وكالة الأنباء الأسترالية (أي، بي)، عن برنامج «الزوايا الأربع»، الذي يبث على محطة الـ «بي، بي، سي» التلفزيونية، أن حوالي 800 عجوز أسترالي موزعون على كل البلاد، ينتظرون للاشتراك في إنتاج دواء النيوپوتال، في المختبرات السرية المقامة في الحدائق الخلفية. وتبين أن أربعة من هذه المختبرات بدأت العمل في كل من سيدني وملبورن وبيروث ولونغونغ. واشترك أكثر من مئة عجوز أسترالي، في إدخال الدواء المصنع في مدينة تيجوانا المكسيكية، القريبة من مدينة سان دييغو البريكية، إلى البلاد بطرق غير قانونية.

ويستعمل هذا الدواء عادة، من قبل الأطباء البيطريين، لتخدير الحيوانات أو إنهاء حياتها من دون ألم. ومنع استخدام هذا الدواء في أستراليا منذ حوالي العشر سنوات، ويعاقب القانون

## عقاقير قد تقلل مخاطر الإصابة بسرطان الرئة

■ نيويورك-رويترز: أشارت نتائج دراسة نشرت هذا الشهر إلى أن استخدام عقاقير ستانترز التي تعمل على خفض مستويات الكولسترول في الدم ربما يقلل مخاطر الإصابة بسرطان الرئة بحوالي النصف، وقال الباحثون «دراستنا تشير إلى أن عقاقير ستانترز لها دور محتمل في الوقاية التكاموية من سرطان الرئة». ويشير الدكتور فيكاس خورانا وزملاؤه بمرکز علوم الصحة بجامعة ولاية نويويورك في شريفبورث أن هناك أدلة من الدراسات التي أجريت على الحيوانات ومن الاختبارات العملية على أن عقاقير ستانترز لها قدرة على كبح نمو الخلايا السرطانية. وقيم الباحثون آثار ستانترز في مقاومة سرطان الرئة من خلال تحليل بيانات جمعت قبل 6 سنوات من 483733

## تزوج واحصل على «الفاغرا» شعار المأذونين في مصر لمحاربة الكساد

كما دفعت الأزمة عددا آخر منهم إلى تخفيض اجورهم ودخلوا في مناقسة فيما بينهم على منطلق النفوذ، حيث يقوم كل منهم بإعلان عن اسمه على شرفة بيته، بالإضافة لقيام البعض منهم بإرسال توبخ شديد لهجته لزملائه المغيرين على منطقت عمله.

وفي تصريحات خاصة لـ«القدس العربي» أكد ابراهيم عبد المولى الذي يعمل مآذوناً منذ السبعينات من القرن المنصرم أن لجوء البعض من العاملين في تلك المهنة لتقديم اقراص الفياغرا لراغبي الزواج يكثف بلاء عن عمق الأزمة التي يعيشها الشباب، حيث تراجع الاقبال بشكل كبير على الزواج وذلك بعد أن توقفت الحكومة عن تعيين الخريجين وبناء المساكن الشعبية.



## الرجل والمرأة يجذبان إلى بعضهما لأسباب مختلفة

■ لندن -يو بي أي: يجذب الرجل المرأة إلى بعضهم لأسباب تختلف باختلاف الميزات التي يريدها الواحد فيهما في الآخر. هذا ما توصلت إليه دراسة أعدها الباحث ستاين رايميرز من كلية لندن الجامعية. وقال رايميرز إن حوالي 250 ألفاً من مختلف أنحاء العالم اجابوا على أسئلة تتعلق بالدراسة التي أجراها وهي بعنوان «سراير الرجال والنساء» لمعرفة النواحي النفسية عندهم ومعرفة الاشياء التي تجذب الواحد إلى الآخر. وأضافت إن المرأة تفضل أن يكون فارس الاحلام صاحب مركز اجتماعي مرموق وحلو السمات، في حين يفضل هو أن تكون صديقة أو شريكة العمر ونية وصديقة ولديها حس الفكاهة وتعتمد على نفسها.

وأشارت الدراسة، التي أجرتها بي بي سي على الانترنت إلى أن القدرات الذهنية للإنسان تتراجع مع التقدم في العمر، وتكون في هذه المرحلة أسوأ عند الرجال مقارنة بالنساء، كما تتراجع أيضاً الرغبة في ممارسة الجنس.

■ فورث وورث -يو بي أي: تم السطو على منزل في فورث وورث في ولاية تكساس الأمريكية، حيث لم يسبق للصوص سوى الجموعة هاري بوتز المؤلفة من ستة أجزاء لكتاب هاري بوتز (الولد الساحر)، والتسجيلات الصوتية المكلمة لها.

وذكرت صحيفة «ستار تيلغرام» الصادرة في فورث وورث، أن جموعة الكتب سرت من غرفة نوم أولوية، في شقة من مبني سكني، في منطقة «غراندي فيو»، في 26 نيسان (أبريل) الماضي.

ورد في تقرير الشرطة أنه لا يوجد أثر للدخول عنوة إلى الشقة، وأن قيمة المسروقات بلغت حوالي 700 دولار أمريكي. وتم الإبلاغ عن سرقة جموعة شيكات مصرفية فارتعة من الشقة بالإضافة إلى الكتب...لعل السارق يفكر في استعمالها لشراء الجزء السابع من جموعة هاري بوتز، الذي سيصدر في 21 تموز (يوليو) المقبل.

■ لوس أنجلس -يو بي أي: اجتمعت كاميرون دياز وجاستين تمبرلايك في العرض الأول للجزء الثالث من فيلم الرسوم المتحركة «شريك» في لوس أنجلس بعد انفضالهما للدفاع عنها إذا سمع أي شخص يتكلم عنها بالسوء. كما حضر العرض الأول النجوم ابيدي مورفي ومايك مايرز وتكرت مجلة «هاللو» أن تمبرلايك ودياز تبادلان عناقاً وقبله خلال جلسة تصوير لطاقم أبطال الفيلم، وهي المرة الأولى

الذي تناول فيه السيرة الذاتية للروائي الجزائري الراحل كاتب ياسين.

■ الممثلة البريطانية غوينيث باترو قررت وزوجها مغني الروك البريطاني كريس مارتن الانتقال بشكل دائم إلى لندن، وقد باعا منزلهما في منقطة تريبيكا الراقية في نيويورك وابتاعا المنزل المجاور لمنزلهما الحالي في بلسايز بارك لأنه أكبر حجماً.

■ ولد للممثل كيفن كوستنر (52 عاماً) وزوجته كريستين بومغارتنر (33 عاماً)، مولود ذكر وزنه في حدود الثلاثة كيلوغرامات، في أحد مستشفيات لوس أنجلس. والطفل كايدين وايت كوستنر وأمه في حال جيدة. ولكوستنر أربعة أولاد، آني وإيلي وجو من زوجته الأولى سيندي، وليام من صديقته السابقة بريديجيت رونني.

■ المغني البريطاني دايفيد بيوي وافق على الإشراف على مهرجان هاي لاين الأول للموسيقى والأفلام والكوميديا والفن، الذي يبدأ اليوم الأربعاء في نيويورك، ويستمر 11 يوماً ويحمل اسم خط القطار لم يستخدم منذ عام 1980 ويخضع للتطوير ليصبح مراً أخضر.

■ قال كوميونتي «تنتشر أسطورة تقول أن المخدرات هي في الغالب مشكلية الاقليات وهذا غير صحيح». ووجدت الدراسة أن نسبة لا تتجاوز 1,8 في المئة من الذين يتعاطون المخدرات وأن 37,9 في اعلاجاً، تشعب بالقلق لأن معدلات العلاج منخفضة على هذا النحو رغم توفر العلاج الفعال».

■ ووجدت الدراسة أن نسبة لا تتجاوز 1,8 في المئة من الذين يتعاطون المخدرات وأن 37,9 في اعلاجاً، تشعب بالقلق لأن معدلات العلاج منخفضة على هذا النحو رغم توفر العلاج الفعال».

■ ووجدت الدراسة أن نسبة لا تتجاوز 1,8 في المئة من الذين يتعاطون المخدرات وأن 37,9 في اعلاجاً، تشعب بالقلق لأن معدلات العلاج منخفضة على هذا النحو رغم توفر العلاج الفعال».

## كاميرون دياز وتمبرلايك معا.. من جديد

■ لوس أنجلس -يو بي أي: اجتمعت كاميرون دياز وجاستين تمبرلايك في العرض الأول للجزء الثالث من فيلم الرسوم المتحركة «شريك» في لوس أنجلس بعد انفضالهما للدفاع عنها إذا سمع أي شخص يتكلم عنها بالسوء. كما حضر العرض الأول النجوم ابيدي مورفي ومايك مايرز وتكرت مجلة «هاللو» أن تمبرلايك ودياز تبادلان عناقاً وقبله خلال جلسة تصوير لطاقم أبطال الفيلم، وهي المرة الأولى

## أحوال الناس

■ خليفة تومي وزير الثقافة الجزائرية أقامت امس حفل غداء على شرف وزير الثقافة المغربي محمد الأشعري، الذي يزور الجزائر في إطار الاسبوع الثقافي المغربي، ضمن فعاليات «الجزائر عاصمة الثقافة العربية».

■ أسطورة كرة القدم الأرجنتينية دييغو مارادونا خرج من العيادة المختصة لمعالجة الإدمان على الكحول في مدينة بيونس آيرس، بعد أن خضع فيها لعلاج مكثف.

■ الفنان السعودي محمد عبده انتهى مؤخرًا من تصوير أغنية «أميرة الورد» على طريقة الفيديو كليب، وهو الأول من نوعه في مشواره، حيث كانت معظم أغانيه الجديدة تغنى على المسارح في الخليج ومصر ولندن وغيرها.

■ الفنانة المصرية دلالة عبدالعزيز تقوم حالياً بطولة المسلسل التلفزيوني «حكايات المندش» ويشاركها البطولة أحمد خليل وانعام سالوسة.

■ محمد بجاوي وزير الخارجية الجزائري، استقبل امس جولييان هارستون الممثل الخاص للأمم المتحدة في الثالث بالجزائر العاصمة كتابه الجديد «القلب بين الاستان».

■ واشنطن -رويترز: وجدت دراسة أن أكثر من عشرة بالمئة من المراهقين الأمريكيين يتعاطون أو أصبحوا مدمنين لخدرات مثل الماريوانا والكوكايين والامفيتامين. ووصف باحثو المعاهد القومية الأمريكية للصحة عليهم بأنه أول دراسة تفصيلية لتعاطي المخدرات بين المراهقين الأمريكيين منذ اوائل التسعينيات لكنها لم تقارن الاعداد التي نشرت في الاونة الاخيرة بانتشار المخدرات في الماضي. واستند الباحثون في النتائج التي خلصوا اليها في الدراسة التي نشرت الاثنيين الى مقابلات مع 43093 شخصًا في عامي 2001 و2002، وقاؤوا ان 10.3 في المئة من المراهقين الأمريكيين تعاطوا المخدرات خلال حياتهم بينهم 2,6 في المئة أصبحوا مدمنين. وقال الباحثون أن اثنيين في المئة

■ اشطن -رويترز: وجدت دراسة أن أكثر من عشرة بالمئة من المراهقين الأمريكيين يتعاطون أو أصبحوا مدمنين لخدرات مثل الماريوانا والكوكايين والامفيتامين. ووصف باحثو المعاهد القومية الأمريكية للصحة عليهم بأنه أول دراسة تفصيلية لتعاطي المخدرات بين المراهقين الأمريكيين منذ اوائل التسعينيات لكنها لم تقارن الاعداد التي نشرت في الاونة الاخيرة بانتشار المخدرات في الماضي. واستند الباحثون في النتائج التي خلصوا اليها في الدراسة التي نشرت الاثنيين الى مقابلات مع 43093 شخصًا في عامي 2001 و2002، وقاؤوا ان 10.3 في المئة من المراهقين الأمريكيين تعاطوا المخدرات خلال حياتهم بينهم 2,6 في المئة أصبحوا مدمنين. وقال الباحثون أن اثنيين في المئة

■ اشطن -رويترز: وجدت دراسة أن أكثر من عشرة بالمئة من المراهقين الأمريكيين يتعاطون أو أصبحوا مدمنين لخدرات مثل الماريوانا والكوكايين والامفيتامين. ووصف باحثو المعاهد القومية الأمريكية للصحة عليهم بأنه أول دراسة تفصيلية لتعاطي المخدرات بين المراهقين الأمريكيين منذ اوائل التسعينيات لكنها لم تقارن الاعداد التي نشرت في الاونة الاخيرة بانتشار المخدرات في الماضي. واستند الباحثون في النتائج التي خلصوا اليها في الدراسة التي نشرت الاثنيين الى مقابلات مع 43093 شخصًا في عامي 2001 و2002، وقاؤوا ان 10.3 في المئة من المراهقين الأمريكيين تعاطوا المخدرات خلال حياتهم بينهم 2,6 في المئة أصبحوا مدمنين. وقال الباحثون أن اثنيين في المئة

■ اشطن -رويترز: وجدت دراسة أن أكثر من عشرة بالمئة من المراهقين الأمريكيين يتعاطون أو أصبحوا مدمنين لخدرات مثل الماريوانا والكوكايين والامفيتامين. ووصف باحثو المعاهد القومية الأمريكية للصحة عليهم بأنه أول دراسة تفصيلية لتعاطي المخدرات بين المراهقين الأمريكيين منذ اوائل التسعينيات لكنها لم تقارن الاعداد التي نشرت في الاونة الاخيرة بانتشار المخدرات في الماضي. واستند الباحثون في النتائج التي خلصوا اليها في الدراسة التي نشرت الاثنيين الى مقابلات مع 43093 شخصًا في عامي 2001 و2002، وقاؤوا ان 10.3 في المئة من المراهقين الأمريكيين تعاطوا المخدرات خلال حياتهم بينهم 2,6 في المئة أصبحوا مدمنين. وقال الباحثون أن اثنيين في المئة

■ اشطن -رويترز: وجدت دراسة أن أكثر من عشرة بالمئة من المراهقين الأمريكيين يتعاطون أو أصبحوا مدمنين لخدرات مثل الماريوانا والكوكايين والامفيتامين. ووصف باحثو المعاهد القومية الأمريكية للصحة عليهم بأنه أول دراسة تفصيلية لتعاطي المخدرات بين المراهقين الأمريكيين منذ اوائل التسعينيات لكنها لم تقارن الاعداد التي نشرت في الاونة الاخيرة بانتشار المخدرات في الماضي. واستند الباحثون في النتائج التي خلصوا اليها في الدراسة التي نشرت الاثنيين الى مقابلات مع 43093 شخصًا في عامي 2001 و2002، وقاؤوا ان 10.3 في المئة من المراهقين الأمريكيين تعاطوا المخدرات خلال حياتهم بينهم 2,6 في المئة أصبحوا مدمنين. وقال الباحثون أن اثنيين في المئة

■ اشطن -رويترز: وجدت دراسة أن أكثر من عشرة بالمئة من المراهقين الأمريكيين يتعاطون أو أصبحوا مدمنين لخدرات مثل الماريوانا والكوكايين والامفيتامين. ووصف باحثو المعاهد القومية الأمريكية للصحة عليهم بأنه أول دراسة تفصيلية لتعاطي المخدرات بين المراهقين الأمريكيين منذ اوائل التسعينيات لكنها لم تقارن الاعداد التي نشرت في الاونة الاخيرة بانتشار المخدرات في الماضي. واستند الباحثون في النتائج التي خلصوا اليها في الدراسة التي نشرت الاثنيين الى مقابلات مع 43093 شخصًا في عامي 2001 و2002، وقاؤوا ان 10.3 في المئة من المراهقين الأمريكيين تعاطوا المخدرات خلال حياتهم بينهم 2,6 في المئة أصبحوا مدمنين. وقال الباحثون أن اثنيين في المئة

■ اشطن -رويترز: وجدت دراسة أن أكثر من عشرة بالمئة من المراهقين الأمريكيين يتعاطون أو أصبحوا مدمنين لخدرات مثل الماريوانا والكوكايين والامفيتامين. ووصف باحثو المعاهد القومية الأمريكية للصحة عليهم بأنه أول دراسة تفصيلية لتعاطي المخدرات بين المراهقين الأمريكيين منذ اوائل التسعينيات لكنها لم تقارن الاعداد التي نشرت في الاونة الاخيرة بانتشار المخدرات في الماضي. واستند الباحثون في النتائج التي خلصوا اليها في الدراسة التي نشرت الاثنيين الى مقابلات مع 43093 شخصًا في عامي 2001 و2002، وقاؤوا ان 10.3 في المئة من المراهقين الأمريكيين تعاطوا المخدرات خلال حياتهم بينهم 2,6 في المئة أصبحوا مدمنين. وقال الباحثون أن اثنيين في المئة

■ النساء اللواتي يتسوقن هذا اليوم يتجنحن في المساومة قبل الشراء.

■ اي نوع من المقاطعة لك يعكر صفوك وهدوءك. مكافآت مالية لعمل قمت به في الماضي.

■ دعوة من زميل عمل يجب عدم قبولها، لان دوافعه غير معروفة.

■ الحي 22 أكتوبر، 11 أكتوبر

■ الحي 22 أكتوبر، 11 أكتوبر

■ الحي 22 أكتوبر، 11 أكتوبر

■ الحي 22 أكتوبر، 11 أكتوبر

■ افكار في الاتجاه الذي ترغب في اتخاذه.

■ اتبع سياسة دبلوماسية وتكتيكية عند التعامل مع شخص تحبه.

■ ترتيبات سفر يجب تغييرها في وقت ما.

■ الحي 22 أكتوبر، 11 أكتوبر

■ المسافرين سوف يشعرون بالاحباط هذا اليوم.

■ تفحص جميع الترتيبات اللازمة قبل السفر.

■ مشاكل مالية بسيطة سرعان ما تزول.

■ الحي 22 أكتوبر، 11 أكتوبر

■ ستشعر بالسعادة مع بداية هذا الاسبوع، ضع خطتك للايام القادمة.

■ علاقة غرامية وشيكة للعزاب من هذا البرج.

■ جميع القرارات المهمة يجب اتخاذها هذا اليوم.

■ الحي 22 أكتوبر، 11 أكتوبر

■ الحي 22 أكتوبر، 11 أكتوبر

■ الحي 22 أكتوبر، 11 أكتوبر

■ الحي 22 أكتوبر، 11 أكتوبر

■ الحي 22 أكتوبر، 11 أكتوبر

■ الحي 22 أكتوبر، 11 أكتوبر

■ الحي 22 أكتوبر، 11 أكتوبر

■ الحي 22 أكتوبر، 11 أكتوبر

■ الحي 22 أكتوبر، 11 أكتوبر

■ الحي 22 أكتوبر، 11 أكتوبر

■ الحي 22 أكتوبر، 11 أكتوبر

■ الحي 22 أكتوبر، 11 أكتوبر

■ الحي 22 أكتوبر، 11 أكتوبر

■ الحي 22 أكتوبر، 11 أكتوبر

■ الحي 22 أكتوبر، 11 أكتوبر

■ الحي 22 أكتوبر، 11 أكتوبر

■ الحي 22 أكتوبر، 11 أكتوبر

■ الحي 22 أكتوبر، 11 أكتوبر

■ الحي 22 أكتوبر، 11 أكتوبر

■ الحي 22 أكتوبر، 11 أكتوبر

■ الحي 22 أكتوبر، 11 أكتوبر

■ الحي 22 أكتوبر، 11 أكتوبر